رغم عدم موافقة الحكومة :

نواب المعارضة يصرون على زيارة المعتقلين في سجن المخابرات اليوم





انتفاضة على الابواب!

[illegible] من قال ان هناك عملية سلام؟ | أبو مازن : استمرار المفاوضات عبث

عصفور: سياسة اسرائيل تقوم على تجميد عملية السلام | ابو زياد: لا استبعد ان تنفجر الامور بشكل مخيف

[illegible] التشريعي [illegible] عرفات! | ابو حجلة: فليذهب هذا السلام الى جهنم اذا لم تكن لنا فيه دولة

شيخ فلسطيني: ما أحلى ايام العز -ايام الانتفاضة- وما أذل ايام الهوان التي نعيشها الان

اطلق سراحه بعد «التحقيق»!
اعتقال مندوب «السبيل» في المفرق من الشارع وتهديده اذا ما تم نشر ما حدث معه في «السبيل»!

اتهامات تخرج الإخوان وغيرهم إلى دائرة الفرق الهالكة!
ما الذي يجري بين السلفيين في الكويت والسعودية ؟

رسالة السبيل من «لندن»:
مؤتمر لندن «الاسلامي» .. تظاهرة استعراضية اعلامية وراءها عمر فستق!

السلطة الفلسطينية :
المفاوضات مع حكومة نتنياهو وصلت الى طريق مسدود

غزة – د. غازي حمد

بعد الاجتماع الطارئ» الذي عقدته السلطة الفلسطينية يوم الاحد الماضي والذي ركز على الوضع السياسي بشكل خاص تبين ان عدداً من وزراء السلطة باتوا اكثر قناعة بأن المفاوضات مع حكومة اسرائيل «تسير في طريق مسدود» كما قالت احد مصادر السلطة، وعلم ان ياسر عرفات «قد توصل الى قناعة مفادها ان المفاوضات بين الجانبين لم تسفر عن شيء» وذلك بعد جولات المفاوضات المستمرة، والمكثفة بين محمود عباس (ابو مازن) ودوري غولد مستشار نتنياهو وبين صائب عريقات وذان شومرون «وقالت هذه المصادر ان محمود عباس «ابو مازن» اقنع مجلس وزراء السلطة «بأن المفاوضات مع اسرائيل لم يعد لها جدوى وان الاستمرار فيها عبث» كما اتضح ان لقاء صائب عريقات وزير الحكم المحلي مع دوري غولد يوم السبت الماضي والذي استمر اكثر من ست ساعات بين «اسرائيل» والسلطة وصلت الى طريق مسدود بسبب التعنت الاسرائيلية وفرض الشروط المسبقة، وزراء آخرون في السلطة الفلسطينية اوضحوا بأن «اسرائيل» تدير ظهرها بالكامل السلطة الفلسطينية وتتعامل بعنجهية غريبة من نوعها، واضافوا بأن «الوضع الحالي ربما يؤدي الى انفجار يدمر العملية السلمية بأكملها».

من جهة اخرى قال نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي لرئيس السلطة «ان الحكومة الاسرائيلية تعاني من ازمة داخلية ولا تستطيع ان تتخذ قراراً حاسماً بشأن الاوضاع الجارية» واكد ابو ردينة ان اللقاءات التي تمت مع الاسرائيليين حتى الان بمختلف مستوياتها، ومن ضمنها اجتماع عرفات بديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي كانت نتائجها صفراً. ●

بعد محاولات سحب جنسيته
اعتقال المواطن عصام النجار لتعاطفه مع حركة "حماس"

قالت مصادر مطلعة أن اجهزة الأمن الأردنية اعتقلت المواطن عصام النجار المعروف بتأييده وتعاطفه مع حركة المقاومة الاسلامية "حماس" .

وكانت الاجهزة الأمنية استدعت السيد النجار لمراجعة دائرة المخابرات العامة يوم السبت ١٩٩٦/٨/٣١م دون اعطاء أي تفاصيل حول سبب الاستدعاء . وقالت المصادر ذاتها أن السيد النجار توجه إلى دائرة المخابرات مساء يوم السبت الماضي ولم يعد إلى منزله حتى الآن .

وتشير المصادر إلى أن السيد النجار المحتجز لدى المخابرات العامة يتعرض منذ نحو عام ونصف لضغوط مستمرة من اجل ارغامه على تسليم جواز سفره الصالح لمدة خمس سنوات واستبداله بآخر صالح لمدة عامين، واضافت المصادر ذاتها أن كتاباً من دائرة المخابرات العامة تم توجيهه بهذا الخصوص لدائرة الجوازات التي اكدت للسيد النجار قبل اعتقاله أن قضيته سياسية وليست قانونية .

وقد سبق للنجار أن اعتقل مدة تقارب الشهر عام ١٩٩٢ على خلفية تأييده لحركة "حماس" . وفي شهر أيار من العام الماضي اعتقل مجدداً لمدة أسبوع في أحد مراكز الأمن في مدينة الزرقاء بسبب رفضه تسليم جواز سفره لدائرة الجوازات لتحويله من خمسة أعوام إلى عامين.

وقالت المصادر أن السيد النجار رفع قضيته قبل اعتقاله للسيد وزير الداخلية الدكتور عوض خليفات بواسطة الدكتور بسام العموش رئيس لجنة الحريات في البرلمان الأردني ، وأن السيد وزير الداخلية اكد أن طلب استبدال جواز سفر المواطن عملية غير قانونية ومخالفة للدستور ، وتشير المصادر ذاتها إلى أن السيد النجار كان يتابع قضيته مع دائرة الجوازات قبل اعتقاله علماً بأن دائرة الجوازات تقوم حالياً بتحويل جوازات السفر المؤقتة (عامين) إلى جوازات سفر لمدة خمسة أعوام.

وأكدت المصادر وثيقة الاطلاع أن محاولات التضييق وعمليات الاعتقال المتكررة التي تعرض لها المواطن عصام النجار مردها إلى تعاطفه ودعمه لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" ، وبسبب توجهاته السياسية .

وأعربت المصادر عن قلقها على الأوضاع الاعتقالية للسيد النجار ، مشيرة إلى أن مواطنين أردنيين احتجزتهم أجهزة الأمن الأردنية على خلفية تعاطفهم مع حركة "حماس" تعرضوا للتعذيب الشديد خلال احتجازهم في سجن المخابرات العامة . ●

ما رأي النواب في استقالة عمارين ؟

عبيدات: الاهانة التي لحقت به اهانة للمجلس والشعب الذي يمثله
حدادين: الاحكام العرفية تمارس بكل اشكالها
اخوارشيدة: المجلس هو الذي يقرر دستورياً رفض او قبول الاستقالة
السعد: اطالب الرئيس بالاعتذار

عمان – السبيل
من معاذ القاضي

قدم النائب الدكتور نزيه عمارين استقالته رسمياً للمهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب يوم امس الاثنين احتجاجاً على الاهانة التي وجهت اليه من قبل السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء واحد وزرائه النواب على خلفية الاحداث التي حصلت في الجنوب.

السبيل رصدت ردود فعل عدد من السادة النواب حول استقالة النائب عمارين.

النائب طلال عبيدات

النائب طلال عبيدات قال ان الاهانة التي لحقت بالنائب عمارين من قبل رئيس الوزراء واحد وزرائه في اعقاب احداث الكرك الاخيرة هي اهانة لمجلس النواب وبالتالي فانها اهانة للشعب الذي يمثله النائب عمارين.

واضاف ولكون مجلس النواب والحكومة لم تعد الاعتبار للنائب عمارين فانه ليس امامه خيار الا الاستقالة من عضوية مجلس النواب.

وقال النائب عبيدات: لا اعتقد ان المجلس سيصوت لصالح الاستقالة وذلك لان المجلس في مجمله يحترم ويقدر النائب عمارين وبالتالي فان بقاءه في المجلس مكسباً له مبيناً ان النائب عمارين سيقيم دعوة امام القضاء ضد رئيس الوزراء واحد وزرائه.

واوضح ان المجموعة النيابية

البقية ص١٣

ايضاح من النائب بسام العموش حول زيارة لجنة الحريات لسجن المخابرات

جاءنا من النائب بسام العموش رئيس لجنة الحريات العامة وحقوق المواطن في مجلس النواب ما يلي:

التقيت دولة رئيس الوزراء يوم الاحد ٩٦/٩/١ في مكتب معالي رئيس مجلس النواب حيث تداول ثلاثتنا في موضوع الحريات العامة والاعتقالات الاخيرة حيث طالبت بالافراج عن المعتقلين على خلفية رفع اسعار الخبز والاعلاف.

وقد بين رئيس الوزراء ان لجنة امنية مشكلة للنظر في قضية المعتقلين مكونة من (المخابرات العامة/الامن الوقائي/ الامن العام) وانها ستقدم تقريرها لجلالة الملك لفرز المعتقلين والافراج عمن يمكن الافراج عنه (وهم الاكثرية) وان البقية (بضع وثلاثون) سيحالون لمحكمة امن الدولة واغلبهم من حزبي البعث وحشد.

وكنت بصدد اصدار بيان بخصوص المعتقلين الذين تنكر الاجهزة وجودهم ومنهم (عبدالرحمن القطارنة) و (العمايرة) وحاولت ان اعرف وعلى مدى اكثر من ثلاثين ساعة وجود (القطارنة) الا ان الاجهزة المختلفة ومنها رأس

التتمة .... ص ١٣

مواطنون: رجال الامن ومجموعات فتح فرضوا الاضراب بالقوة

على اثر النداء الذي وجهه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى الشعب الفلسطيني من اجل الاضراب يوم الخميس الماضي واداء الصلاة في المسجد الاقصى يوم الجمعة الماضي احتجاجاً على السياسة الاسرائيلية، اغلقت المحلات التجارية وتوقفت حركة المرور وبدا الشلل واضحاً في جميع ارجاء قطاع غزة، ولكن لذلك وجه آخر، فالاضراب وفق ما قال مواطنون للسبيل تم تحت حراسة واشراف الشرطة الفلسطينية ورجال الامن الفلسطيني الذين اخذوا يجوبون الشوارع ويطلبون من اصحاب المحلات اغلاق محلاتهم، كما ان سيارات الشرطة الفلسطينية كانت تستوقف سيارات المواطنين الفلسطينيين وتطالبهم بالعودة الى بيوتهم وعدم الخروج الا بعد انتهاء ساعات الاضراب في الساعة الثانية عشرة ظهراً، كما قام رجال الشرطة الفلسطينية باغلاق الشارع الرئيسي الممتد من مدينة رفح حتى مدينة غزة بالمتاريس ومنعوا السيارات من السير، كما اغلقت شوارع اخرى في مدينة غزة، وكان من الواضح ان الاضراب مفروض بالقوة، وانه لم يكن باستطاعة اي مواطن فلسطيني ان يتجرأ للسير بسيارته، او القيام بفتح محله.

السيد (م.ر) من خانيونس قال «لقد جاء الي رجال الشرطة وطلبوا مني اغلاق المحل وقالوا لي بلهجة حازمة، الا تعلم ان هذا يوم اضراب يجب ان تغلق محلك فوراً» ويضيف السيد (م.ر) انه لولا «الخوف» لما استجاب الناس لنداء الاضراب» لكن هناك كثيراً من المواطنين قد فرحوا بالاضراب ربما لانه ذكرهم «بالايام السعيدة» في الانتفاضة والتي اعادت اليهم «روح التمرد والكرامة» كما يقول احد المواطنين«وربما شعروا لاول مرة انهم ينفذون شيئاً عربياً امام «اسرائيل» بعد عامين من الاذلال والاهانة المستمرة. ●

نواب المعارضة يطالبون بكشف تفاصيل افشال الحكومة لمحاولات قلب النظام

طلب نواب المعارضة من رئيس مجلس النواب التدخل والطلب بالسرعة القصوى من رئيس الوزراء تزويدهم بتفاصيل المحاولات المذكورة لقلب النظام واغتيال مسؤولين اردنيين، وجاء في مذكرة بعثوا بها الى رئيس مجلس النواب:

سبق لهذه الحكومة ان اعلنت الصحافة انها افشلت سبعاً وثلاثين محاولة لقلب النظام او اغتيال مسؤولين اردنيين وذلك خلال اقل من ثلاثة اشهر من توليها السلطة وفي ذلك الوقت طلب بعضنا من رئيس الوزراء في جلسة مغلقة في قاعة الصور الكشف عن تفاصيل هذه المؤامرات باعتبار دولته ليس المسؤول الوحيد عن امن هذا البلد واستقراره وسلامة نظامه واعتذر دولته انذاك بالتريث حتى تنتهي التحقيقات ويتم استكمال المعلومات ولكنه لم يزودنا بشيء حتى الان وانما توقف الاعلان عن اية مؤامرات اخرى منذ تلك اللحظة وحتى الاحداث الاخيرة، ومن هنا فاننا نعتقد ان تهمة قلب النظام الموجهة الى عدد من المعتقلين على خلفية الاحتجاج الشعبي على رفع اسعار الخبز وما رافقه من غلاء لا تزيد عن كونها القضية الثامنة والثلاثين في سياق ونمط أعيد لمياؤه، ونظراً لما لهذه التصريحات من آثار سلبية محلياً وعالمياً على استقرار البلد وامنه واقتصاده حيث اوحت بأن هناك حالة رفض للنظام قائمة ومتكررة ومحاولات مستمرة للانقلاب عليه وهي حالة نعتقد تماماً انها ليست في صالح الوطن او النظام فضلاً عن انها مجافية للحقيقة فاننا من موقعنا النيابي في وطن امره شورى ولاننا معنيون بأمن البلد واستقراره وسلامة نظامه نرفض ادعاء دولة رئيس الوزراء انه المسؤول الوحيد اولاً واخيراً عن امن البلد لقد قام الوطن الغالي على اكتاف كافة ابنائه المنتمين له والوفيين لنظامه ولم يقم يوماً بحد السيف او بقبضة رئيس وزراء او رئيس جهاز امني، كما اننا مضطرون لتوضيح الصورة أمام مواطنينا الذين ائتمنونا والناخبين الذين شرفونا بحمل مسؤولية تمثيلهم ممن اقلقتهم تصريحات السيد رئيس الوزراء التي لا يفهم منها الا التشكيك في امن البلد واستقراره ولتوضيح الصورة الصحيحة للاعلام العالمي الذي يسألنا يومياً عن مدى دقة وصحة ما اعلنته الحكومة ومن اجل ذلك فاننا نأمل من معاليكم ان تطلبوا وبالسرعة القصوى من دولة رئيس الوزراء تزويدنا نحن نواب الشعب بتفاصيل تثبت صحة ما اعلنه من تصريحات او تتضمن تراجعه عنها. ●

أسرار وأخبار

منع

فوجيء وفد مجلس نقابة الصحفيين الذي توجه لزيارة الزميل فؤاد حسين عضو مجلس النقابة ورئيس لجنة الحريات العامة في سجن الجويدة بمنعه من لقاء الزميل حسين بعد ان كان مدير السجن وافق على السماح لثلاثة من اعضاء المجلس هم النقيب الزميل سيف الشريف ونائب النقيب حلمي الاسمر وعضو المجلس الزميل عمر شنيكات ولم تفلح محاولات الوفد في اقناع المدير بإتمام الزيارة بعد ان اكد انها لن تتم الا بإذن خطي يُسلم باليد من مدعي عام محكمة امن الدولة

اقلية

معظم الاحزاب اليونانية المتنافسة متفقة على عدم ادراج مسلمين في قوائم مرشحيها للانتخابات البرلمانية التي ستجري قريباً ويذكر ان الاقلية المسلمة في اليونان تعاني من التمييز الشديد الذي يصل الى حد منع المسلمين من تولي الوظائف العامة او تجديد دور عبادتهم او بناء مدارس خاصة وما الى ذلك

قصو!

عقب اقتحام اهالي طولكرم لسجن السلطة واطلاق سراح ابنائهم المعتقلين قامت الشرطة الفلسطينية بإعادة كافة المعتقلين الى السجن ثانية وعندها نعيت ام لاحد المعتقلين الى ضباط السجن وطلبت منه مقصاً لتقص لسانها لانه زغرد يوم دخول السلطة الى طولكرم فكانت بواكير انجازاتها اعتقال ولدها واخوانه من الاسلاميين!!

«الاهالي» تتوقف لاسبوعين

قرر حزب حشد ايقاف صحيفة الاهالي الناطقة باسمه لمدة اسبوعين، وتم الاستغناء عن الكادر الذي كان يعمل بها سابقاً. السيد سالم النحاس امين حزب حشد اكد للسبيل ان التوقف جاء لاسباب اقتصادية بحتة، وان الصحيفة ستعاود الصدور يوم الخميس ٩/١٩ المقبل بثوب وحلة جديدة تناسب الوضع المادي المتدهور.

ويجدر ذكره ان رئيس تحرير صحيفة الاهالي السيد اسامة الرنتيسي ما زال قيد الاعتقال منذ اسبوعين تقريباً.

لقطات

علمت السبيل ان المسؤول الامني في سفارة فلسطين في اسلام اباد ويدعى (ابو فراس) (وهو خريج من احدى الجامعات الافغانية -ادب انجليزي) ومتزوج من افغانية، يقوم بالاتصال مع الطلاب الفلسطينيين الدراسين في باكستان، وخصوصاً من ابناء الداخل، وذلك بهدف تجنيدهم للقيام بجمع المعلومات عن الطلاب الفلسطينيين وتقديم تقارير عن ميولهم واتجاهاتهم.. ويجري التركيز في التجنيد او جمع المعلومات على الطلاب المعروفين بتأييدهم لحركتي حماس والجهاد الاسلامي. ●

في تعليقهم على آخر تطورات موضوع الاعتقالات

العموش: الحكومة وعدت بالافراج عن كافة المعتقلين باستثناء (٣٧) ستتم محاكمتهم
النحاس: اعداد المعتقلين التي اوردتها الحكومة لم تكن صحيحة والجهات الامنية تطالب كفالات تصل الى (١٠) آلاف دينار
ابو ميزر: (٤٠-٥٠) نقابياً ما زالوا رهن الاعتقال وتحويل (١٤) منهم للمحاكمة

الشريف: تم الافراج عن جميع الصحفيين الذين لم تثبت ادانتهم وفؤاد حسين موقوف بتهمة التحريض

المنظمة العربية لحقوق الانسان: معتقلون تعرضوا لمعاملة سيئة وللضرب والتعذيب ولدينا ما يثبت ذلك

■ كتبت فاطمة الصمادي وعبير فؤاد

شكل موضوع المواطنين الذي تم اعتقالهم على خلفية احداث الجنوب مؤخراً قضية ساخنة بالنسبة للجنة الحقوق والحريات في مجلس النواب ومجلس النقابات والاحزاب والمنظمة العربية لحقوق الانسان التي تابعت العديد من التجاوزات التي حدثت اثناء عمليات الاعتقال.

النائب الدكتور بسام العموش، رئيس لجنة الحقوق والحريات في مجلس النواب، قال انه من الصعب التأكد من دقة الارقام التي تعطيها الحكومة لاعداد المعتقلين، ولكن قام بمراجعتنا اهالي ١٥٠ معتقلاً، والحكومة تطرح رقماً قريباً من هذا العدد، واعتقد ان عدد المعتقلين بين (١٥٠-٢٠٠) شخص، واضاف في تصوري ان اعتقال شخص خرج في مسيرة ليعبر عن رأيه امر غير مقبول، اما اعتقال من قام بالحرق والتخريب فهذا من شؤون الحكومة، وافاد انه لم يراجع اللجنة احد يشكو من ارتفاع الكفالات التي تطلبها الجهات الامنية للافراج عن المعتقلين، وعلمت السبيل ان هذه الكفالات تصل الى عشرة الاف دينار.

وحول مقابلته مع رئيس الوزراء، قال العموش، ان رئيس الوزراء وعد بالافراج عن كافة المعتقلين باستثناء (٣٧) شخصاً سيتم تحويلهم الى المحكمة وحول الجلسة التي كان من المقرر ان تعقدها اللجنة يوم امس بين العموش انها لم تعقد لعدم اكتمال النصاب، ولانشغال اصحاب المعالي، مؤكداً ان الظرف الذي دعا الى مثل هذا الاجتماع والذي مرت فيه البلاد امم بكثير من انشغالاتهم التي نقدرها، واشار الى ان اللجنة الآن تنتظر من الحكومة تزويدها بقائمة الاسماء المفرج عنها والقائمة المتضمنة اسماء من ستتم محاكمتهم مؤكداً ان اللجنة ستضغط باتجاه تخفيض اعداد المحاكمين واذا استطاعت ان لا يقدم احد الى المحاكمة فستفعل وستضغط بهذا الاتجاه.

كما اشار الى الزيارة التي تنوي اللجنة القيام بها الى سجن المخابرات حيث قال وعدنا من جانب الحكومة ومدير دائرة المخابرات لزيارة سجن المخابرات، وابلغنا ان الزيارة مسموحة لرئيس اللجنة، ولكننا طالبنا بأن تكون الزيارة لكامل اعضاء اللجنة، واذا لم يستجب لطلبنا هذا فلن نقوم بهذه الزيارة، واوضح العموش انه لم تصل الى اللجنة اية شكاوى تتعلق بتعرض المعتقلين للتعذيب.

الاستاذ سالم النحاس امين عام حزب حشد قال: ان الاعداد التي تحدثت عنها الحكومة لم تكن صحيحة ومخفضة الى الحد الادنى ولا تعلم الاعداد الحقيقية.

واضاف ان الافراجات وصلت الى معتقلي حشد حيث افرج عن البعض ووعدنا بالافراج عن الباقين بشروط من ضمنها كفالات مرتفعة بعشرة الاف دينار وحتى الان افرج عن ٢٢ شخصاً من حوالي ٢٥ شخصاً ممن نعلم انهم معتقلون.

واكد انه يجب التنادي من قبل المحامين سواء كانوا مستقلين او ممثلين لاحزاب للدفاع عن المعتقلين وتسريع اخراجهم من المعتقلات ومساعدة الاحزاب والاهالي لمعرفة آخر المعلومات عن المعتقلين خصوصاً وان هناك اشخاصاً لا نعرف اين هم؟ وما هي احوالهم، والتسهيل على اهاليهم لاخراجهم من معتقلهم.

واضاف انه الى هذه اللحظة لم يخرج احد افاد بتعرضه للتعذيب بصورة منهجية وانما هي مضايقات معروفة وتحدث دائماً في مثل هذه الظروف.

الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان، رئيس مجلس النقباء، اكد ان معظم المعتقلين اطلق سراحهم، وان الموقوفين تم تحويلهم الى سجن الجويدة، لاعداد لائحة الاتهام ضدهم، وباقي المعتقلين الذين لم يفرج عنهم ما زالوا في سجن المخابرات، واضاف: كلفنا نقابة المحامين بالمتابعة قانونياً وتحدثنا مع المعنيين في محكمة امن الدولة، اما التهم الموجهة للمعتقلين فكانت ارتباطاً مالياً بالخارج، وتحريضاً عن الشغب والارهاب، واسقاط الحكومة بالارهاب واشار الى طلب زيارة للمعتقلين تم التقدم به ولم يستجب له حتى الآن.

واوضح انه ما زال هناك (٤٠-٥٠) شخصاً معتقلاً من اعضاء النقابات، وان (١٤) تم تحويلهم الى الجويدة، والباقي ما زالوا عند المخابرات.

الاستاذ سيف الشريف نقيب الصحفيين اكد ان المعلومات التي لديه تشير الى انه لم يبق احد من الصحفيين قيد التوقيف باستثناء الاستاذ فؤاد حسين، اضافة الى صحفيين ليسوا اعضاء في النقابة، واشار الى الافراج عن كافة الصحفيين الذين اعتقلوا، واضاف ان الاستاذ فؤاد حسين موقوف لاتهامه بالتحريض للقيام باعمال ارهابية، كما ابلغه النائب العام مشيراً الى انه ضد التوقيف على ذمة القضايا مهما كانت.

واشار الى ان الافراج جاء نتيجة تدخلات مباشرة منه وبتكليف من مجلس النقابة واتصالات مع وزير الاعلام ووزير العدل ورئيس الوزراء، وان الاجتماع الحاسم كان مع وزير الاعلام حيث قام النقيب باثارة موضوع المعتقلين بقوة امام الوزير، وكانت الاستجابة سريعة، وتم الافراج بناءً على تعليمات شخصية من السيد الكباريتي للجهات الامنية بالافراج عن كافة الصحفيين الذين لم تثبت ادانتهم بصورة مباشرة، واشار الى انه قام هو ونائبه الاستاذ حلمي الاسمر بمحاولة لزيارة الاستاذ فؤاد حسين ولكن المحاولة باءت بالفشل وان الزيارة تستوجب اذناً خطياً من المدعي العام لمحكمة امن الدولة وعلمت السبيل ان زيارة الاستاذ حسين ممنوعة وهذا ينطبق على عدد آخر من الحزبيين المعتقلين.

وجاء في رسالة بعثتها المنظمة العربية لحقوق لرئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي: كانت الاحداث المؤسفة التي وقعت مؤخراً في بلدنا وخاصة في الجنوب سبباً في ورود عشرات الشكاوى للمنظمة حول اعتقالات جماعية وسوء معاملة وانكار وجود معتقلين، وعدم السماح بزيارتهم او تزويدهم بما يحتاجونه من اغراض او البسة او ادوية وما شابه من امور.

وقد اضطرت المنظمة ازاء العدد الكبير من الشكاوى التي وردتها من احزاب مرخصة قانوناً ومن اهالي بعض المواطنين او من هيئات وجمعيات وصحف الى تشكيل لجنة متابعة وتقصي حقائق، كما انها تقدمت بطلب لمقابلة دولتكم لوضعه في صورة الشكاوى المقدمة وطلب اتخاذ الاجراءات اللازمة للتعامل مع هذه الشكاوى بما يكفل ايجاد حل ملائم لهذه القضايا.

وقد تبين للمنظمة من خلال هذه الشكاوى ومن الاستماع لاقوال بعض المواطنين ومتابعة شكاواهم ما يلي:

ان الاجهزة التي تقوم بالمداهمة والاعتقال والتفتيش، هي عناصر من اجهزة المخابرات والامن الوقائي... وهذه الاجهزة بموجب القانون الساري المفعول لا تملك صلاحية التحقيق والاعتقال للمواطنين في الاحوال العادية السائدة في المملكة.

وحيث ان هذه الاجهزة تعودت في ظل الاحكام العرفية على ممارسة بعض الاعمال غير القانونية، فان قيامها بالاعتقال والمداهمة والتحقيق يتنافى مع حقوق المواطن في الامن والامان وعدم جواز اعتقاله الا بموجب مذكرة من قاضٍ مدني، وكذلك عدم جواز التحقيق معه الا من قبل قاضٍ مدني وبحضور محامٍ للدفاع عنه، ولقد تبين للمنظمة ايضاً ان المعتقلين يحتفظ بهم في ابنية اجهزة المخابرات والامن الوقائي والتي تنكر وجود بعضهم رغم مضي اكثر من عشرة ايام على

التتمة .... ص ١٣

العمل للاسلام.. وفق تخصصات المنتمين!

شدو وشم

■ يوسف العظم

يتساءل بعض المنتمين للعمل الاسلامي كيف يعملون لدعوتهم في مجال تخصصاتهم وفي اطار المؤسسة التي لها ينتمون وفيها يعملون؟ ومعلوم ان من واجب الداعية ان يكون ايجابي الاتصال بالناس دائم الحركة بينهم ينتقل من انسان الى انسان ومن فريق الى فريق كالنحلة التي تضع العسل وكالنسيم الذي يحمل شذى الازهار وهو يفتح اذهانهم، يبصرهم بدعوته ويدعوهم الى الالتزام بالاسلام اولاً، ثم الالتحاق بالعمل الاسلامي الراشد، وسواء اكان الناس من حوله اقارب من ذوي الارحام، ام اصدقاء وجيران رؤساء كانوا له او مرؤوسين فان واجبه ان يبلغ دعوته وفق تصور واضح وتخطيط مدروس على ان يتجنب الخطأ الفادح الذي يقع فيه بعض الدعاة حيث يبدأون بدعوة الناس للالتزام بالعمل دعوة مباشرة، مما يدخلهم في دوامة من المناقشات ومتاهات من الحوار والاتهامات والمغالطات التي ليس لها نهاية، الامر الذي يقيم بين الداعية والمدعوين جداراً صلباً من التربص والحذر والشبهات.

والصواب ان يخطو الداعية الناجح خطوات ثابتة وهو يطرق قلب المدعو برفق وينساب الى نفسه بمودة وحسن قبول.

الخطوة الاولى ان يكون الداعية قدوة في صدقه وامانته ولطف تعبيره وحسن معاملته، يتبع ذلك سعة الافق وحسن الاصغاء مع جميع الناس، وان يكون الداعية على قدر من المعرفة والثقافة تمكنه من الرد على بعض الاسئلة وبحث بعض المشكلات وفق البيئة التي تحيط به، وبما يلائم الناس الذين يعيشون معه في الحي او المدرسة او المصنع او الحقل، او المكتب او غير ذلك من مرافق الحياة، او مؤسسات العمل ليحس الناس بروح الخوة والقدرة على العطاء وابداء الرأي وحل المشكلات لدى ذلك المسلم المعطاء .

ويستطيع الطالب او المعلم بمثل ذلك ان يستقطب الطلاب والمعلمين من حوله في المدرسة لتتحول كلها الى حقل من حقول العمل الاسلامي الهادف دون ان يدعوهم للانضمام للحركة، كما يستطيع التاجر ان يفعل ذلك في السوق والعامل في المصنع مع شركائه في العمل سواء كانوا عمالاً ام اصحاب عمل.

وهكذا تمضي مسيرة الدعوة لتتحول المؤسسة فالحي فالقرية او البلدة او المدينة فالقطر كله الى ميدان عمل مستمر وحقل عطاء وفير، ليقوم كما قام بالفعل بفضل الله وكرمه مد اسلامي عام وصحوة اسلامية شاملة على امتداد الساحة الاسلامية كلها بل على امتداد اقطار المعمورة وآفاق الارض.

هذه هي المسيرة الاسلامية على حقيقتها واضحة الهدف نبيلة الغاية شريفة الاسلوب، والاصل ان تلقى دعماً من كل من ينتمي لهذه الامة عقيدة ومنهجاً، والاماً وآمالاً وتاريخاً وديارا، اما اذا قام من ابناء هذه الامة من يحاربها عن جهالة بحقيقتها، او عمالة لعدوها في اي موقف من مواقف الحياة واي موقع من مواقع المسؤولية فان واجب العمل الاسلامي ان يبصر هؤلاء واولئك بالامر وان يوضح القضية عبر اللقاء والبيان والمذكرة والحوار الهادف حتى تزول الشبهة من القلوب وتمسح الغشاوة عن العيون، فان تمادى الجلادون في غيهم واصر البغاة على ايقاع الاذى والحاق الضرر بعباد الله.

ودعوته الربانية فقد اذن الله للناس ان يردوا العدوان وان يوقفوا زحف التنكيل وموجة القهر والاضطهاد، يتم ذلك بمقاييس شرعية ومعايير منضبطة لا انفلات فيها ولا غوغائية، ولا فردية فيها ولا تخبط حتى يحق الله الحق ويبطل الباطل ولو كره الكافرون والظالمون على حد سواء. ۞

لان راتبه (١٤٠) ديناراً فقط

استقالة رئيس بلدية الازرق

الازرق – السبيل

قدم رئيس بلدية الازرق الشمالي استقالته من رئاسة البلدية بعد عام من الانتخابات البلدية التي جرت في جميع انحاء المملكة في آن واحد.

اهالي الازرق من جهتهم استغربوا اقدام رئيس البلدية المحامي شكيب ابو لطيف على تقديم الاستقالة حيث كانت بمثابة المفاجأة لهم سيما انه قدم العديد من الانجازات خلال توليه سدة رئاسة البلدية.

راتب رئيس البلدية (١٤٠) ديناراً وكما يقول فان هذا الراتب لا يكفي ضيافة وانه تكبد خسائر فادحة نتيجة وجوده على رأس عمله.

وزير البلديات الدكتور عبدالرزاق طبيشات حاول ثني ابو لطيف عن تقديم الاستقالة الا ان ابو لطيف بقي مصراً عليها مستنداً الى قانون البلديات وقام بتسجيل هذه الاستقالة في ديوان البلدية ومرت بجميع اجراءاتها القانونية.

وزارة الداخلية اتخذت قراراً باجراء انتخابات جديدة في بلدية الازرق بتاريخ ١٠/١٠/١٩٩٦ ومن المفروض ان يُجرى الاستعداد لهذه الانتخابات خلال الايام القليلة القادمة.

خبراء في شؤون الازرق اشاروا الى ان السبب الاساسي الذي دفع ابو لطيف للاستقالة هو عدم قدرته على تطبيق القانون فالجميع بلا استثناء في هذه المدينة الصغيرة التي تبعد عن مركز محافظة الزرقاء (١٠٠) كيلو يرفضون التقيد بالقانون حيث ان البلدية اصبحت عاجزة عن جعل المواطنين يرخصون محلاتهم وبما ان جميع الاهالي من عشيرة واحدة فان البلدية تواجه صعوبة شديدة في تحرير مخالفات ضد المخالفين او اجبارهم على تصويب اوضاعهم.

واشار المطلعون الى ان من الاسباب الاساسية التي دفعت ابو لطيف للاستقالة هي تفاقم الخلافات ما بين المجلس البلدي ورئيس البلدية الى درجة جعلت استمرار الرئيس في عمله غير ممكن. وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها رئيس بلدية بتقديم استقالته ۞

رغم عدم موافقة الحكومة

نواب المعارضة يزورون سجن المخابرات اليوم

يقوم نواب المعارضة صباح اليوم بزيارة الى سجن المخابرات لزيارة المعتقلين والاطمئنان على اوضاعهم وللتأكد من اسماء بعض المعتقلين الذين لم تحدد اماكن اعتقالهم.

وقد اكد النواب في بيان لهم الانتهاكات الخطيرة المتعلقة في اعتقال مئات المواطنين وحملوا الحكومة المسؤولية الكاملة لما يجري. ۞

تعليق على «ستون دقيقة»

رداً على ما ورد في التحليل الاخباري في ٦٠ دقيقة يوم الجمعة في تاريخ ٢٣/٨/١٩٩٦م حيث قام الاخ المحلل صالح ماضي بتحليل الوضع واسباب الحرب في الشيشان وسبب تمسك روسيا في الجمهورية الشيشانية من اجل انابيب النفط التي تعبر من غروزني ومن اجل النفط الموجود اصلاً في الشيشان الى هنا ممتاز لانه معروف لما تريد بلاد كبيرة احتلال بلاد صغيرة طبعاً يوجد اسباب واطماع كثيرة مثل النفط وموارد غنية كثيرة ولكنه اخطأ في تحليله حين قال والشيشان ايضاً سبب مرادهم للاستقلال هو النفط لتحسين وضع بلادهم اقول لك اخطأت حضرة المحلل المحترم، لقد حارب الشيشان الروس من اقدم الازمنة التي لم تكن تحصل على مساعدة من الخارج ولا تمتلك من المدفعية سوى ما تحصل عليه من يد العدو ولا تعتمد الا على الله ورسوله وعلى ايديها وسيوفها اللامعة لكنها تحدت قوة روسيا بعزم وكبرياء وبالايمان مدة تزيد على نصف قرن وهزمت جيوش الروس في القديم وفي الحاضر ايضاً كما نرى ونسمع عبر الوسائل الاعلامية المختلفة لقد كافحوا من اجل وطنهم والحرية والدين ومن اجل انفسهم ايضاً فكيف تحلل سبب كفاحهم وجهادهم في سبيل الله لنيل استقلال بلادهم على انها اطماع اقتصادية لتحسن اقتصاد بلادهم يا محترم

السيدة وفاء فاروق توبولات الشيشاني

محاضرة لنائب نقيب الصحفيين في الرصيفة

بدعوة من جبهة العمل الاسلامي/الرصيفة يلقي الاستاذ حلمي الاسمر نائب نقيب الصحفيين ورئيس تحرير صحيفة السبيل محاضرة حول المستجدات السياسية وذلك يوم الخميس ٥/٩/١٩٩٦م الساعة السابعة والنصف مساءً وذلك في مقر فرع حزب الجبهة في الرصيفة والدعوة عامة. ۞

مستشار اشعة من السعودية يحاضر في المستشفى الاسلامي

القى الدكتور عرفان مامون مستشار الاشعة التشخيصية/ جدة- المملكة العربية السعودية محاضرة في الاشعة التشخيصية حضرها عدد غفير من الاطباء الاختصاصيين في قاعة الامام الشهيد حسن البنا في المستشفى الاسلامي. ۞

نتيجة السحب الجائر للمياه من المنطقة

جفاف واحات الازرق الشهيرة وازدياد عدد الابار غير المرخصة في المنطقة

الازرق – خاص بالسبيل

يقول خبراء المياه ان سبب جفاف واحات الازرق الشهيرة يعود للسحب الجائر للمياه من المنطقة.

ويشير الدكتور غيث فريز مدير مشروع اعادة احياء واحات الازرق الى ان حوض الازرق المائي هو حوض من (١٢) حوضاً مائياً في المملكة وانه اكبر الاحواض المائية في الاردن لانه حوض متجدد باستمرار.

ويؤكد ان وزارة المياه والري تقوم بالاستفادة سنوياً من ٢٥ مليون م٣ من مياه هذا الحوض وان الطريقة الوحيدة لاعادة الحياة لواحات الازرق الشهيرة التي اصابها الجفاف هو وقف سحب المياه الجائر من حوض الازرق المائي على الاقل او اعادة ضخ المياه الى المنطقة.

وقد ادى الضخ الجائر للمياه من المنطقة لانخفاض منسوب المياه مما ادى لحدوث مأساة بيئية.

وجدير بالذكر ان سكان الازرق كانوا يعتمدون على هذه الواحات كمصدر رزق لهم فقد كان مصدر جذب سياحي لابناء الوطن وللزوار الاجانب، كما كان مصدراً غذائياً جيداً حيث كان السكان يعتمدون عليها في صيد الاسماك والطيور والحيوانات البرية.

وتجري حالياً دراسات عديدة من اجل اعادة الحياة الى واحة الازرق لكن الدراسات والمشروع القائم تواجهه العديد من الصعوبات والمعوقات.

ويقول الدكتور غيث فريز مدير المشروع ان الحل الوحيد هو وقف ضخ المياه من منطقة الازرق ويشير الى ان ٢٥٪ من مياه عمان والزرقاء هي من هذا الحوض المائي.

وسبب الوضع القائم مأساة لسكان الازرق الذين فقدوا مصدر دخل اساسي واصبحوا يعانون البطالة والفقر بعد نضوب احد المصادر الاقتصادية الاساسية في منطقتهم.

وجدير بالذكر ان منطقة الازرق تشتهر بالحفر العشوائي للابار فقد دلت الاحصائيات التي اجريت مؤخراً على هذه المنطقة وجود (٥٠٠) بئر ماء بدون ترخيص وتعود هذه الابار لمتنفذين استولوا على اراضي هذه المنطقة بوضع اليد وبنوا عليها مزارع تقدر مساحتها بـ ٨٥ الف دونم.

ويطالب خبراء المياه بالغاء هذه المزارع او زراعة النخيل بدلاً منها للمساهمة بحل المشكلة وما زالت عمليات حفر الابار في المنطقة تتم على قدم وساق دون ان تقوم الجهات الرسمية بتحريك ساكن. ۞

مبروك للدكتور كمال رشيد

حصل الاستاذ كمال رشيد / المدير العام للمدارس العمرية على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية من الجامعة الاردنية - مبروك للدكتور الصديق ابي بلال ونفع الله به الامة ۞

الحفريات في المفرق متى تنتهي؟

المفرق-من مامون عياش :

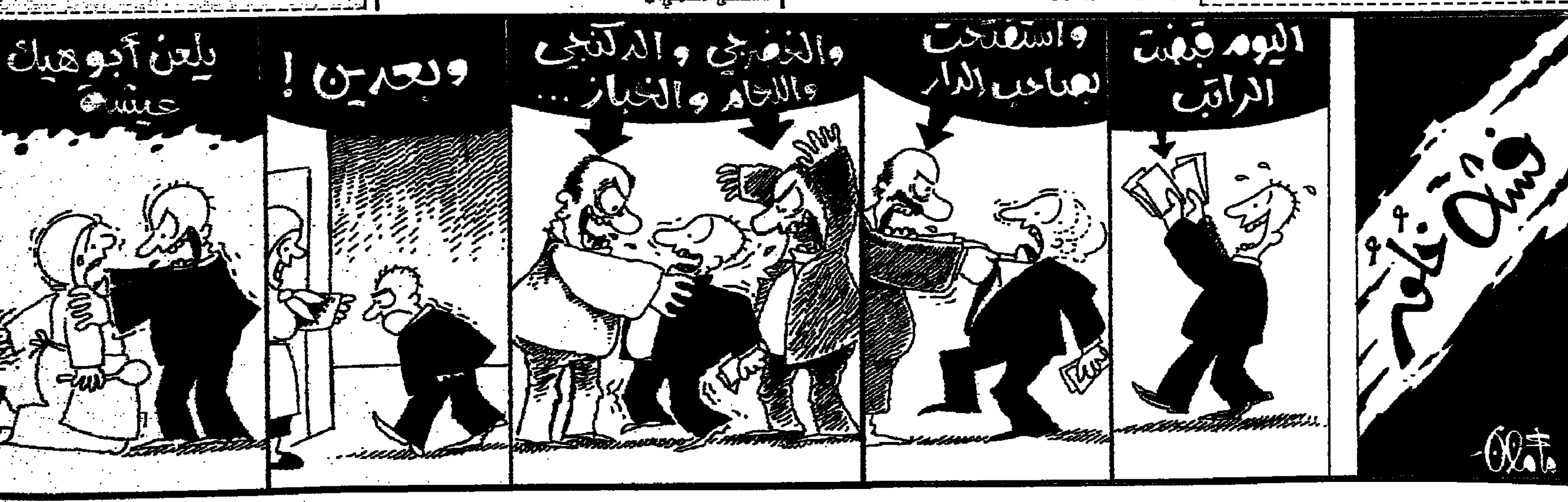
منذ اكثر من ثلاثة شهور وشوارع مدينة المفرق تمتلىء بالحفريات التي تقوم بها جهات مختلفة فهناك حفريات لمؤسسة الاتصالات من اجل توسيع شبكة الاتصالات الهاتفية وهناك حفريات لتغيير شبكة المياه في المدينة ولا شك ان هذه المشاريع حيوية وضرورية لسكان مدينة المفرق حيث ان مشروع مؤسسة الاتصالات سيخدم جميع من تقدموا بطلبات لايصال الهواتف لهم كما ان تغيير شبكة المياه سيوقف هدر المياه الناجم عن تلف شبكة المياه في كافة انحاء المدينة، ومن نافلة القول ان جميع المواطنين في المفرق مع هذه المشاريع وهم اصلاً يطالبون بها منذ مدة ولكن السؤال المطروح من قبلهم: متى تنتهي الحفريات في شوارع واحياء المدينة المختلفة؟ هذه الحفريات التي تسبب معاناة للمواطنين وخاصة في وسط البلد حيث الكثافة العمرانية والتجارية ويلاحظ ان عمل الشركات القائمة على مشاريع الاتصالات وشبكة المياه وغيرها بطيء وكذلك لا تقوم الشركات بازالة الاثار الناجمة عن الحفريات الا بعد مرور مدة طويلة مما يزيد من معاناة المواطنين ويطيل امدها والمطلوب تدخل الجهات المسؤولة في مدينة المفرق وفي مقدمتها البلدية لايقاف هذه المعاناة والضغط على الشركات القائمة على هذه المشاريع من اجل الاسراع في عملها والتأكيد على ضرورة ازالة اثار الحفريات بسرعة واتقان ويبقى على بلدية المفرق ان تقوم بتنظيف شوارع المدينة التي انتهت فيها الحفريات من الاتربة المنتشرة في مختلف الشوارع وكذلك ازالة مخلفات الحفريات الاخرى. ۞

مؤتمر في الذكرى الثلاثين لاستشهاد المجاهد سيد قطب

تحت شعار الذكرى الثلاثين لاستشهاد العالم المجاهد الاستاذ سيد قطب اقامه جماعة الاخوان المسلمين صويلح مؤتمراً خاصاً في هذه الذكرى اشتمل المؤتمر على عدة اوراق منها: نشأة سيد قطب من ولادته حتى التحاقه بالاخوان وورقة اخرى بعنوان سيد قطب الداعية والقائد واخرى بعنوان منهج سيد قطب في التفسير ورابعة بعنوان منهج سيد قطب في التغيير وخامسة بعنوان محنة سيد قطب واستشهاده فيما جرت ندوتان الاولى بعنوان ماذا قالوا عن سيد قطب والثانية بعنوان اثار سيد الفكرية واثرها في الناس اما في الجانب الادبي فقد عقد امسية شعرية شارك فيها الاستاذ يوسف العظم، الاستاذ يوسف الساكت، الدكتور علي العتوم، الاستاذ ايمن علي العتوم، الدكتور عبد الجبار دية هذا وكان المؤتمر قد عقد على مدار يومي الخميس والجمعة الماضيين بحضور العديد من الشخصيات البارزة وفي مقدمتها النائب همام سعيد والدكتور محمد ابو فارس. ۞

د.سعيد ناطور

غادر المستشفى الاسلامي متوجهاً الى تونس الدكتور سعيد ناطور رئيس قسم الجراحة العامة بالوكالة في المستشفى الاسلامي لحضور مؤتمر علمي تنظمه رابطة الجراحين العرب. ۞



رغم اعتراض ديوان المحاسبة

وزير البلديات يوافق على طرح عطاء نظافة العقبة على احدى الشركات

• الوزير سبق ان رفض العطاء وعاد وتراجع عنه ؟! •

• السبيل – خاص

برزت على ساحة العقبة مؤخراً قضية العطاء المتعلق بتنظيف مدينة العقبة، والذي هو من مسؤولية بلدية العقبة حيث تقوم البلدية منذ عام ١٩٩٢ بادارة وتنفيذ هذا المشروع من خلال اجهزتها الفنية والادارية، ويعتبر مشروع النظافة المشروع الاكثر حيوية بالنسبة لبلدية العقبة ويأتي بعده مشروع الزراعة، وذلك في ظل «سلب» معظم صلاحيات البلدية، من خلال وجود كثير من المؤسسات خصوصاً «سلطة اقليم العقبة»، وفكرة احالة نظافة مدينة العقبة الى القطاع الخاص جاءت من المجلس البلدي بأغلبية اعضائه، وذلك في بداية عمل المجلس مع وجود اعتراضات وتحفظات لاعضاء اخرين انا واحد منهم لاعتبارات كثيرة منها:

أ – ان احالة المشروع الى متعهد يعني فقط نقل ادارة المشروع، حيث ستقوم البلدية بتقديم معظم الاليات العاملة في المشروع للمتعهد، وكذلك فان احالة المشروع الى متعهد يعني ابقاء كثير من موظفي البلدية والذين يعملون على حساب مشروع النظافة سواء بشكل مباشر او غير مباشر، من خلال الاجهزة الادارية او الفنية التي يعملون فيها بلا عمل، ودون انتاجية تذكر، وتتحمل البلدية اعباء رواتبهم في الوقت الذي يصعب على البلدية الاستغناء عن خدماتهم.

كما ان احالة المشروع الى متعهد يعني العمل على تفريغ البلدية من محتواها وتحويل المجلس البلدي الى مجلس وجاهي دون تقديم خدمات تذكر للناس.

يضاف الى ذلك فرق السعر ما بين المتعهد والبلدية، والذي يقدر بحوالي ٧٠ الف دينار سنوياً حين دراسة لجنة مختصة في البلدية، حيث يمكن تفادي هذا الفرق من خلال تطوير وتحسين الاداء.

ب – اعتبارات اخرى

ج – احالة المشروع لا يتم الا اذا مر بالمراحل التالية واولها:

١ – قرار مجلس بلدي يعد عرضه على لجنة العطاءات في البلدية ودراسته، ورفع توصيات اللجنة للمجلس البلدي.

٢ – يرفع قرار المجلس البلدي مع جميع الوثائق المتعلقة بالمشروع الى الوزير كتوصية من اجل الموافقة عليه.

يحال قرار المجلس البلدي وجميع الوثائق الى لجنة العطاءات المركزية في الوزارة من اجل دراسة العطاء ورفع التوصيات للوزير.

واخيراً يأتي قرار الوزير بالموافقة او عدمها حسب المعطيات، وهو القرار النهائي.

هذه مقدمة لاعطاء فكرة سريعة عن كيفية اتخاذ قرار احالة عطاء مشروع النظافة بصفة قطعية اما بالنسبة لمشروع نظافة مدينة العقبة تحديداً، والذي هو مدار الحديث، وقد مر القرار بالمراحل التالية:

فقد اتخذ المجلس البلدي قراراً بأغلبية اعضائه في جلسة (٥٩) بتاريخ ١٩٩٥/١٢/٣١ باحالة المشروع على مؤسسة محمد زواتي واخوانه بكلفة حوالي (٢٢٩) الف دينار سنوياً مع الضريبة) (٢٠٨ الف دينار بدون ضريبة مبيعات)، ولا يوجد اي اعفاء من ضريبة المبيعات، حيث ان تكلفة العطاء الحقيقية هي ٢٢٩ الف دينار سنوياً، بينما تكلفته على البلدية في حالة ادارته وتنفيذه من قبلها حوالي ١٥٥ الف دينار سنوياً فقط.

وهذا القرار كان يتضمن تحفظات، واعتراضات لبعض الاعضاء تتعلق بالاجراءات التي تمت اثناء مناقشة العطاء، وكذلك الاسباب سالفة الذكر، وامور اخرى.

وجاء رد معالي الوزير بعدم الموافقة على قرار المجلس البلدي بموجب كتاب رقم ع/٧/٣٠/٣٦٨٤ بتاريخ ١٣//٢//١٩٩٦م وذلك بعد عرض العطاء على اللجنة المركزية وتسبيبها بعدم الموافقة لارتفاع السعر، حيث ان العطاء يشمل عروضاً لمتعهدين لخرين اسعارها اقل.

فكان ان قرر المجلس البلدي بأغلبية اعضائه اعادة طرح عطاء تنظيف مدينة العقبة في جلسته رقم (٨) بتاريخ ١٩٩٦/٢/٢٦، كما قرر بأغلبية اعضائه، باحالة المشروع على مؤسسة محمد زواتي مرة اخرى وبنفس السعر السابق، رغم وجود من هو انسب منه حين توصيات اللجنة الفنية في البلدية وكان هذا في جلسة رقم ٣٦ بتاريخ

رئيس بلدية العقبة يتكتم على كتاب الرفض من الوزير بالوكالة لحين عودة الوزير الاصيل

١٩٩٦/٦/١٧، الا ان هذا القرار تضمن اعتراضات وتحفظات لبعض الاعضاء لاسباب متعددة، لم يقم رئيس البلدية برفعها مع الوثائق المتعلقة بالعطاء الى الوزارة، حيث قام المعترضون لاحقاً بتوصيلها الى الوزارة ومقابلة الوزير ومناقشته في هذا الشأن، فوعد بأن تحال هذه الاعتراضات والتحفظات والملاحظات الى لجنة العطاءات في الوزارة مع بقية الاوراق المتعلقة في العطاء.

وهذه الملاحظات كانت تتضمن تجاوزات للرئيس وبعض اعضاء المجلس مثل:

اضافة شروط جديدة على شروط العطاء دون الرجوع للمجلس لاقرارها حسب الاصول او ردها، وتغيير محضر لجنة العطاءات رغم الاتفاق على صيغة بين اعضاء اللجنة، حيث تم التغيير من خلال رئيس المجلس (رئيس لجنة العطاءات) واحد اعضاء اللجنة، دون علم بقية اعضاء اللجنة البالغ عددهم خمسة اعضاء مع الرئيس.

واعتبار ان سعر «زواتي» هو ٢٠٨ الف ديناراً سنوياً «مع الضريبة»، وهو الاصل اذا لم يتم اجراء اي اعفاء قانوني من ضريبة المبيعات المحتسبة على تكلفة المشروع، ذلك اسوة ببقية المتعهدين الذين حددوا اسعارهم شاملة للضريبة حسب القانون، وعليه فان للمقارنة يجب ان تتم على نفس الاساس وهو السعر مع ضريبة المبيعات حيث كان انسب الاسعار اسعار متعهدين مثل زواتي.

ولم ترفق هذه الملاحظات والتحفظات مع اوراق العطاء، والوثائق المتعلقة به رغم تسجيلها على سجل قرارات المجلس حسب الاصول.

كما ان هناك تجاوزات ومخالفات اخرى لا مجال لحصرها ويوجد ما يثبت ذلك.

وصدر كتاب من وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة، يحمل الرقم ع/٧/٣٠/١٧٥٤٧ بتاريخ ١٩٩٦/٧/٢٠ مذيل بتوقيع الوزير بالوكالة / هشام التل يتضمن عدم الموافقة على قرار المجلس البلدي باحالة المشروع على مؤسسة محمد زواتي لسببين: اولهما ارتفاع سعر مؤسسة زواتي «حيث يوجد من هم انسب منه».

وثانيهما: اعتراض ديوان المحاسبة على ذلك، والذي جاء بناءً على تنسيب رئيس المراقبة ٢٣ وهو فرع ديوان المحاسبة في العقبة، وتقرير المهندس «عدوان الزغول» الذي تم استقدامه من عمان مندوباً عن ديوان المحاسبة ليشارك في اللجنة الفنية في العقبة وجاء اعتراض ديوان المحاسبة في كتابهم الموجه للوزارة والمرسل نسخة عنه لبلدية العقبة والذي يحمل الرقم ٧٢٧٠/٤/٩/١٢ بتاريخ ١٩٩٦/٦/٢٤.

رغم ورود الكتاب السابق من الوزارة، والذي يتضمن عدم الموافقة على احالة العطاء تكتم رئيس المجلس عليه ولم يطلع المجلس على هذا الكتاب، وظل ينتظر الوزير الاصيل (الدكتور عبدالرزاق طبيشات) لحين عودته من خارج البلاد، والذي اصدر اوامره في الوزارة لحظة وصوله باعادة طباعة كتاب اخر يتضمن الموافقة على لحالة العطاء على مؤسسة محمد زواتي، وذلك رغم صدور كتاب سابق بتاريخ ١٩٩٦/١١/٢٠ يتضمن عدم الموافقة على لحالة العطاء والذي جاء نتيجة لتوصيات اللجنة، لجنة العطاءات في الوزارة التي تتلخص بعدم الموافقة على لحالة العطاء في محضر صادق عليه امين عام الوزارة، والوزير بالوكالة هشام التل، الامر الذي ولد حالة من الاستغراب والاستهجان والاستياء في الوزارة خصوصاً اعضاء لجنة العطاءات الذين ساءهم قرار الوزير الاخير، رقم ع/٧/٣٠/١٨٠٨٧ في ١٩٩٦/٧/٢٤ وابى معالي الوزير الا ان يوقع كتابه امام رئيس واعضاء المجلس البلدي خلال زيارته «البروتوكولية» لبلدية العقبة في ١٩٩٦/٧/٢٩ حيث قام بتوقيع هذا الكتاب في العقبة امام الحضور باسلوب استفزازي مستخفاً بكل الجهود التي بذلت اثناء دراسة العطاء سواء في بلدية العقبة او في الوزارة غير مكترث بكتاب الوزير بالوكالة.

ومن الملاحظات الهامة:

– ان رئيس بلدية العقبة (رياض الحلو) يعتبر مدير الحملة الانتخابية للسيد/ عبدالكريم الكباريتي على مدار دورتين، وقد تعامل مع عطاء تنظيف مدينة العقبة بتحرر مع معارضي احالة المشروع لمتعهد.

٢ – كما ان عدم الموافقة على احالة العطاء كان بتاريخ ١٩٩٦/٧/٢٠ بينما كتاب الموافقة على الاحالة كان معداً منذ تاريخ ١٩٩٦/٧/٢٤ حيث كانت جميع الوثائق المتعلقة بالعطاء قد ارسلت الى بلدية العقبة، اي لم يُعد النظر فيها مرة اخرى.

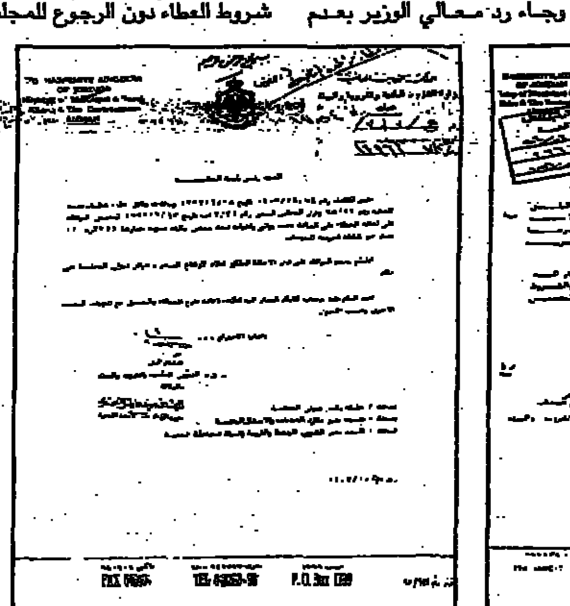
٣ – عندما سئل الوزير عن قراره الاخير رغم وجود قرار سابق للوزير بالوكالة يخالفه فكان جوابه «المهم عندي قرار المجلس البلدي» «وانا اتحمل المسؤولية»، بينما هناك قرارات للمجلس البلدي لم تؤيد وجهة نظر رئيس المجلس، والذي حاول مراراً تعطيلها دون جدوى، استطاع ان يحصل على كتاب من الوزير يتضمن عدم الموافقة على قرار المجلس البلدي.

ويبرر رئيس البلدية كتاب الوزير بالموافقة على الاحالة بأن كتاب الرفض رقم ع/٧/٣٠/١٧٥٤٧ موقع من قبل مدير دائرة الخدمات والاشغال الهندسية /المهندس مؤيد فاضل الجنيدي وذلك عن الوزير بالوكالة هشام التل، بينما تم هذا التوقيع على الكتاب كخطوة اجرائية بناءً على محضر لجنة العطاءات في الوزارة الذي تم رفض العطاء من كليهما وصادق على قرارها امين عام الوزارة والوزير بالوكالة هشام التل.

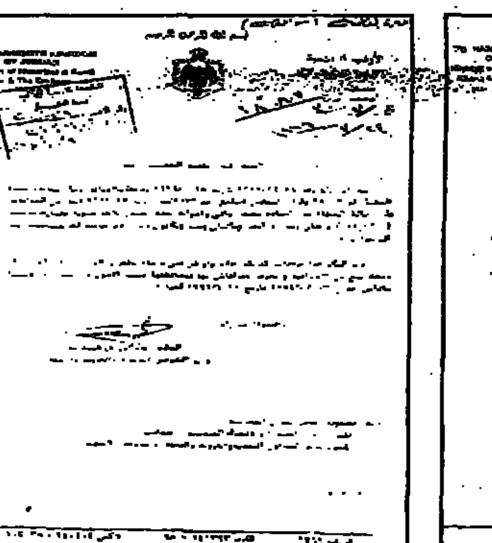
ومن ناحية اخرى هناك الكثير من مخاطبات الوزارة التي تلتزم بها البلدية موقعة من نائب عن الوزير، وهذا الموضوع –وحتى هذه الساعة– مدار اهتمام واستفسار ومتابعة من قبل ديوان المحاسبة، واي تصعيد له يساعد في تسليط الضوء عليه واخذه على محمل الجد.

اما الاتفاقية التي وقعت قبل يومين ما بين رئيس البلدية بصفته ممثلاً عن البلدية وبين مؤسسة زواتي والتي هي الان على مكتب معالي الوزير للمصادقة عليها، اعتبرت ان تكلفة المشروع ٢٢٩ الف دينار وليس ٢٠٨ حسب كتاب الموافقة وكذلك لم تعرض هذه الاتفاقية على المجلس البلدي ولم يُستشر بها؟! ⊕

وزير البلديات
د. عبد الرزاق طبيشات


صورة عن كتاب الرفض

صورة عن كتاب الرفض الثاني


صورة عن كتاب الموافقة

في بادرة تعد الاولى في الاردن:

نقابة المهندسين الزراعيين تصدر اول ميثاق شرف ضد التطبيع مع العدو

د. جبر : عدد كبير من الشركات رفضت التطبيع رغم محاولات الاستدراج

بدعوة من نقابة المهندسين الزراعيين عقد يوم الاربعاء الماضي لقاء في مجمع النقابات المهنية للعاملين في القطاع الزراعي ضم عدداً من الشركات الخاصة ومهندسين زراعيين، وتم في اللقاء صياغة ميثاق شرف لمقاطعة بضائع ومنتجات وخبرات الكيان الصهيوني حيث تشكلت لجنة من الشركات الخاصة ونقابة المهندسين الزراعيين للالتزام بهذا الميثاق. وفي اتصال هاتفي اجرته «السبيل» مع نقيب المهندسين الزراعيين السيد حسن جبر قال بأن اصدار ميثاق الشرف وفي هذا الوقت، جاء متزامناً مع دخول الاردن في مرحلة خطرة من التعامل مع الكيان الصهيوني خاصة وان القطاع الخاص كان هو المعني مباشرة في التعامل التجاري مع العدو، وراينا في النقابة ان يكون لنا دور لاستباق الاحداث، فعقدنا هذا اللقاء لبيان مخاطر التطبيع مع العدو خاصة في المجال الزراعي الذي هو عماد الحياة في الاردن، والدعوة الى مقاطعة المنتجات والخدمات وكل ما له صلة بالكيان الصهيوني والامتناع عن تصدير منتجاتنا الزراعية للعدو.

ورداً على سؤال حول قيام عدد من الشركات الخاصة الاردنية بالتعامل مع شركات العدو الصهيوني اجاب السيد جبر ان بعض المصانع والشركات في القطاع الخاص تعاملت بشكل تجاري مع الكيان الصهيوني، لكن مما يثلج الصدر حقاً بأن هناك عدداً كبيراً من الشركات الاردنية رفضت كل محاولات التطبيع والتعامل مع العدو رغم محاولات استدراجها بالوسائل والمغريات المالية، وحاولنا من خلال هذا اللقاء ابراز المواقف الوطنية المشرفة للشركات والافراد الذين رفضوا التطبيع والعمل على فضح كل من يتعامل مع العدو باي شكل من الاشكال. وجاء في ميثاق الشرف الذي اصدرته نقابة المهندسين الزراعيين لن صراعنا مع اليهود هو صراع وجود وبقاء وان الترويج لبضائع وسلع اليهود والسماح له بغزو اسواقنا يؤدي الى تدمير القطاعات الاقتصادية وخاصة القطاع الزراعي وتحويلنا الى مستهلكين وايد عاملة تخدم مزارع ومصانع هذا الكيان ولهذا فاننا ندعو للالتزام ببنود هذا الميثاق الواردة ادناه:

١ – بيان مخاطر التطبيع مع العدو الصهيوني على القطاع الزراعي.

٢ – مقاطعة مستلزمات الانتاج التي ينتجها الكيان الصهيوني سواءً بيعاً وشراءً او وساطة وكذلك الترويج او الدعاية لهذه المنتجات.

٣ – مقاطعة كل دعوة او ندوة او مؤتمر او معرض يكون العدو الصهيوني داعياً له.

٤ – مقاطعة السماسرة والمروجين للتعامل مع منتجات العدو

٥ – ابراز ودعم المواقف الوطنية المشرفة للشركات والافراد الذين يرفضون التعامل مع اليهود.

٦ – الدعوة الى احياء التكامل العربي باعتباره العمق الحقيقي للاقتصاد الوطني

٧ – مقاطعة الوكالات الزراعية التي تتم عبر وسيط يهودي

٨ – الامتناع عن تصدير المنتجات الزراعية للكيان الصهيوني

٩ – مقاطعة جميع المهندسين الزراعيين الذين قاموا بالعمل في وظائف لدى شركات العدو.

١٠ – العمل على فضح من تسول له نفسه بالتعاون مع شركات الكيان الصهيوني سواءً بتسهيل الاجراءات التجارية او العمل على ترويج بضائعهم بشكل فردي او عبر مؤسسات او شركات زراعية. ⊕

مجلس النقباء ينتصر للسودان في وجه العدوان الدولي عليه

اصدر الدكتور سعيد ابو ميزر رئيس مجلس النقباء المهنيين بياناً انتصر فيه للسودان في وجه المحاولات الدولية التي تستهدف حصاره، وجاء في البيان الموجه الى الامة العربية وللمهنيين في ارجاء الوطن العربي الكبير:

«تدارس مجلس النقباء ويقلق بالغ القرار الاخير رقم ١٠٧٠ والصادر عن مجلس الامن الدولي والذي يقضي بفرض حصار جوي على السودان الشقيق، بعد ان كان قد فرض عليه حصاراً دبلوماسياً ظالماً في قراره السابق وذلك لممارسة مزيد من الضغط والابتزاز على الشعب السوداني الابي وحكومته لثنيها عن مواقفها القومية والحضارية، وتأتي هذه العقوبات الجائرة ضمن مسلسل التركيع الذي رسمته الادارة الامريكية لفرض حالة من التبعية الدائمة على امتنا العربية لتبقى مسلوبة الارادة والمقدرات. وفي الوقت الذي يتحرك فيه مجلس الامن بنشاط ملحوظ لفرض المزيد من الحصارات والعقوبات على الدول العربية دون مراعاة لابسط مبادىء العدالة او الالتفات الى القواعد الانسانية، يترافق ويشكل مخجل ازاء كل الانتهاكات والمذابح الاسرائيلية اليومية والمتكررة ضد ابناء شعبنا العربي في فلسطين ولبنان. ومجلس النقباء اذ يستنكر ويدين كل هذه القرارات المجحفة والظالمة التي تطال العراق وليبيا واخيراً وليس آخراً السودان الابي، يهيب بجماهير امتنا العربية وقطاع المثقفين والمفكرين وكافة الفعاليات العربية والمهنيين في وطننا العربي الكبير ان يرفعوا اصواتهم عالياً ضد هذه القرارات الاجرامية التي تهدف الى اذلال الشعوب والهيمنة عليها والحاقها بركاب الامبريالية الامريكية وربيبتها الصهيونية. كما يطالب كل الاحرار الذين ناضلوا ضد الظلم اينما كان القيام بالضغط على حكوماتهم للتضامن مع السودان الشقيق وحقه في رسم سياسته المستقلة، والوقوف بحزم ضد كافة الممارسات الظالمة التي تستهدف النيل من كرامة الامة وعزتها. لان مسلسل العقوبات الجائرة لن يتوقف عند هذا الحد او ذاك، بل سيستمر حتى يطال كل من يفكر بالانتماء الى امته العربية الاسلامية، او تسول له نفسه بشق عصا الطاعة الامريكية. ⊕

منع مسيرة لجبهة العمل الاسلامي في المفرق ومصادرة بياناتها واعتقال اثنين من اعضائها!

السبيل – خاص

ضمن سياساتها في التضييق على الحريات العامة للمواطنين ومنع نشاطات الاحزاب وخاصة المعارضة منها، اقدمت الحكومة على منع العديد من المسيرات التي كانت جبهة العمل الاسلامي تنوي اقامتها في العديد من محافظات المملكة ومدنها بحجة المحافظة على الامن والنظام العام ونظراً للظروف الاستثنائية السائدة ومنعاً من استغلال المسيرات من قبل المندسين. كما جاء في ردود المحافظين على طلبات فروع الجبهة في المملكة.

وفي هذا الاطار منع محافظ المفرق السيد احمد اللوزي مسيرة لجبهة العمل الاسلامي كان من المقرر اقامتها يوم الثلاثاء الماضي ٩٦/٨/٢٧ بعد صلاة الظهر وشهدت المدينة منذ الصباح الباكر ليوم المسيرة انتشاراً عسكرياً مكثفاً وخاصة حول مسجد المفرق الكبير في وسط المدينة، هذا على الرغم من عدول الهيئة الادارية للجبهة في المفرق عن اقامة المسيرة نظراً لعدم الموافقة عليها من قبل المحافظ!

وبالاضافة الى منع المسيرة فان الامر المستغرب اكثر هو اقدام الاجهزة الامنية في المفرق على اعتقال عضو الهيئة الادارية للجبهة الاستاذ محمد نهار العمري حيث تم اعتقاله بينما كان يسير في احد شوارع المفرق وبطريقة مستهجنة، فقد طلب منه افراد الاجهزة الامنية الصعود الى السيارة المدنية التي كانوا يستقلونها دون التعريف بانفسهم وانهم من الاجهزة الامنية، مما دفع الاستاذ المتقاعد العمري الى رفض طلبهم وبعد مشادة كلامية واخراج لحدهم لهويته رافقهم عضو الهيئة الادارية الى دائرة (.....) حيث تم التحقيق معه حول رئاسته للجنة التنسيق الحزبي في مدينة المفرق التي تضم (٤) احزاب معارضة، كما تم التحقيق معه حول احداث الجنوب ورأيها فيها وغيرها من الامور.

واستمر اعتقال الاستاذ العمري حتى ساعة متأخرة من الليل حيث تم اعادته الى منزله بعد ذلك، وقد عبرت جبهة العمل الاسلامي /فرع المفرق عن استيائها من اعتقال عضو الهيئة الادارية الاستاذ محمد نهار العمري.

الى ذلك فقد تم اعتقال عضو جبهة العمل الاسلامي ومندوب السبيل في محافظة المفرق الزميل مأمون عياش من الشارع ايضاً بينما كان يحمل مجموعة بيانات للجبهة قبل صلاة الجمعة وبرفقته شقيقه عبد الرحمن (١٥) سنة وبنفس طريقة اعتقال الاستاذ العمري تم اقتيادهما الى الجهة الامنية وبعد تحقيق بسيط تم اطلاق سراحهما كما تم احتجاز هوية الزميل عياش ومصادرة البيانات وطلب منه المراجعة في اليوم التالي(!!) حيث اعيدت الهوية ولكن تم مصادرة البيانات وعند طلبها منهم قالوا له انها ملك للدولة، رئيس الجهاز الامني الذي اعتقل الزميل مأمون عياش طلب منه عدم الكتابة عما حدث معه في جريدة السبيل وهدد اذا ما تم ذلك بأمور لا يحمد عقباها! ⊕

الى متى هذه الظاهرة؟

تعاني مدينة المفرق من ظاهرة تواجد مجموعات من الشباب امام مدارس البنات في المدينة وهم يقومون بحركات استفزازية وتصرفات سيئة تسبب احراجاً للطالبات ولكل من يمر من الشوارع التي فيها مدارس للبنات وخاصة في فترات بداية الدوام ونهايته!!

هذه الظاهرة العامة في المفرق وغيرها من مناطق المملكة تستدعي وقفة جادة من الجهات المسؤولة تضع حداً لهذه الظاهرة المستشرية. ⊕

مذكرة لوزير الداخلية تطالب بإغلاق مقهى في جبل الحسين

في عريضة وقعها اهالي الحي المقابل لكلية الحسين رفعوها الى وزير الداخلية طالبوا فيها بإغلاق مقهى في حيهم السكني لا يبعد سوى (٤٠م) عن اكبر المدارس الثانوية في العاصمة عمان وكذلك نفس المسافة عن احد المساجد ويذكر ان التعليمات الصادرة عن محافظة العاصمة تنص على ان تبعد هذه الاماكن الموبوءة عن المدارس والمستشفيات ودور العبادة مسافة (٥٠٠م) كحد ادنى وناشد اهالي الحي وزير الداخلية ازالة هذه الظلامة عنهم وتتمثل هذه المشكلة في ان انبعاث رائحة الدخان المؤذية لسكان الحي واحتلال رواد المقهى للرصيف مما يؤدي لاستخدام المارة الشارع بدل الرصيف للمرور مما يعرض حياتهم للخطر عدا عن استعمال رواد المقهى لجنبات الشارع كموقف لسياراتهم مما يؤدي لازمة مرورية خاصة وان المقهى يعمل حتى الساعة الثانية عشرة ليلاً بذلك لا يتمكن سكان الحي من ايقاف سياراتهم في مواقفهم المعتادة اضف الى تلك المضار الاخرى المعروفة للمقاهي التي تعتبر بؤراً لتجمع اهل الانحراف وقد استأنس رئيس المركز الامني برأي اهالي الحي المجاورين للمقهى الرافضين بشدة لوجوده خاصة صاحب العمارة الذي خُدع من قبل صاحب المقهى الذي قال له انه يريد ان يفتح مطعم وجبات سريعة فكان عقد الايجار تجارة عامة، الجهات المسؤولة اغلقت المقهى لمدة شهر ونصف في وقت سابق حيث انه لم يحصل على ترخيص طوال المدة التي زاول فيها عمله ولكنه عاود الافتتاح بعد ان رفض رئيس مركز امن الحسين التدخل، اهالي الحي يقولون انه فيما كان شرطي المرور يحرر المخالفات لسيارات المصلين في السابق فإنه لا يحررها لسيارات رواد المقهى المذكور يعرض على بعض اهالي الحي العاطلين عن العمل ان يوفر لهم اعمالاً مدعياً ان له علاقة وطيدة بأمين امانة عمان كما انه هدد بان الحكومة ستفتح المقاهي وتغلق المساجد ويتساءل اهالي الحي هل هذه العلاقة هي السبب لإعادة فتح المقهى وسبباً في تجاوز القانون. ⊕

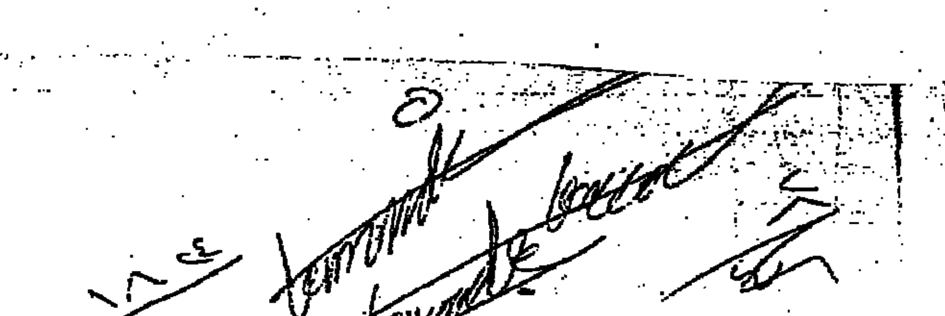
ندوة حول المخدرات في حزب الجبهة

يقام في حزب جبهة العمل الاسلامي يوم السبت القادم ١٩٩٦/٩/٧م ندوة طبية قيمة بعنوان المخدرات والمسكرات واثرها في المجتمع في قاعة الحزب الكائنة خلف وزارة الصناعة والتجارة ويشارك في الندوة الاطباء: علي الحوامدة رئيس اللجنة المركزية للتنمية الاجتماعية في الحزب مدير عام المستشفى الاسلامي والدكتور محمود ابو دنون والدكتور همام سعيد وممثل عن دائرة مكافحة المخدرات في مديرية الامن العام والدعوة عامة للمهتمين واولياء امور الطلبة في المدارس والجامعات. ⊕

مدارس شفا بدران .. صورة مأساوية

■ كتب: طارق عباس

ابسط وصف يمكن وصفه لمدارس شفا بدران انها مأساوية ولا يمكن باي حال من الاحوال اعتبارها مدارس صالحة للتعليم ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين وقد كانت للسبيل زيارة لمدرستين في شفا بدران هي مدرسة سيف الدولة الحمداني الثانوية للبنين وقد بنيت عام ١٩٥٤م على حساب الاهالي وهي تخدم ٢٠ الف مواطن ويدرس فيها حالياً ٤٠٠ طالب على فترتين وفي المدرسة ٩ شعب للطلاب كل فترة وتحوي فقط على ٦ غرف! فقد تم هدم ٣ غرف لاستكمال شارع الثلاثين وهو الشارع الرئيسي في شفا بدران ومساحة كل غرفة من هذه الغرف لا يتجاوز ١٢ متراً مربعاً والكراسي والطاولات فيها قديمة مهترئة لا تصلح للاستعمال وهي على النظام القديم (الطاولات والكراسي الطويلة الملتصقة معاً) ومما يذكر انه لا يوجد سور للمدرسة وان المستودع عبارة عن براكية من الزينكو وقد اكد لنا العديد من الطلبة ان الماعز وغيرها من الماشية قد تدخل علينا في الغرف الصفية في اي وقت واكثر ما اذهلنا هو ان احدى الغرف ومساحتها تقريباً ١٥ متراً مربعاً تستخدم للامور التالية معاً: غرفة معلمين–سكرتير المدرسة–مقصف–غرفة رياضة–مختبر–مكتبة، وهذا ما يرشح هذه الغرفة لان تكون في كتاب جينيس للارقام القياسية حتى العلم الاردني لم يسلم من التمزق والاهتراء، السبيل زارت ايضاً مدرسة ام انس الاساسية للبنات والتي تأسست عام ١٩٨٨م ويدرس فيها الان ما يزيد على ١٢٠ طالبة واكثر ما يحيرك في هذه المدرسة المجهولة انها في زقاق ولا تكاد تميزها، بابها عبارة عن برميلين وعند دخولك لساحتها ان جاز تسميتها كذلك تعتقد انك في خرابة وتُفاجأ بوجود شبه مغارة داخل المدرسة وهي مفتوحة في جانبها الايمن على مجموعة من البيوت ولا يفصلها عنها سوى سور من الحطب اما عن المرافق الصحية وهي ليست صحية فهي عبارة عن غرفتين مساحة كل واحدة ٤ امتار مربعة من الطين وهي آيلة للسقوط وابوابها مخلعة، لا تستر مستعملها وتعجب كيف تستخدمها المعلمات والطالبات، وقد ناشد المواطنون في شفا بدران معالي وزير التربية والتعليم الحالي وكل من سبقوه بالتدخل لحل مأساة هذه المدارس ولكن لا تجاوب معهم هذا ما اكده لنا السيد عبد الحميد العدوان عضو مجلس امانة عمان ورئيس منطقة شفا بدران الذي اضاف اننا بدأنا الان مع الدكتور النائب همام سعيد نائب المنطقة بالتحرك الجدي لحل هذه المشكلة املين ان تتجاوب معنا وزارة التربية والتعليم ولنا ان نتساءل من المسؤول عن مثل هذا التقصير ولماذا تنفق الاموال في وزارة التربية والتعليم على الاحتفالات والمهرجانات فيما تعاني العديد من المدارس من مثل هذه المشاكل. ⊕



السبيل

العدد (١٤٥) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٣ - ٩ أيلول ١٩٩٦م

المتقاعدون العسكريون ... متى يتم انصافهم؟

الراتب التقاعدي يصبح ٤٠ ديناراً اذا حصل المتقاعد على عمل في اي مؤسسة حكومية

■ كتب: مأمون عياش

المتقاعدون العسكريون هؤلاء الذين افنوا زهرة شبابهم في خدمة الوطن وقدموا ما اعطوا في احلك الظروف واصعبها فكانوا جنوداً اوفياء وشمعات تحترق لتنير درب الوطن وسمائه وتدافع عن ارضه الطاهرة ثمة هموم لهم ومطالب تنتظر من يلبيها ويعمل على انصاف هذه الفئة من المواطنين.

*الراتب التقاعدي

يخصم من راتب المتقاعد في حال حصوله على عمل في اي مؤسسة حكومية ويصبح ٤٠ ديناراً فقط مهما كانت قيمة الراتب التقاعدي الذي يتقاضاه المتقاعد العسكري، وهذا فيه اجحاف وظلم للمتقاعد الذي يحصل على راتبه عندما يعمل في اي مؤسسة حكومية بتعبه وجهده فلماذا يخصم من الراتب التقاعدي والذي يتقاضاه المتقاعد نظير خدمته؟

المتقاعدون العسكريون الذين التقتهم السبيل طالبوا برفع الراتب التقاعدي عندما يتوفر للمتقاعد فرصة عمل في اي مؤسسة حكومية الى (١٠٠) دينار بدل (٤٠) ديناراً هذا اذا لم يكن بالامكان الغاء الخصم نهائياً لان الرواتب كاملة حق ثابت كما يقولون ويوجد حوالي (١٧٠) موظفاً من المتقاعدين العسكريين يعملون في جامعة آل البيت وهم يعانون من هذه المشكلة بعد الحديث عن تحويل آل البيت الى جامعة حكومية وقد اتفق على حل مشكلتهم وذلك بأن يبدأ الخصم من رواتبهم التقاعدية اعتباراً من ١٩٩٦/٦/١م بحيث يصبح الراتب التقاعدي من هذا التاريخ ٤٠ ديناراً فقط مهما كانت قيمته قبل هذا التاريخ الا ان الموظفين في الجامعة ما زالوا يرفضون هذا الحل ويقولون انهم عندما توظفوا في جامعة ال البيت فإنها لم تكن جامعة حكومية وهذا كان الاتفاق فلماذا يتم التراجع الان؟ احد المتقاعدين العاملين في جامعة ال البيت يقول للسبيل: انا اعمل حارساً في الجامعة منذ سنتين تقريباً ولم يكن هناك خصم من رواتبنا ولكن الان يقولون لا يجوز راتبين من خزينة الدولة! والسؤال لماذا يتم اكل تعبنا وسهرنا الليالي الطوال من اجل توفير لقمة العيش الكريمة لعائلاتنا واطفالنا؟ ويضيف عندما لا يبقى من راتبي التقاعدي سوى ٤٠ ديناراً فلماذا اعمل؟ وهل يجوز ان نعطى شيئاً نظير خدمتنا في الجيش لسنوات طويلة ثم تتراجع الجهة المسؤولة وتأخذه؟

*المساواة مفقودة

العميد المتقاعد عقلة العيطان رئيس جمعية الضباط المتقاعدين في المفرق يقول للسبيل: هناك مشكلة عدم مساواة الضباط المتقاعدين القدامى بالضباط الحاليين من حيث الراتب التقاعدي والزيادة التي قامت بها الحكومة على رواتبنا لم تكن منصفة ابداً فنحن خدمنا في اصعب الظروف التي مرت على هذا البلد والمفروض ان تكون رواتبنا تتوافق مع غلاء المعيشة الذي تعيشه ومساوية على الاقل لرواتب المتقاعدين الذين ينهون خدمتهم في هذه الايام لا ان تكون رواتبنا قليلة وهزيلة.

*صندوق الاسكان

ويضيف السيد العيطان قائلاً: كل ضابط عسكري له اسكان وكانوا يقومون بإعطاء القروض من اجل ذلك ولكن توقفت منذ سنتين ولا نعرف ما هو السبب مع العلم ان الاقتطاع من الرواتب من اجل الاسكان ما زال مستمراً حيث يقتطع من رواتبنا (١٧) ديناراً شهرياً لقد وصلت خدمة بعض المتقاعدين الى ٢٧ سنة ولم يحصلوا لغاية الان على قرض الاسكان وتساءل هل نحن نريد القرض اسكاناً للورثة ام نريده لنا؟ هناك مؤسسات يحصل الموظف فيها على قرض الاسكان خلال ٥ سنوات فقط نحن نطالب ان يعطى المتقاعد القرض في بداية خدمته لا في نهايتها حيث تكون للورثة وليست له.

المتقاعد (ج.ا) يقول: المفروض ان يحصل الموظف على قرضه خلال خدمته لكن ما يحدث معنا عكس ذلك حيث يصل العسكري الى رتبة عقيد وينهي خدمته ويتقاعد ولم يصل بعد الى المرحلة التي يعطى بها قرضاً ليبني بيتاً يؤويه وعائلته ولذلك نحن نطالب الحكومة ان تدعم صندوق الاسكان لكي نتمكن من الحصول على القروض بسرعة ونطلب من مؤسسة المتقاعدين ان تعيد الامور الى طبيعتها وتواصل دفع القروض ونحن. نتساءل لماذا توقفت قروض الاسكان منذ سنتين؟ ولحساب من يتم ذلك؟ وحول قيمة القرض الذي يقدم للمستفيد من صندوق الاسكان سواء كان متقاعداً او ما زال على رأس عمله يقول المتقاعدون العسكريون انه لا يفي بحاجة الفرد فهناك مشكلة عدم وجود الارض ولذلك الـ(٥) الاف دينار التي تعطى للافراد لا تكفي ابداً اما ما يعطى للضباط (٢٠) الف دينار فهو مقبول ولذلك نحن نطالب بزيادة قيمة القرض بالنسبة للافراد العسكريين ليكفي حاجتنا لبناء البيت.

*مؤسسة المتقاعدين

السبيل بدورها اتصلت بمؤسسة المتقاعدين العسكريين وهي الجهة المسؤولة عن قضايا وهموم المتقاعدين واتفقنا مع السيد عدنان الداغستاني مدير العلاقات العامة فيها على ارسال اسئلة السبيل بالفاكس لكي يجيب عليها المدير العام لمؤسسة المتقاعدين وتم ذلك الا اننا لم نتلق اجوبة المؤسسة على اسئلتنا التالية:

صندوق الاسكان العسكري توقف عن اعطاء القروض منذ سنتين

١- صندوق الاسكان العسكري توقف عن صرف القروض للمستفيدين منذ سنتين تقريباً ما هي اسباب ذلك؟ ومتى ستتم العودة الى صرف القروض؟

٢- يعاني المتقاعدون العسكريون الذين يجدون عملاً في المؤسسات الحكومية من اقتطاع راتبهم التقاعدي والذي يبقى منه (٤٠) ديناراً فقط ما هو رأي المؤسسة بهذا الامر وماذا عملتم لانهاء هذه المشكلة؟

٣- متى ستتم المساواة بين الضباط المتقاعدين القدامى والجدد من حيث الراتب التقاعدي؟

٤- ما هي المشاريع الحالية التي تقوم بها المؤسسة والتي توفر فرص عمل للمتقاعدين وتدر دخلاً على المؤسسة ككل

وبعد فإننا نأمل ان يتم العمل على انصاف المتقاعدين العسكريين وحل المشاكل والهموم التي يعانون منها ونتمنى على المدير العام لمؤسسة المتقاعدين العسكريين متابعة ما اثرناه من ملاحظات لما فيه مصلحة المتقاعدين اولاً واخراً. ●

السبيل تعرض مأساة اهالي مخيم حطين؟

الاهالي: نطالب الجهات المعنية بوضع حد لمأساتنا

كتب: محرر الشؤون المحلية

يعاني مخيم حطين في منطقة الرصيفة من سوء الخدمات المقدمة له وقلتها، ويعيش سكان هذا المخيم اوضاعاً معيشية وبيئية صعبة نتيجة البطالة وتكاثر النفايات والبعوض والحشرات، داخل هذا المخيم.

السبيل زارت مخيم حطين والتقت الاهالي واستمعت الى معاناتهم.

يعاني المخيم الذي يبلغ عدد سكانه مئة الف نسمة من ازمة مياه خانقة فالمياه لا تكاد تصل الى المخيم الا نادراً وتضخ بمعدل (٢٤) ساعة اسبوعياً ليس الا وفق برنامج وضعته سلطة المياه ورغم الشكاوي العديدة والمتكررة التي وصلت سلطة مياه الزرقاء بخصوص هذا الموضوع الا ان الجهات الرسمية اذن من طين والاخرى من عجين كما يقول الحاج محمد صفوت (متقاعد).

ويضيف: المياه تأتي للمخيم بمعدل ١٢ ساعة اسبوعياً، ويكون الضخ ضعيفاً ولا يصل الى الخزانات ونحن نطالب سلطة المياه بالضخ مرتين في الاسبوع اسوة بباقي مناطق المحافظة والمملكة سيما وان سكان المخيم من ذوي الدخول المتدنية ولا يستطيعون شراء الصهاريج مرتفعة السعر حيث يباع الصهريج في الزرقاء بمبلغ ١٢ ديناراً.

كما يعاني المخيم من ازمة مواصلات خانقة وتكمن المأساة في ان المخيم يقع على خط مواصلات رئيس ولا يوجد خطوط مواصلات خاصة به، فالسيد محمود ريان (موظف) يقول ان الوضع مأساوي بالنسبة للمخيم فالازمة المرورية خانقة وتبدأ منذ ساعات الصباح الباكر وتمتد لبعد الظهيرة ويطالب السيد ريان الجهات المسؤولة زيادة عدد الباصات العاملة على خط المخيم وعمل جسر للمشاه يربط المخيم بجبل الامير فيصل وعمل مظلات للانتظار امام المخيم.

ويشكو سكان المخيم قاطبة من منع التكاسي من الوصول الى المخيم خاصة التكاسي التابعة لعمان بحجة ان المخيم تابع ادارياً لمحافظة الزرقاء ولا يسمح لاي تكسي من عمان العمل في الزرقاء الا بتصريح خاص ويستطرد الحاج ابو عليان قائلاً: لابد من تعبيد الشارع الرئيسي في المخيم واستحداث خط سرفيس يخترق المخيم مؤكداً ان المناطق المجاورة للمخيم لا تعاني من ازمة مواصلات مشابهة فالزائر للمخيم يلاحظ تكدس مئات المواطنين على طول الشارع الرئيسي امام المخيم بانتظار الفرج من السماء؟؟ ويطالب الاهالي لجنة السير الفرعية في الزرقاء بزيادة عدد الباصات العاملة والعمل على حل هذه المشكلة بالسرعة القصوى.

> المياه الدائمة الانقطاع والمواصلات معدومة وبركة البيبسي سببت العديد من الامراض للسكان والبعوض والحشرات اصبح منظراً مالوفاً

ويشكو سكان المخيم من غياب الصرف الصحي مما ادى لاصابة العديد من السكان بامراض ناتجة عن تكاثر البعوض والقوارض وبشكل ملفت للنظر فالسيد زكي عقلة يسلط الضوء على هذه الظاهرة بقوله: خط المجاري في المخيم مغلق باستمرار، ولابد من ايجاد حل دائم لهذه المشكلة التي تؤرق السكان فالمياه العادمة تسير في المخيم باستمرار، ولابد من معالجة لهذه المأساة الصحية ويعاني المخيم من مشكلة تكدس النفايات العامة خاصة في ايام العطل والجمع بسبب تعطيل عمال النظافة التابعين لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين في هذه الايام، كما يشكو السكان من القارض والبعوض والحشرات المنبعث من بركة البيبسي المحاذية للمخيم وتشكل هذه البركة مأساة بيئية لكثرة الاضرار البيئية الناتجة عن هذه البركة ولغرق العديد من الاطفال في هذه البركة مما يجعل الحاجة ماسة لتجفيفها.

اما مخيم النادي فيعاني من عدم وجود المرافق الكافية لاستيعاب شباب المخيم وبدائية البناء فالسيد يحيى بروش رئيس النادي يؤكد ان مشكلة البناء تبرز من جهتين الاولى من حيث البناء والثانية من حيث التشريعات التي تحكم اندية وزارة الشباب.

ويقول ان البناء الحالي للنادي من الزنك ولا يستوعب نشاطات شباب المخيم حيث يبلغ عدد اعضاء الهيئة العامة للنادي (١٧٠٠) عضو ويعاني من انعدام المرافق والملاعب وقلة الدعم المقدم من وزارة الشباب، واشار الى ان النادي اعد تصميماً هندسياً لبناء مقر جديد وان اجراءات التنفيذ معطلة بسبب قلة الامكانيات، واضاف: هناك غموض في تشريعات وزارة الشباب التي تحكم عمل الاندية حيث نشعر ان هناك تعمداً لاضعاف الهيئة الادارية والعلم النادوي في المخيم. واشار لانقطاع التعاون بين النادي والمحافظة، واشار لحد اعضاء النادي الى ان تردي الوضع في النادي يعود للتعيينات التي جرت في النادي سابقاً فقد دمرت هذه التعيينات على حد قول هذا العضو البنية التحتية للنادي، واكد ان الهيئة الادارية اكتشفت وجود لختلاسات مالية، وشكا من قلة الدعم المقدم وقال: ان الوزارة اشترطت تسجيل الارض الذي ننوي اقامة النادي عليها باسم الوزارة حتى نقدم الدعم، وهذا متعذر من الناحية العملية لان الاراضي في النادي غير مطوبة.

كما شكى الاهالي من سوء توزيع اموال الزكاة وطالبوا باعادة توزيع مخصصات هذه اللجنة بحيث تشمل فعلاً جميع المحتاجين، الا ان رئيس اللجنة ينفي سوء التوزيع.

وطالب السكان بضرورة السماح للسكان بالتوسع العامودي والسماح ببناء طابق ثان وتمديد فترة دوام العيادة الصحية في المخيم.

من جهة اخرى يقول السكان ان ظاهرة غريبة عجيبة بدأت تغزو المخيم وهي حملة الامواس والسكاكين والزعران وطالب السكان الجهات المختصة وضع حد لهذه الظاهرة التي اصبحت تهدد كيان المجتمع المحلي في الزرقاء وخاصة المخيم وقالوا ان ذلك اثر على المدارس حيث ازدادت نسبة تسرب الطلبة من المدارس وازدادت نسبة الاعتداء على محتويات المدارس واتلافها.

لجنة تحسين المخيم من جهتها اقامت سوقاً تجارياً على مدخل المخيم للتخفيف من مشكلة البطالة والعربات المتجولة على باب المخيم، حيث تم انشاء (١٤٠) مخزناً لكن البعض شكى من ارتفاع بدل ايجار هذه المخازن.

هذه معاناة اهالي مخيم حطين ومطالبهم نضعها امام الجهات المسؤولة والمعنية لعلها تجد اذناً صاغية، فنحن نعلق الجرس، فهل من احد يسمع؟ ●

السبيل تزور بلدة الصريح في اربد

مشروع اربد الكبرى سيقضي على الاراضي الزراعية في الصريح

ضمن جولاتها المتعددة في ربوع الوطن

المواطنون: نطالب البلدية بحل مشكلة الوادي الذي يسبب الفيضانات على المنازل الشتوية وانشاء مكتبة عامة وحديقة وعمل مظلات عند مواقف الباصات

رئيس البلدية: المشكلة المالية اثقلت كاهلنا، وتشكل عائقاً كبيراً امام التطوير وانشاء مشاريع خدمية كبيرة

■ اربد - السبيل / من اياد الطوباسي

تقع بلدة الصريح الى الجهة الشرقية الجنوبية من اربد، حيث تبعد عنها ما يقارب ٨ كليومتر، ويبلغ عدد السكان ٢٥ الف نسمة، يوجد في الصريح حوالي ٤٠٠٠٠ الف دونم من الاراضي الزراعية، تستغل جميعها، وهذه ميزة تمتز بها الصريح عن المناطق الاخرى، وبالتالي فان اغلب السكان مزارعون، اما الميزة الاخرى التي تمتاز بها فهي وجود اكبر عدد من الجامعيين قياساً بعدد السكان، وحسب تقرير منظمة اليونسكو لعام ١٩٨٠

السبيل زارت بلدة الصريح وقامت بجولة في ارجاء البلدة حيث التقت المواطنين الذين وضحوا اهم المشاكل التي يعانون منها ايضاً التقت السبيل رئيس بلدية الصريح الذي وضع النقاط على الحروف

لقاء المواطنين

اول لقاءات السبيل كانت مع الدكتور ياسين الشياب/طبيب بيطري الذي قال: تعاني «الصريح» من عدة مشاكل ومعوقات تحول دون تطويرها ورقيها واود هنا التركيز على الامور الصحية في البلدة، حيث ان خدمات المركز الصحي غير كافية، فقد يذهب المريض ولا يجد عندهم العلاج المطلوب، وخاصة المريض الفقير الذي لا يستطيع شراء العلاج من خارج المركز. واضاف الشياب: ثم ان نتافات الدجاج الموجودة في المحلات داخل حدود البلدية تؤثر على صحة السكان فالافضل ان تتم عملية تنظيف الدجاج خارج البلدية، ثم تدخل الى داخل البلدة نظيفة، وتوضع في المحلات استعداداً لبيعها، ايضاً البلدية لا تبالي لغاية الان اثناء قيام بعض اللحامين بذبح العجل او الخروف امام المحل وما لهذا الامر من اثار سيئة تؤثر على صحة السكان والاصل ان يتم الذبح في مسلخ مخصص ملائم صحياً.

اما السيد عبد نزال عبد/ صاحب محل فقال: نعاني من عدم تعبيد بعض الشوارع الفرعية الموجودة داخل حدود التنظيم، والنظافة ليست بالمستوى المطلوب حيث تفتقر البلدة الى عدد من الحاويات، ثم ان عمليات الرش التي تتم تكون بشكل غير منظم، وعلى مزاج السائق، وبالتالي تنتشر الحشرات الضارة.

مواطن اخر قال: ان الشوارع بحاجة الى ارصفة لانها بهذا الشكل تسبب الماً للسكان وخاصة في الشتاء.

وتحدث السيد ابو حسن/صاحب بقالة فقال: ازمة المواصلات موجودة ونواجهها بشكل ملموس في الصباح ومواقف الباصات حيث لا يوجد حماية للمواطنين في الصيف من الشمس الحارة، ولا في الشتاء من الامطار الغزيرة، ان الباصات لا تصل احيانا الى كل البلدة فتكون على مزاج السائق.

ومشاكل اخرى

اما السيد علاء ابو عابد، طالب هندسة فقال: بالرغم من ان نسبة الجامعيين عالية في الصريح، الا ان البلدة تفتقر الى مكتبة عامة ليرتادها الناس والبلدية مطالبة بايجاد مثل هذه المكتبة في بنايتها بتخصيص قاعة مناسبة.

واضاف: ثم انه من الظلم ان لا يوجد متنفس لسكان البلدة، فلغاية الان لا توجد ولو حتى حديقة صغيرة، الاراضي موجودة والمساحة المطلوبة لانشاء حديقة ملائمة ايضاً موجودة، والامر يحتاج الى خطوة جادة فعالة لانشاء الحديقة التي تهم الجميع.

المواطنون تمنوا على البلدية حل مشاكلهم التي طرحت، ايضاً حل مشكلة الوادي الذي يسبب فيضانات على المنازل في فصل الشتاء، كذلك مشكلة الانارة في بعض الشوارع الفرعية وتحقيق الصرف الصحي للبلدة.

لقاء رئيس البلدية:

ولوضع النقاط على الحروف فقد التقت «السبيل» بالسيد عبدالنبي الشياب رئيس بلدية الصريح الذي قال: انشئت بلدية الصريح عام ١٩٦٤ وهي مسجلة في منظمة المدن العربية منذ عام ١٩٨٠م.

واضاف الشياب: بلدية الصريح تعاني من ديون قاتلة مرهقة، اثقلت كاهل البلدية، وقتلت الطموح، تعاني من ديون وصلت الى مليون وربع المليون ديناراً، ويعتبر من اكبر الديون التي على البلديات في الاردن، علماً بأن البلدة بحاجة الى مشاريع خدمية كبيرة، فالمشكلة المالية عائق كبير في وجه التطور والتموين، اما عن مشكلة الوادي الذي يشكل تحدياً كبيراً للصريح، كون المجالس السابقة لم يستطع حل مشكلته، حيث كان يكتفي بوضع (عبارات) دائرية في الشتاء، وهذه كان تغلق في فصل الشتاء، وتبدأ الفيضانات على المنازل المجاورة، حيث كان ينقص التخطيط لحل هذه المشكلة، وقد تم طرح عطاء لبناء ستة جسور على المناطق المهمة في الوادي وبذلك تكون مشكلة الوادي قد حُل منها اكثر من ٨٠٪.

وقال رئيس البلدية: هناك اخطاء تنظيمية معقدة بسبب السياسات التي كانت متبعة سابقاً والتي تعتمد على ارضاء الناس وعدم الحزم في التعامل، فالان تنتشر على مساحة واسعة نتيجة لاضافة كثير من الاحواض للتنظيم حيث زاد انتشار العمران على حساب الاراضي الزراعية، مما فرض تحدياً جديداً للبلدية من اجل زيادة خدماتها على هذه المساحة الزائدة، وعدم وجود اي دخل جديد مقابل للبلدية.

واضاف: اليات البلدية قديمة وخرابها دائم، واصبحت غير قادرة على القيام بواجباتها بالمستوى المطلوب مما حدى بالبلدية القيام بتجهيزها بمبالغ كبيرة حتى تتمكن من العمل المطلوب وهذا سبب ارهاقاً للبلدية، عدا عن زيادة ساعات العمل.

اما عن اهم المشاكل التي تواجه السكان فقال رئيس البلدية: تقوم البلدية وبالتعاون مع مجلس الخدمات المشتركة، بجلب اليات الرش وحسب الدور، والرش يصل الى جميع المناطق في البلدة، وقد قمنا بترقيع كثير من الشوارع حيث ان بعضها بحاجة الى خلطة ساخنة، وهذه العملية تحتاج الى مبالغ طائلة، ولم نستطع الحصول على القروض اللازمة لذلك، ايضاً سيتم انشاء مظلات على طول اماكن تواجد الركاب، وكذلك بعض الشوارع التي تسلكها خطوط المواصلات، وقد تم طرح هذا العطاء لانشائها بعد شهر من الان.

وفيما يخص الامور الصحية قال الشياب: لقد قامت البلدية بانهاء مشكلة نتافات الدجاج، وذلك بتضمين مخلفات الدجاج لمتعهد يتم التخلص منها بشكل مقبول، وقد طلبنا من المتصرف فيما يخص مشكلة قيام بعض اللحامين بالذبح امام المحلات طلبنا منه متابعة الامر، وقد قمنا بعمل اجتماع للحامين ولكن لغاية الان ما زالت التجاوزات حاصلة، (وقد شاهد مندوب السبيل عملية الذبح امام المحلات) اما مشكلة الصرف الصحي فهي ليست من اختصاص البلدية وقد وعدوا بانهاء المشكلة بالعام المقبل، وفيما يخص تربية المواشي بين البيوت، فان مجتمعنا مجتمع زراعي وهو المجتمع الامثل للعيش.

واضاف: ستقوم البلدية وهذا هو حلم اهل الصريح منذ ٢٠ عاماً بانشاء مكتبة كبيرة، وستخرج للنور هذا العام باذن الله، وقد رصدت المبالغ اللازمة بالتعاون مع وزارة البلديات ووزارة الثقافة ورصدت المبالغ الكافية لهذا المشروع حيث قمنا بتجهيز مبنى جيد لهذه الغاية، وهو داخل البلدية بمساحة تزيد عن ٢٠٠م٢.

اما عن الحدائق فقال رئيس البلدية: الحدائق غير موجودة في الصريح وسنقوم بتجهيز حديقة البلدية لان الوضع المادي للبلدية لا يساعدها من انشاء حديقة ونبشر اهل الصريح باننا سنقوم بفتح ١٠٠٠٠ م٢ من الشوارع الجديدة وحل مشكلة الوادي سريعاً دون تردد.

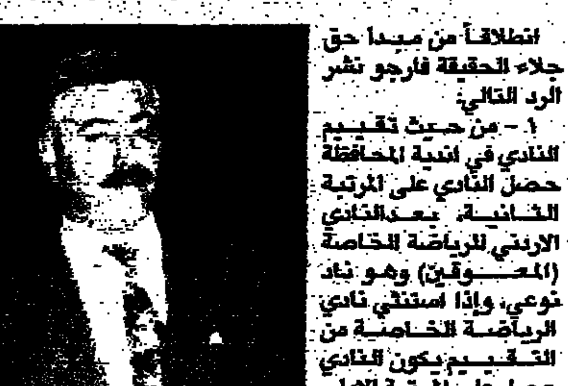
وحول مشروع اربد الكبرى قال السيد عبدالنبي الشياب: ان هذا المشروع سيكون ذات مردود سلبي على اهل الصريح، علماً بأن اربد الكبرى ستتكفل بالديون الملقاة على عاتقنا كبلدية، وهذه هي الايجابية الوحيدة في المشروع، ويجب عند الحديث عن هذا الموضوع ان لا تشبه اربد بالعاصمة عمان.

واضاف: ومن سلبيات المشروع ان الاراضي الزراعية ستنتهي لانها ستتحول الى اراض تنظيمية وسيقضى على الزراعة، مع العلم ان المستفيد من الاراضي الزراعية في الصريح هو ١٠٠٪، ايضاً سيترتب على المواطن اعباء مالية كبيرة سترهقه حتماً، حيث ان الطبقة الاجتماعية التي تعيش في اربد غير التي تعيش في القرى، وكذلك سيكون لهذا المشروع سلبية غياب كيانات اجتماعية وتخريب في البنية والوحدة الوطنية ونحن يجب ان نحافظ على عاداتنا، ان المجتمع الريفي سينتهي وستغيب الوحدة الاسرية وتغيب قرى هي اقدم من اربد مثل الحصن وايدون، وستزول.

وفي نهاية حديثه تمنى رئيس البلدية من وزارة البلديات ان تقوم بالموافقة على طلب بلدية الصريح باستيفاء مبلغ ٢ دنانير على كل سيارة خصوصي ترخص داخل دائرة ترخيص السواقين والمركبات التي تتبع داخل حدود الصريح، علماً بأن البلدية السابقة هي التي قامت باستملاك الاراضي اللازمة لهذه الدائرة من صندوق البلدية الخاص اسوة بالعاصمة والزرقاء، ثم ان وجود هذه الدائرة في الصريح يترتب عليها كثرة الحوادث، وخراب الشوارع وازعاج السكان. ●



تعقيب من مدير شباب مأدبا





انطلاقاً من مبدأ حق جلاء الحقيقة فارجو نشر الرد التالي:

١ - من حيث تقييم النادي في اندية المحافظة حصل النادي على المرتبة الثانية بعد النادي الارثني للرياضة الخاصة (المعوقين) وهو ناد نوعي، واذا استثني نادي الرياضة الخاصة من التقييم يكون النادي حصل على المرتبة الاولى في المحافظة.

٢ - من حيث الدعم تم تقديم مبلغ ١٧٦٠ ديناراً من مجلس الوزراء ومبلغ ٥٠٠ دينار دعم للانشطة سنة ١٩٩٥ و ١٠٠٠ دينار دعم الوزارة عام ٩٦ وهو من اعلى الاندية في نسبة الدعم ان لم يكن اعلاها.

٣ - الاحتجاج على تشكيل الاتحادات

يحتج رئيس النادي على تشكيل لجنة كرة الطاولة وكرة الطائرة علماً بان السيد رئيس النادي عضو في لجنة كرة الطاولة ونائبه ليس منتسبا لاتحاد الطاولة.

اتحاد الجودو تم تشكيل اللجنة من هذا النادي رئيساً واعضاء ولم يشترك اي عضو من اي ناد في اللجنة.

٤ - الملعب البلدي

تم الاتفاق على تشكيل لجنة للاشراف على الملعب من اندية القصبة الاربعة وهي نادي مأدبا، اتحاد مأدبا، جرينة، الوحدة.

وتم الاتفاق على ان يكون برنامج التدريب على الملعب ايام السبت، الاثنين، الاربعاء لنادي مأدبا واتحاد مأدبا وايام الاحد، والثلاثاء والخميس لنادي جرينة والوحدة وبعد الذهاب الى الملعب للاطلاع على النواقص في الملعب ومساهمة الاندية في اكمالها اعتذر نادي اتحاد مأدبا عن الدفع وقال رئيس النادي لاعضاء اللجنة نحن نتدرب على ملعب النادي في الحي الشرقي، ولا نحضر الى الملعب الا في المباريات الودية والرسمية.

٥ - اما بخصوص النادي الذي قدم له دعم اضافي وهو مبلغ الف دينار للمدرسة الكروية وهو نادي مأدبا فقد تم ذلك بناء على طلب من رئيس النادي للسيد الوزير واثناء زيارته للنادي.

٦ - اما موضوع توزيع الدعم فكانت هناك اسس وبموجبه نقاط وعلامات والتزامنا كمديرية بآلية الدعم وحسب الاسس فقد كان ترتيب هذا النادي الثاني بعد نادي الرياضة الخاصة (نادي ذوو الحاجات الخاصة) كما ان مراعاة عدد الاتحادات المنتسب لها اخذت بعين الاعتبار وهي السبب في زيادة دعم النادي.

٧ - ليست هناك اندية مغلقة الا اذا كان يشير الى ملتقى نيبان حيث انه اغلق لفترة بسبب مشاكل في ادارته وقد تم حلها وتشكيل لجنة اخرى.

٨ - لهذا تبين ان السيد رئيس النادي قد جانب الحقيقة واستغل سعة صدر الصحافة وقذف الاتهامات جزافاً كما انه تظاهر بانه صاحب حق وقد ظلم مع ان ذلك في الخط المعاكس تماماً للواقع.

٩ - ان مديرية الشباب ليس لها اي علاقة خاصة باي ناد وان العدل والنزاهة خير ما نسعى اليه وهذا ما يشهد به كل ذي ضمير حي تعاملنا معه ونحن نحنو على هذه الاندية كالام على اطفالها، لان هذا واجبنا والام لا تفرق بين ابنائها ولنذكر قوله تعالى دوماً «يا ايها الذين امنوا ان جاءكم...»

والسلام على من اتبع الهدى

يحيى الخوالدة - مدير شباب محافظة مادبا

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلن المكتب البيضاوي للتجارة

عمان • الأردن

بأنه الوكيل الوحيد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للجامعات ومؤسسات التعليم الاسترالية التالية :

1- BOND UNIVERSITY.
2- GRIFFITH UNIVERSITY.
3- UNIVERSITY OF TASMANIA.
4- FLINDERS UNIVERSITY OF SOUTH AUSTRALIA.
5- AUSTRALIAN MARITIME COLLEGE.
6- SOUTH AUSTRALIAN COLLEGE OF ENGLISH.
7- AUSTRALIAN CENTRE FOR LANGUAGES.
8- MASTER FLIGHT SCHOOL.

لمزيد من المعلومات : المكتب البيضاوي للتجارة

دوار المدينة الرياضية - عمارة اللوزي - الطابق الرابع - تلفاكس (٦٩٨٥٣٦)

بعد مصادرة كتبه في غزة والضفة

ادوارد سعيد: عرفات اشترى المثقفين الفلسطينيين لكنه لن يلجم فمي

ترجمة وعرض منى عمران

نشر الباحث والكاتب الفلسطيني الذي يحمل الجنسية الامريكية، ادوارد سعيد مقالاً في صحيفة الغارديان البريطانية بتاريخ ٢٢/أب/١٩٩٦ وذلك بعد ان قام ياسر عرفات بمصادرة كتبه، لكن ادوارد يأمل ان يؤدي هذا التصرف الى مزيد من الجدل والنقد لقيادة عرفات، فيما يلي اجزاء من المقال:

قبل ثلاثة اسابيع علمت من احد الاصدقاء ان كتبي تجمع وتصادر من كل محلات بيع الكتب في غزة والضفة الغربية على ايدي رجال امن ياسر عرفات كان رد فعلي الاول مشككا، وعلى اثره قمت بالاتصال بصديقي ابراهيم ابو لغد طالباً منه ابلاغي اي معلومات او اخبار عن ما سمعت.

بعد ثلاثة ايام عاود الاتصال بي ليخبرني ان احد بائعي الكتب في مدينة رام الله قال له ان عشر نسخ من كتبي تمت ازالتها من الاسواق بناءً على اوامر من وزارة الاعلام، وبما ان وزير الاعلام هو رجل عرفته لمدة تراوح الخمس عشرة عاماً، وهو ياسر عبد ربه فقد طلبت من صديقي ابراهيم ان يتصل به ليستفسر عن سبب الاوامر الصادرة عن وزارته، لكني علمت من خلال ابراهيم ان عبدربه ادعى جهله التام بالموضوع كله، وبعد ايام من اجراء هذه المكالمات الهاتفية، سمعت من الاصدقاء ان الكتابين اللذين صودرا هما باللغة العربية، وان كلاهما تجميع لمقالاتي الاسبوعية المنشورة في صحيفة «الحياة» وهي مقالات تأثر بها قرائي في الضفة الغربية وغزة، بالرغم من ان وسائل الاعلام الفلسطيني كانت تتجاهلني طوال الوقت بل قام الراديو الفلسطيني «صوت فلسطين» بشن هجوم عليّ لمدة ١٥-٢٠ دقيقة وذلك اثناء تواجدي في مدينة رام الله لزيارة ابني في آذار الماضي.

وكما علمت فان عرفات استاء كثيراً وثار غضبه بسبب انتقادي المتواصل ليس فقط لاتفاق اوسلو وبما اعتقد بانه (فيما يتعلق بالفلسطينيين) وهم السلام، بل لجوء اسرائيل لتعزيز احتلالها باتباع اساليب جديدة، فقد اعتبرته (عرفات) شخصاً انتهازياً استغل معاناة شعبه ليبقى في السلطة، حيث الغى عملياً كل ما هو مهم واساسي في ثوابتنا السياسية وحقوقنا الانسانية، برأيي ان ما فعله بعد دخوله لغزة كان بمثابة سوء الختام لتسعة وعشرين عاماً من الاحتلال (الذي لا يزال مستمراً) وخلال اشهر عديدة لم يكن في ذهني سوى ان ابيّن لقرائي الى ان هذا الذي يبدو واحداً منا، ما هو الا اداة للحفاظ على امن اسرائيل، وتشتري ذمم الناس بالمال، وتعذيبهم، وتسجنهم، وهي اساليب لا تصلح بأي حال لتأسيس دولة لشعبنا، وما قام بعمله الى الان لا يثبت سوى شيء واحد، وهو غباؤه وكغيره من الطغاة الذين سبقوه، يعتقد انه حين يصادر الكتب، ويمنع المقالات، ويسجن كل من يبدون له خارج سيطرته، يكون قد ازال كل السخط وعدم الرضا.

انا اعتقد ان نهايته اصبحت وشيكة، اذ يبدو انه بدأ يفقد السيطرة على مواهبه العظيمة في القدرة على البقاء، وعلى عبقريته السياسية.

ان ازمة من هم مثلي من المثقفين الفلسطينيين هي ان القليل منا يملك الجرأة لكي يجهر برايه، فقد قبل الكثيرون منهم مناصب كوزراء في حكومته، ووقع كثير منهم في فخ سيارة او هاتف متنقل، واكثر منهم يتلهف للحصول على وظيفة ولتحسين مكانتهم، وفي وضع لا يرون فيه سوى عرفات باعتباره القوة الوحيدة التي يركن اليها، مع انني كنت اشعر دائماً ان المثقفين على وشك تغيير الواقع من خلال نقدهم ومحاسبتهم للسلطة وليس من خلال الانضمام لصفوفها والاذعان لها.

وهنا اتساءل، ولا استطيع ان اجد الاجابة، ماذا حدث لمجموعة من الناس كانت قد نفيت في الماضي وسجنت وقمعت ومع هذا لا زالت تملك الجرأة لتقول الحقيقة؟ لماذا عندما نرى ان من يمارس انتهاكات حقوق الانسان هم اشخاص منا او محسوبين علينا، نصمت ونمنع انفسنا من الكلام؟ لماذا تقوم دولة حديثة بل في اطوار تكوينها الاولية بالتخلي عن كل القيم الانسانية العادلة التي طالما استخدمناها بشجاعة في الماضي؟

هكذا ننهي الاجزاء التي اقتطعناها من مقالة الكاتب الفلسطيني ادوارد سعيد والتي تطرح اسئلة في غاية الاهمية، تتطلب الاجابة عليها او محاولة الاجابة عليها الدخول للشارع الفلسطيني السياسي والثقافي، حيث يتهم المثقفون الفلسطينيون بالتزام الصمت ازاء التزايد المستمر لانتهاكات حقوق الانسان.

بهذا الصدد نشرت صحيفة الاندبندنت في الخامس والعشرين من آب ١٩٩٦ مقالاً بعنوان «المثقفون الفلسطينيون يواجهون تهمة التواطؤ مع عرفات» وفيما يلي نص المقال:

في هجوم على ياسر عرفات من قبل الباحث الامريكي الفلسطيني ادوارد سعيد، والتي صودرت كتبه من محلات بيع الكتب في غزة والضفة الغربية، نبّه الكاتب المثقفين في الغرب الى ان عرفات وسلطته يقمعون بشكل متزايد كل شكل من اشكال المعارضة دون اي تسامح وهو امر يدركه الفلسطيني العادي منذ مدة ليست بقليلة.

ففي مقاله المنشور الاسبوع الماضي وصف الاستاذ سعيد ياسر عرفات بانه طاغية، وبان نظامه يستشري فيه الفساد، وانه يحاول ان يحكم شعبه دون رؤيا واضحة، كما هاجم ادوارد سعيد المثقفين الفلسطينيين لفشلهم في التصدي والاعتراض على انتهاكات حقوق الانسان وحرية التعبير عن الرأي، من جهة اخرى صرحت السيدة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية، وصديقة قديمة وتلميذة للاستاذ ادوارد سعيد، ان مصادرة كتب د. سعيد تجاوز خطير من قبل الشرطة الفلسطينية لكنها رفضت اتهامات د. سعيد للمثقفين الفلسطينيين بأن عرفات اوقعهم في فخ السيارة والهاتف المتنقل، وتضيف حنان عشراوي: «ان ادوارد يطرح اتهاماً صريحاً في كلامه، ومن حقه ان نسمعه، ان مصادرة كتبه شيء لا يمكن ان نقبله او نسكت عنه، اذ لا يمكن ان نقبل ان تفرض قوات الامن معاييرها وقوانينها الخاصة على حريتنا الفكرية، لكن السيدة عشراوي اصرت على ان دورها هو القيام بالتغيير من الداخل، وهو امر مشروع تماماً بقدر ما هو مشروع لادوارد سعيد ان يحارب ويغير من الخارج، واضافت: «انا اعيش هنا، ولا اتمتع بالرفاهية المتوفرة لمن يعيشون في الخارج، فأنا اتعامل مع واقع مليء بالاخطاء، والشيء المهم هو ان يرى المرء نفسه اداة للتغيير».

اما المحامي خضر شقيرات فهو يضع الشرطة الفلسطينية امام القضاء بتهمة مصادرة سبعين نسخة من الطبعة العربية لكتاب ادوارد سعيد «اوسلو، سلام دون ارض» اذ قام السيد شقيرات -عضو الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان، برفع دعوى امام المدعي العام بتوكيل من السيدة سامية حمودي، وهي بائعة كتب في مدينة رام الله، تم اقتحام محلها من قبل الشرطة، وهو بالطبع لا يتوقع اي استجابة لهذه الدعوى:

«سوف ننتظر بضعة ايام، ثم نرى، لقد قاموا بالاقتحام والمصادرة دون اذن رسمي، وهو اختراق للقانون الفلسطيني».

ان مصداقية ياسر عرفات تتزعزع باستمرار، فرجال امنه يلوحون ويستخدمون قبضاتهم الحديدية، اذ توفي منذ دخوله الى غزة حتى الان ما يزيد عن تسعة معتقلين اثناء استجوابهم، اخرهم كان رجلاً في السادسة والستين من عمره واب لعشرة ابناء، تعرض للضرب حتى الموت بعد اعتقاله اثر شجار عائلي بين اسرتين، ويقوم رجال الامن باعتقال وتعذيب المعتقلين دون تقديم اي تهم او محاكمة.

في ١٢/أب الماضي، اعتقل محمد دهمان- نشط في مجال حقوق الانسان بغزة، بعد اعلانه عن وفاة سجين فلسطيني اثناء التعذيب، ولان السلطة الفلسطينية اعلنت ان السجين انتحر ولم يقتل، فقد اتهم السيد دهمان بتلفيق القصة، وبهذا يصبح السيد دهمان ثالث شخص يعمل في مجال حقوق الانسان يتم اعتقاله في غزة.

وفي رسالة وجهتها منظمة مراقبة حقوق الانسان للسيد عرفات ذكرت فيها ان المنظمة قلقة جداً بخصوص المحاكمات التي يقدر عددها بـ ٤٥ محاكمة، منذ انشاء المحكمة في فبراير ١٩٩٥، هذه المحاكمات تنتهك الحقوق الدولية الاساسية المكفولة للمتهمين، وتذكر منظمة مراقبة حقوق الانسان ان المحاكمات تتم غالباً في الليل، وبشكل مغلق وتستمر لدقائق فقط، وترفض السلطة الفلسطينية تقديم لوائح الاتهام للمحامين، كما ان المتهمين لا يحصلون على المعلومات الكافية عن التهم الموجهة اليهم، ولا يسمح لهم باختيار محاميهم.

ان المليوني فلسطيني في الضفة الغربية وغزة كانوا يتطلعون لشيء افضل مما يحدث الان بعد ٢٧ عاماً من الاحتلال، وهم الان يصبون غضبهم على عرفات، ويقول غسان خطيب مراسل صحفي في القدس الشرقية «ان عقلية الشرطة الفلسطينية تشكلت ضمن سياق عربي، بحيث لا يوجد احترام لحقوق الانسان وحكم القانون، لقد جاء افراد الشرطة من العراق، سوريا، والاردن، وهم من اكثر المخلصين لعرفات لانه مصدر قوتهم الوحيد».

ولكن الى اي مدى يمكن اعتبار نظام عرفات في خطر؟ ويجيب السيد الخطيب، «ان شعبه يتغير، لكنه لا يزال يحظى باجماع الاغلبية، ولديه القوة الكافية للاستمرار، الشعب هنا لا يفكر بازالة عرفات في هذه المرحلة، بل يحاولون اقناعه بأن يكون اكثر حرصاً مع معارضيه، واكثر حزماً مع قوات امنه».

والمثقفون الان مثل السيد ادوار سعيد، يخرجون من صمتهم، ويقول خليل شقاقي باحث سياسي في نابلس، «اننا نشهد ميلاد دولة عسكر، وسجل مخالفاتها في مجال حقوق الانسان مقرف، صحيح اننا نلوم الاسرائيليين على الكثير من الاخطاء، لكن رجل الشارع العادي يدرك الان انه لا يستطيع لوم الاسرائيليين لانتهاك السلطة الفلسطينية لحقوق الانسان الفلسطيني. ۞

في محاضرته حول برامج التصحيح الاقتصادي

د. حمارنة: مصر اختارت ان لا تقول نعم كاملة فلم توقف الدعم عن شعبها

برامج صندوق النقد تقشفية تقود الى صدامات دموية بين الشعوب والسلطات

القى الباحث والمحلل الاقتصادي الدكتور منير حمارنة استاذ الاقتصاد في الجامعة الاردنية محاضرة في المنتدى العربي الثلاثاء الماضي حول برامج التصحيح الاقتصادي في الدول النامية اكد فيها ان برامج التصحيح تعطي نتائج معاكسة اليوم وقال، اذا اردنا معرفة الواقع علينا التدقيق في نتائج تلك البرامج على الصعيد العالمي، اذ تقول المصادر الدولية ان ٨٩ دولة في العالم ومعظمها من الدول النامية، انخفض مستوى المعيشة فيها بشكل كبير جداً خلال العشر السنوات الماضية مع العلم ان الغالبية الساحقة منها تطبق برامج التصحيح الاقتصادي حيث انخفضت فيها القدرة الحقيقية للشراء، خلال العشر السنوات الاخيرة بمعدل ٢,٢٪ سنوياً بمعنى ان هناك تراجعا في القدرة الشرائية لغالبية هذه الدول، وتشير هذه المصادر الدولية الى انه وخلال نفس هذه الفترة ازداد معدل الفقر في العالم بنسبة ١٧٪ بينما ارتفع الانتاج العالمي بنسبة ٤٠٪ وهذا انما يدل على وجود سوء توزيع حقيقي للثروة في العالم، وجاء في محاضرة الدكتور حمارنة ان مطلع الثمانينات شهد انفجار ازمة المديونية الخارجية العالمية حيث توالى اعلان العديد من الدول النامية عدم مقدرتها على الاستمرار في خدمة ديونها، ولقد قفزت ديون هذه الدول من ٤٥٠ مليار دولار، عام ١٩٨٠ الى ما يزيد على ١,٣ تريليون دولار في نهاية عام ١٩٨٨، علماً ان هذه الديون لا تشمل الديون العسكرية او الديون غير المضمونة من قبل الحكومات والديون بالعملات المحلية الامر الذي يشير الى ان المديونية الحقيقية لحوالي ٢٢ بلداً هي اكبر بكثير مما تورده الاحصاءات الدولية.

وتابع حمارنة انه يُلاحظ ان برامج التصحيح الاقتصادي يتم تطبيقها دون الأخذ بالاعتبار العوامل الخارجية، حيث يجري التعامل مع الازمة الاقتصادية بما في ذلك ازمة المديونية وكأنها نجمت عن اسباب داخلية بحتة لا علاقة لها بالمناخ الاقتصادي الخارجي لا من بعيد او قريب، كما ان وصفة التكيف التي يضعها الصندوق يطلب ان يجرى التعامل معها كحزمة واحدة دون اخذ الظروف الداخلية للبلدان المعنية بنظر الاعتبار او التفاوت بين الدول المختلفة. وقال ان عمليات التصحيح يجب ان تلامس جميع العوامل التي تسببت وما زالت في اختلالات الاوضاع الاقتصادية وهناك ادراك واسع على النطاق الدولي وحتى في اوساط المؤسسات المالية الدولية بان العوامل الخارجية والبنية الاقتصادية الدولية هي من اهم العوامل التي تسببت في الاختلالات ورغم ذلك فان عمليات التصحيح لا تمت من قريب او بعيد الى العوامل الخارجية.

ومع ان خبراء صندوق النقد الدولي يشيرون الى ان برامج التصحيح قد حققت نجاحات ملموسة تتمثل مثلاً في خفض عجز الموازنة العامة للدولة وغيرها من المؤشرات لكن ثمن هذه الانجازات كان باهظاً لانه تم على حساب معدلات النمو وزيادة البطالة واتساع الشرائح الاجتماعية التي تعيش تحت خط الفقر، ويردد خبراء الصندوق مقولة مشهورة وهي انه «لا يوجد اصلاح بلا ثمن» ولكن من الواضح ان تدني الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية هو الثمن، واضاف د. حمارنة ان وصفات التكيف الهيكلي والتصحيح الاقتصادي تهدف الى تقوية القطاع الخاص وتقليص النفقات لحكومة خاصة على الخدمات الاجتماعية والهياكل الاساسية بما في ذلك التعليم والصحة وتقليص او انهاء دعم السلع والخدمات وزيادة عائد الضرائب، ومن الاهداف المهمة في خدمة شروط التكيف الهيكلي تحرير التجارة وتشجيع الصادرات من خلال عدة اجراءات من بينها تخفيض قيمة العملة الوطنية وتخفيض او الغاء الضرائب على الصادرات، وذلك بهدف الحصول على اكبر قدر من العملات الصعبة لمواجهة استحقاقات الدين الخارجي، وكذلك تخفيض الاجور عن طريق تجميدها وتخفيض او الغاء الميزات المرتبطة بها، واخيراً الاصرار على خصخصة الانشطة الاقتصادية والتي تعني اغلاق اوسع مؤسسات الدولة وبيع حصتها في مختلف الشركات والمؤسسات للراسمال المحلي او الاجنبي على السواء.

ويقف الصندوق بحزم ضد اي تدخل حكومي في النشاط الاقتصادي، ويرفض التحليل الاجتماعي السياسي الذي يربط بين المتغيرات الاقتصادية والقوى الاجتماعية التي تتأثر او تؤثر في هذه المتغيرات واصبحت اعادة جدولة الديون الخارجية والحصول على قروض او تسهيلات او مساعدات اجنبية مرهونة بقبول خدمة الشروط التي تعبد الطريق في الحقيقة لدرجة كبيرة للتدخل الاجنبي في السياسات الاقتصادية الوطنية.

ومن الملاحظ ان هذه الوصفة ذات الطابع التقشفي تترك انعكاساتها الرئيسة والمباشرة على القدرة الشرائية للجمهور وقد ادى تطبيقها في جميع او معظم الدول التي تعاملت معها الى انفجارات اجتماعية واسعة وصدامات من الجماهير الشعبية والسلطات في عدد كبير من العالم بينها دول عربية، ان رفع الاسعار وتخفيض القدرة الشرائية للمواطنين خاصة بالنسبة للحاجات الاساسية كالخبز والارز والحبوب ادى الى صدامات دموية في قارات آسيا وافريقيا ولامريكا اللاتينية ومهما تعددت او تباينت تفسيرات الصدامات فان السبب الحقيقي والمباشر كان وما زال الغلاء وارتفاع الاسعار الذي يهدد المستوى المعيشي للشعب ويزيد معدلات الفقر.

واختتم دكتور حمارنة محاضرته قائلاً: خلال السنوات الثلاثين الاخيرة انخفضت حصة الناس الاكثر فقراً في العالم والذين يمثلون ٢٠٪ من سكانه من ٢,٣٪ الى ١,٤٪ من الدخل العالمي، ان القوى التي تقف وراء برنامج التصحيح الاقتصادي دول قوية سياسياً وعسكرياً ومالياً ايضاً، لذلك لا تستطيع دولة واحدة ان تجابه البرنامج وتقف في وجه هذه الدول، فدولة واحدة كالاردن غير قادرة على الوقوف في وجهها، وبلد اخر كالعراق غير قادر على ان ينقذ نفسه من الحصار المفروض عليه، اما الموقف المطلوب لمواجهة هذه التحديات فيتمثل في انه عندما لا تستطيع ان تقول لا كاملة، فلا يجدر بك ان تقول نعم كاملة، كموقف مصر مثلاً التي رفضت ايقاف الدعم عن شعبها، ما الذي يمكن عمله الان اذا كان عدد الجياع في العالم ٨٠٠ مليون، وعدد الفقراء ملياراً ونصف المليار، وهو ما سيصبح تدريجياً التحالف الذي يواجه عملية التصحيح ليس ضد الراسمالية او مع الاشتراكية ولكن من اجل ابسط اشكال العدالة، وبالتالي فسيكون هناك محاولة لاستعادة الموقف الوطني من قضية الاقتصاد. ۞

مجلس نقابة المهندسين يلتقي اهالي المعتقلين

التقى عدد من اعضاء مجلس نقابة المهندسين الاردنيين يوم امس باهالي وذوي المعتقلين المهندسين في مدينتي الكرك والطفيلة اثر الاحداث الاخيرة. وقال المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين انه تم في هذين اللقاءين استعراض الجهود التي بذلتها النقابة للافراج عن مؤلاء المهندسين من خلال مجلس النقباء حيث تم لقاء بين المجلس ورئيس الوزراء بحث فيه سبل الافراج عن جميع النقابيين، كما ان هناك مساع للقاء جلالة الملك لبحث الموضوع نفسه. واضاف المهندس ابو غيدا انه تم توكيل محامي النقابة للدفاع عن المهندسين المعتقلين اضافة الى صرف راتب التأمين الاجتماعي لذويهم.

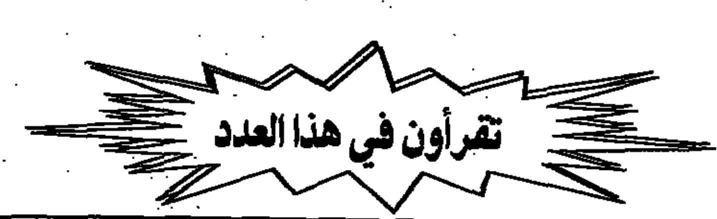
وكان مجلس النقابة قد التقى يوم الخميس الماضي مع اهالي المعتقلين في مركز النقابة بعمان وشرح لهم الجهود المبذولة للافراج عن المهندسين والاطمئنان عليهم. وقد التقى اعضاء المجلس في هذه الزيارة لجنتي الفرعين في الكرك والطفيلة حيث تم بحث بعض الامور المتعلقة باوضاعهما. ۞

الآن في الأسواق

عدد شهر أيلول (سبتمبر) من







- في مناطق الحكم الذاتي.. رجل امن لكل ٥٠ مواطناً!
- هل تنجح الدبلوماسية في انقاذ اتفاق اوسلو؟
- في مصر سجن قيادات الاخوان ماذا بعد المحاكمات؟
- الاردنيون... الخبز اهم من الديمقراطية
- قانون داماتو... خلفيات القرار وانعكاساته على مستقبل العلاقات الدولية
- فرنسا والشرق الاوسط... مواقف متقدمة فماذا عن المواقف المقابلة؟

حوارات العدد

- الحلقة الثانية من حوار الشيخ راشد الغنوشي للحركة الاسلامية والتغيير
- ابو علي مصطفى نائب الامين العام للجبهة الشعبية: الوطن ليس مؤسسة عرفاتية
- المفكر د. عبدالوهاب المسيري «خبير الشؤون الصهيونية».. فترة نتنياهو ستكون عابرة
- هادي العلي عضو المكتب السياسي للاتحاد الاسلامي الكردستاني: المعارضة العراقية مفككة وموزعة بين قوى اقليمية ودولية.
- الكاتبة الاسلامية التركية امينة تشلتك: بعض المسلمين يجلسون ويتكلمون فقط وانا اكتب وادخل السجن لذلك.

كما تقرأون لنخبة من الكتاب: منير شفيق، د. صلاح الخالدي، مها عبدالهادي، ابراهيم العلي، اللواء شيت خطاب، نبيل شبيب، د. حسن الامرائي.

دورة متخصصة في العلاج التنفسي بالمستشفى الاسلامي

افتتحت في قاعة الامام الشهيد حسن البنا في المستشفى الاسلامي في عمان دورة متخصصة في المعالجة التنفسية يشارك فيها عشرون مشاركاً من خارج كوادر المستشفى يحملون درجة البكالوريوس في التمريض والكيمياء الحيوية والعلوم الحياتية باشراف محمد يدك مسؤول شعبة المعالجة التنفسية وبمشاركة متخصصين في هذا المجال، وهناك مراسلات للحصول على اعتراف بشهادة هذه الدورة من قبل الهيئة العالمية للمعالجة التنفسية في امريكا، وتستمر الدورة ستة اشهر، الثلاثة الاولى منها دراسة نظرية والثلاثة الاخرى في التطبيقات العملية. ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»

جماعة الاخوان المسلمين في الاردن

تحتسب عند الله تعالى رائداً من روادها ورجلاً من رجال الرعيل الاول فيها

الحاج راضي السلايمه (ابو علي)

الذي انتقل الى رحمة الله تعالى في القدس الشريف وبجوار المسجد الاقصى المبارك بعد ان قضى عمره وفياً اميناً لدعوة الله تعالى، ومدافعاً عن حقوق وكرامة الامة وخاصة في فلسطين المحتلة. رحم الله تعالى فقيدنا وفقيد الامة واسكنه فسيح جناته والهم اهله وذويه واخوانه ومحبيه الصبر والسلوان وحسن العزاء.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي حاجة فاضلة

تتقدم اسرة السبيل من الاخ والزميل محمد القناص وعائلته الكرام بأحر التعازي بوفاة جدته

الحاجة عزيزة ناصر صالح

سائلين الله تعالى للفقيدة الرحمة ولاهلها الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

تقبل التعازي في جمعية الفالوجة - جبل النزهة

مركز الرمز الثقافي

دروس تقوية لجميع مناهج التربية ولكافة المراحل الدراسية
مناهج دراسية - مدرسون متميزون ذوو خبرات عالية

دورات كمبيوتر متخصصة وشاملة، برمجة نظم، صيانة وعقود صيانة، بيع اجهزة كمبيوتر متطورة وحديثة، شراء اجهزة الكمبيوتر، طابعة ليزر، اشتراكات وتأجير اجهزة الكمبيوتر.. مهندسون متخصصون ومبرمجون ذوو كفاءة عالية

الزرقاء - تقاطع شارع شاكر مع شارع عمان القديم ت: ٩٩٤٠٣٤ فاكس ٩٠٧٣٧١



وجه الثقافة

جبهات شعرية ومعارضة معكوسة

محمد حسن العمري

أعلن هنا في عمان قبل عدة شهور عن تشكيل منتدى للشعراء العراقيين المعارضين للنظام السياسي في بلادهم، ويأتي ترخيص هذا التجمع في تزاحم الاوضاع السياسية نحو مزيد من الخلط السياسي وتتابع اللعبة السياسية والاوضاع الثقافية.

ويذكر في هذا الشأن، ان الدول العربية تزدحم بمثل هذه التجمعات الثقافية التي تشكلها مجموعات ادبية معارضة في بلادها لجأت الى دول اخرى، فهناك تجمعات ادبية عراقية في سوريا، وتجمعات ادبية سورية في العراق، ومغاربية في ليبيا، وليبية في الخليج، وهكذا تتبادل اللعبة على نحو هزلي، فالشعراء الرافضون هنا، مؤيدون هناك، والمؤيدون هنا رافضون هناك، بمعنى ان المعارضة تنعكس الى حالة التأييد للدولة الراعية، ويتبادل الادباء في ما بينهم ولاء ومعارضة الدول الاخرى.

صحيح ان الاوضاع السياسية تتردى الى ابعد مما يمكن ان تتحمله شفافية الادباء غير اننا نجد انهم اول الخاضعين، وحكاية التجمعات الثقافية في المنفى خير دليل على خضوعهم للجهات الراعية، مما يعني تفريغ مفهوم المعارضة من الناحية الايدولوجية والفلسفية والنفسية، فالشاعر الجواهري وهو اخر اعمدة القصيدة الكلاسيكية اعلن تأييده لثلاث انظمة عربية حل ضيفاً عليها وهي سوريا والاردن ومصر، واتبعها فيما بعد بالسعودية بعد مهرجان الجنادرية الشهير، مع الاختلاف الواضح في سياسات الدول الاربع، فيما ابقى الشاعر الجواهري معارضته للعراق -موطنه الاصلي- الامر الذي يعني ان معارضة المنفى هي معارضة خضوع يتبادله الادباء فيما بينهم.

ان هذه المعادلة غير الصحية لا تبرىء، على اي حال المؤسسات السياسية الحاكمة، التي تتحمل المسؤولية الكاملة عن فقدان الاتزان عند المثقف المعارض الذي هرب من جحيم القهر الى جحيم الخضوع، وان كان بعضهم قد ابقى على موقفه المعارض كما هو حال بعض الشعراء العراقيين مثل البياتي والصايغ والنواب والراحل بلند الحيدري، غير ان الكم الاكبر قد ذهب ضحية عدم الاتزان في ظل المعادلة غير الصحيحة تلك، شأن ما اعلن عنه هنا في عمان، واقصد منتدى الشعراء العراقيين الذي يأتي في ظروف سياسية لا تجعله يخلو من الاتهام اتكر هذا لان التجربة العراقية في الشعر هي الازخر، و (الاعتق) في تراثنا الابداعي العميق. ■

الى السياب بعد ان حال البحر دونه ودون من احب

كان عهداً

شعر: مريم العموري

يوماً...
فوق الخيال المرّ قد غناه ورداً
وطوى في الروض وجداً
والسنابل...
ماوجت طيفاً شديد الكبرياء
«اوصدي الباب فدنيا لست فيها
ليس تستاهل من عيني نظره»
هكذا.. وانفض من حوليه حلم
رده موجاً... وشطاناً.. ودجلة ...
ثم غاب
في دم ساقي دماً
في تراتيل الرباب
رجع الشرق التياعاً وشجى
ردد الماضي على صمت الرمال
السمر لكن
ضاع مداً....
واحتواه العرض ذكرى
كان عهداً
سائل السر المغنى في سريات
القلوب
هل تذوب الشمس من برد
الغروب
ثم لا عود الى ما كان قيداً؟
صده
هل يجرؤ الخفاق بعد اللحن
صداً؟
رده..
ها انّ جرحاً ان هل يدمله رداً؟
واشد الجوع على فقر الليالي
ثم قل.. بعد انعتاق الملتقى...
قد كان عهداً... ■

قضية — الحلقة الثانية

التجمعات الثقافية وازمة الحوار الثقافي

التجمعات والاندية الثقافية في الاردن تواجه باستمرار تساؤلات عديدة تبدأ من ماهيتها وتنتهي الى دورها في الحوار الثقافي وما يرتبط بذلك من القضايا الخاصة التي تطرح نفسها كمداخلات استجوابية للقائمين عليها، «السبيل الثقافي» واجهت العديد من القائمين على التجمعات والاندية الثقافية وتركت الاجابة لهم للتعليق على هذه القضايا دون التعليق الصحفي حتى في حالة تفلت المسؤولين من جوهر الاستفسار المطروح.

الحلقة الثانية مع الاستاذ باسم خوري المسؤول عن الدائرة الثقافية في مؤسسة عبدالحميد شومان ومؤسسة عبدالحميد شومان ومنتداها الثقافي غنية عن التعريف فهي من طلائع المؤسسات الثقافية العربية على الاطلاق. ■

باسم خوري: نقص الجمهور مشكلة تتحملها الاندية نفسها

■ ■ النادي الثقافي هل هو ائتلاف لتجانس مجموعة من المثقفين في ايديولوجيا وفكر معين ام هو معبر عام يخدم الثقافة بمفهومها الافقي والشامل؟

خوري: المفروض ان يخدم المنبر الثقافي الثقافة بمفهومها الافقي والشامل. هذا هو الاساس والاصل وهذا هو الذي يبقى. اما دون ذلك فلا بقاء له. اذ ان التجانس المفرط لا يمكن ان يتعايش مع مبادىء النادي الثقافي التي تستند الى سياسة فتح كل النوافذ والابواب لكافة الآراء من مختلف الشرائح.

■ ■ تمارس الاندية الثقافية عقوبات قاسية بحق افراد وتيارات ورؤى معينة مثل التهميش والتصغير والهجوم تصل الى درجة التشكيك في الرسالة الحقيقية للمنتدى.

خوري: اذا كان ثمة اندية تمارس مثل هذه العقوبات فثمة تشكيك فعلاً في الرسالة الحقيقية لها وعموماً ارى ان صيغة السؤال تتضمن الاجابة عليه.

■ ■ تصطدم فعاليات الاندية الثقافية باستمرار بالحضور الجماهيري فهو شحيح في غالبيته ويتكرر باستمرار، مع ان الترويج له يتم على نطاق واسع، هل هذا مؤشر على غياب الهم الحقيقي للجمهور عن الفعاليات؟

خوري: اعتقد ان قلة الحضور للاندية الثقافية يكشف عن مشكلة لدى تلك الاندية نفسها، وليس مشكلة في الجمهور، فعلى تلك الاندية قبل ان تشرع في الترويج لفعالياتها ان تعرف وتنتقي تلك الفعاليات، وكلي ثقة ان حسن اختيار الفعالية يسهم في استقطاب الجمهور، وهذه حالة يشهد عليها منتدى مؤسسة شومان الثقافي.

■ ■ هناك فرط في تكرار الفعاليات الادبية حتى في النادي الواحد ومع نفس الجمهور، وهذا مبعث اتهام بوجود عجز في آليات عمل الاندية واهدافها.

خوري: لا ادري اذا كان ثمة افراط فعلاً في تكرار الفعاليات الادبية في النادي، اعتقد ان الاجابة تقتضي الرجوع الى احصائية في هذا المجال، واذا ثبت وجود منبر ثقافي يكرر الفعاليات الادبية على حساب الاهتمامات الاخرى، فبالتأكيد ثمة خلل في آليات هذا المنبر واهدافه، اللهم الا اذا كان النادي الثقافي متخصصاً في مجال ما، اي لا نستطيع ان نلوم رابطة الكتاب الاردنيين ان اكثرت من الفعاليات الثقافية والادبية فهذا يقع في صميم اختصاصها.

■ ■ من متابعة الحياة الثقافية الاردنية يلتمس وجود حلقات محكمة بين القطاعات المختلفة بمعنى ان المنتديات الادبية الرسمية والخاصة والصحف الثقافية والجوائز التقديرية والمهرجانات الثقافية تكاد تنغلق في سلسلة واحدة غير قابلة للتطوير والتطويع.

خوري: ارى ان السؤال يستبق النتيجة ويأتي بالحكم سلفاً، وشخصياً، لا اميل الى البدء بالخلاصات والنهايات، اي ان نقول سلفاً بأن المهرجانات الثقافية تكاد تنغلق في سلسلة واحدة غير قابلة للتطوير، فالاجدى ان نتحدث عن كل مهرجانات على حدة، فمهرجان جرش هذا العام ليس مطابقاً لمهرجان العام الفائت، ثمة تطور لا يمكن تجاهله.

والتطور هو سمة الحياة، اي نحن نتطور ما دمنا احياء، هذه قاعدة أؤمن بها، ولكن يبقى السؤال في مستوى هذا التطور وكيفيته وهذا ما يحتاج الى بحث كي نهتم بالايجابيات ونتجاهل السلبيات. ■

توقٌ غير عادي للنجاة والخلاص

محمود درويش يتوحّد في الاحياء ويداهم النقاط الحرجة بجرأة البحر ورقة الفجر

في ديوانه الاخير «لماذا تركت الحصان وحيداً»

■ كتبت عبير النجار

في عمق العاصفة وعند اقصى بقعة في البحر. يعيد الشاعر محمود درويش تشكيل التجربة واختزالها. في اغان حميمية اليمة. مسكوناً بهاجس الفعل (محطة الوصول) ويبدع في ذلك الدرب تصاميم بكراً نزوية بروحه. مستنفذاً انفاسه ليرصدها، ومستنفراً طاقاته الغنائية جميعها، محلقاً في افق الحكمة احياناً. ومرتطماً بهدير اللحظات احايين اخرى. فنعبر قصائد متداعية الالوان. متقدة بفعل المزج الحتمي بين المتناقضات في الحياة والطريق ويقف في محطة.

.. يا أبي، هل تعبت
ارى عرقاً في عيونك؟
يا ابني تعبتُ... اتحملني؟
مثلما كنت تحملني يا أبي
وساحمل هذا الحنين
ابي
اولي والى اوله
وساقطع هذا الطريق الى
آخري.. والى آخره!

يقف بمحض النظر في رحلة طويلة، طويلة، ليمسك الفرشاة من جديد. يعيد للكروم القها وروحها، ويعيق السنابل المزركشة، ويعبر الاماكن البعيدة برؤية جديدة.

اطلُّ كشرفة بيت على ما اريد
اطل على صورتي وهي تهرب من
نفسها
الى السلم الحجري، وتحمل
منديل امي
وتخفق في الريح: ماذا سيحدث
لو عدت
طفلاً؟ وعدت اليك.. وعدت اليّ
اطل على جذع زيتونة. خبأت
زكريا

ويصل محطة الامل. فترقص الاماني المنكسرة في زوايا المكان، في انتظار الوليد الجديد

«يولد الإن طفل»
وصرخة
في شقوق المكان

وبعد استعدادات الاخوة، وانتظارهم والشوق الكبير، واسراج المثل في السهل مجهول السبب، يأتي الوليد مشوهاً، ناقصاً، مغلقاً للمشهد، رغم كل النداءات والتحذيرات.

صرختي مطرُ، هل اسأت الى
اخوتي
عندما قلت اني رأيت ملائكة
يلعبون مع الذئب
في باحة الدار؟

ونوقن عندها ان استمرار وجودنا يعني تكراراً لامتناهياً لمأساة زرقاء اليمامة، ويحاول في «قرويون من غير سوء» الى القبور على حسّ انساني هادىء طفولي، بات سمة للاخوة الاصل في الذاكرة تمهيداً لعرض المفارقة.

نحن ايضاً لنا صرخة في
الهبوط الى حافة
الارض لكننا لا نخزن اصواتنا
في الجرار العتيقة، لا نشنق
الوعل
فوق الجدار، ولا ندعي ملكوت
الغبار
واحلامنا لا تطل على عتب
الاخرين
ولا تكسر القاعدة!!

وتكاد نرى ثوب الحكمة يلفه، فيبدو يُنظر ويبرهن، ويعتمد المنطق والمقارنة بلغة شعرية رقيقة ذائب في الم فخور، ويبقى الامل زادُ وشرفةُ للمستقبل، رغم اغتصاب الاحلام والذكريات، ويعتق صوت الفيلسوف وجع قادم من بعيد، وكأنه عبر الف عام وصولاً الى حنجرته، وتسود فوضى المشاعر فجأة، عبر رده الى اللحظة الحرجة حتى في واقعة الانسلاخ عن الذات.

ههنا حاضر
عابر
ههنا علق الغرباء بنادقهم فوق
اغصان زيتونة، واعدوا عشاءً
سريعاً، من العلب المعدنية
وانطلقوا
مسرعين الى الشاحنات.

ويختار ليلة اليوم، اسماءاً لهذه اللحظة الممتدة المتبقية حتى الان، ثم ينكفىء يسترجع صوراً بعيدة ساحرة، لكنها مخدوشة تحتقن حياءً مبللاً بالحلم، منعشاً كعبق الوطن، حنيناً تمتد قراراته جميعاً وعميقاً جداً، حيث يقطن الحصان والفروسية وتنسحب الرجولة، مرارة الالام المتراكمة، والجراح الملتهبة، والاهات الرمادية الندية، مرارة الطريق الطويل المتعثر، وذكرى الاستلاب والتخلي.

الى اين تأخذني يا ابي؟
الى جهة الريح يا ولدي...
ثم يمنحنا املاً متسللاً من خبايا
الروح
ومن يسكن البيت من بعدنا
يا ابي
سيبقى على حاله مثلما كان
يا ولدي!
لماذا تركت الحصان وحيداً؟
لكي يؤنس البيت يا ولدي،
فالبيوت تموت، اذا غاب سكانها

امل العودة القريبة (غداً او بعد غد) يترك الحصان ليحيى البيت، ويسلك مع ابنه طريق الشوك والصبّار الممتدة حتى ترافق الاحفاد، وفي الايقونة السادسة من بلور المكان يشدنا احساسنا بالمشهد الشعري

هل سنبقى اذاً ههنا يا ابي
تحت صفصافة الريح
بين السموات والبحر؟

وتبقى محطات السفر العاصفة ملاذ من فقد الجدار والتراب والندى، واضاع السقف، ولن تخلى عن سيفه وحصانه واسمه، يبقى اسير الخوف والخذلان والقطيعة وصدأ الاشياء الى ان يتابع وينشد الطريق للدار.

هل تعرف البيت، يا ولدي
مثلما اعرف الدرب اعرفه
يا سمين يطوق بوابة من حديد
ودعسات ضوء الدرج الحجري
وعبادُ شمس يحدق في ما وراء
المكان
ونحل اليف بعد الفطور لجدي
على طبق الخيزران
وفي باحة الدار بئر وصفصافة
وحصان
وخلف السياج غد يتصفح
اوراقنا

دار من نور، تحتضنه الفة فطرية ناعسة، وتتلاحم عتيق الق ويمطر بيتنا يكاد يلامس الحلم بنفثه وجراته وتعلقنا به.

وفي اولى عتيمات فضاء هابيل، المتمردة، ينتعش الحلم المغني كبساط عنب اللون عُثري الابجدية والتكوين.

فرسُ على وترين ترفض هكذا
تصغي اصابعه الى دمه، وتنشر
القرى
كشقائق النعمان في الايقاع
ويسير اسماعيل الدرب عبر المحطات مستغنياً الحلم ذاته، والنغم نفسه، تلده كل الاوقات والاماكن
يدندن ذات النغم، ويكتفي بالغناء
كبقية الصحراء ينحسر الفضاء
عن الزمان،

مساحة تكفي لتفجر القصيدة، كان اسماعيل يهبط بيننا، ليلاً وينشد:

يا غريب
انا الغريبه وانت مني يا غريب!

انه صانع الحلم الوحيد، والذي لم يعد يجيد صنع غيره، الذي يحصر الفعل في الحلم، ويغذي الحلم الى ان يبيت غيمة في سماء وعينا وافق ارادتنا.

..... فترحل
الصحراء في الكلمات، والكلمات
تسهل قوة
الاشياء، عد يا عود... بالمفقود

ذاك الطرب الذي يجللنا بغشاوة الصمت المقيت، شتت الفعل والارادة والتاثير، وايجابية الحلم والتمني فنبقى ندور حول انفسنا، وننكمش في الازمات نحو الذات، ونسرع الى التأصيل عندما نتألم كما ترى في «نزهة الغرباء».

اعرف البيت من فصلة الميرمية.
اولى
النوافذ تجنح نحو الفراشات ....
زرقاء
حمراء، اعرف حظ السحاب وفي
اي
بئر سينتظر القرويات في
الصيف
لم تصل بعد مركبة الغرباء

ان نكوص المخذول الذي ترك حصانه ورجولته، ترك امه ومستقبل وطفله بين يدي الغرباء، الذي احتضن عجزه، وانكفأ على ذاته يغني ويتأمل ويتذكر ويرصد، وينتقي ابجدية الياسمين للبوح.

فلنكن طيبين! خذيني الى البحر
عند
الغروب، لاسمع ماذا يقول تلك
البحر
حين يعود الى نفسه هادئاً.
لن اغير ما بي، سانس في
موجه
واقول: خذيني الى البحر ثانية،
هكذا
يفعل الخائنون بانفسهم
يذهبون الى
البحر حين تعذبهم غيمة احرقت
نفسها في السماء
لم تصل بعد اغنية الغرباء

وتضج الغيوم في فضاء هابيل، وفضاء الشاعر من تداعيات الذاكرة، وتزدحم غيوم تحجب الحلم والامل، القيم، والتراب والبداية، بداية الالم والدمع والصراع، بداية الشر والظلم.

انه يرثي الاشياء الجميلة
ويبحث مع الغراب عن الخلاص
--- فكن اخي الثاني
انا هابيل، يُرجعني التراب
اليك خروباً لتجلس فوق غصني
يا غراب.

وقبل انطباق السواد تماماً، يمنح القارىء نوراً خافتاً هامساً، ويغدو مراوحاً بين شقي الحياة، مموهاً الوانها، وباعثاً فيها الحياة.

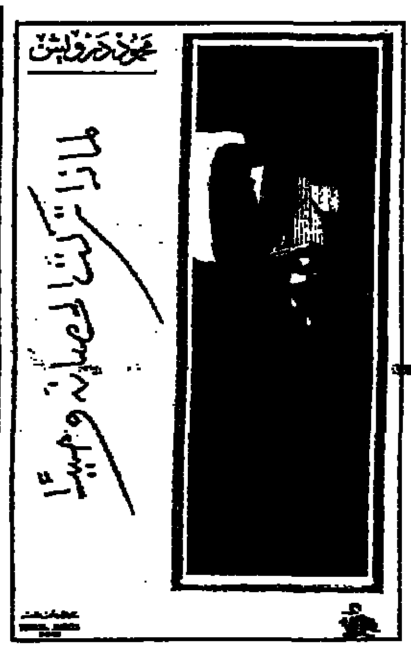
لنا حلم واحد: ان نجد
حلماً كان يحملنا
مثلما تحمل النجمة الميتين!

فالحلم هنا اوكسجين الاستمرار، وعصب الحياة، وهو نابع من قلب الحكمة، واندثار الخيارات، وطالع من رغبة الخروج عن حدود النفس الضيقة والمحيط المحبط لكن قد يكون طريق اللاعودة احادي المسار.

ان الشاعر في هذا الديوان بشكل عام، وفي المجموعة الثانية «فضاء هابيل» خصوصاً يغدو وكأنه يترجم او يسطر سيرة ذاتية، تبدو احياناً شعبية او ملحمية، تحمل امة بأسرها وتتلمس الادب، وتعيش في ضمير الجماعة، تحيي بنبضها وشوقها واشتعال الالم فيها، وتترجم فوقها للنجاة والخلاص.

على خنر خيلي تكون
السماء حلمت
بما سوف يحدث بعد
الظهيرة، كان التتار
يسيرون وراء الخيام
التي نصبوها.

ثم يشرع ببناء علاقات مع الاشياء الحاضرة من الماضي، ويعيد اتصاله بما كان، فنحس شريان الحياة يتدفق بدم جديد في اشياء كانت مطوية في ثنايا الذاكرة العربية منذ الاف السنين، يعيد الحكايات ويبدع تشكيل مساحات مرئية جديدة بحس جديد وصوت جديد.



اعرف انني
ساعود حياً، بعد
ساعات، من البئر التي
لم الق فيها يوسفاً او
خوف اخوته
من الاصداء كن حذراً! هنا
وضعتك
امك قرب باب البئر، وانصرفت
الى تعويذة
فاصنع بنفسك ما تشاء.

ويبقى صدى العزلة والوحدة جزءاً من ايقاع قصائده ولوناً في خلفية مشهده الشعري، فبعد احتراق الذات وحيدة يتفلق الافق وينجلي الهواء رماداً.

«الارض مثل الثوب منسوجة،
بابرة السماق في حلمه
المكسور، جدي هب من نومه
كي يجمع الاعشاب من كرمه
المطمور تحت الشارع الاسود

البحر والصحراء والخوف والترقب، واحتضار الحياة في العيون، وانزواء الحزن في الظل غذى الحرمان والعطش، وفجر الحنين والحاجة الى الامن والهدوء.

فكرت يوماً بالرحيل، فحط
خسوف على
يدها ونام

انه ينشد الراحة في اولى للاجىء، ويذيب السنين عبوراً الى عينيها.

امي تضيء نجوم كنعان الاخيرة
حول مرآتي
وترمي، في قصيدتي الاخيرة
شالها!

ويأخذه الحنين الى القلعة والبحر، لكنه الان حنين فخور يرضي غرور الحبيبة عكا، ويعيد الالق لعينيها.

والبحر يأكل من خبزها، خبز
عكا
ويفرك خاتمها منذ خمسة الاف
عام
ويرمي على خدها خده
في طقوس الزفاف الطويل
الطويل

ويبحث في الصناديق العتيقة عن بهاء محتجب في المرايا والامشاط ليدرك عمق الهزيمة

لو كان لي حاضر اخر
لامتلكت مفاتيح امسي
ولو كان امسي معي
لامتلكت غدي كله

وهذا المشهد الساكن الفاصل يعقب الحياة التي غابت بغياب اناث وآلهة كنعانية

قديم حيث رحلت في طريق
اللاعودة واللانهاية
كان شيء يشبه العنقاء
يبكي دامياً
قبل ان يسقط في الماء

على مقربة من خيمة الصياد
ما نفع انتظاري وانتظارك؟

ويعصف كربة نعل وهمس انتصار غامض، وكأن يرغم الفيل اشرق من

حروف القصيدة، وبين يدي
الرؤى
القصيدة بين يدي، وفي وسعها
ان تدير شؤون الاساطير
بالعمل اليدوي ولكنني
مذ وجدت القصيدة شردت نفسي
وسالتها:
من انا؟ ..من انا؟

ويبقى طويلاً دون اجابة، وكان النور لم يهتد بعد الى كوة صغيرة، ينفذ منها، ولا يفتح الكوة الا صوت الحمامة والخيل والاسر، وطيف ابي فراس

للصدى سلم معدني، شفافية،
وندى
يعج بمن يصعدون الى فجرهم،
وبمن
ينزلون الى قبرهم من ثقوب
المدى
خذوني الى لغتي معكم!

ويواصل الغناء للشفافية والروح والحلم، كي لا يجف ندى قلبه، يغني للفراش والسماء والحكمة والطيش ويطلي القصيدة والكلمات المكسورة.

فكتبت: من يكتب حكاية يرث
ارض الكلام، ويملك المعنى
تماماً!

ويكتب للبحر والصحراء، والمعلقات والنجمة واللغة، يرى ذاته في اشياء كثيرة ويفتح حوارات مع الاماكن والعصور والفراش والثرى ليغني

وما الذي يأخذه في جناحاك؟
توتر وتبخر كنهار طائش
لابد من حبة قمح ليكون
الريش حراً، ما الذي تأخذه منك
مراياي؟ ولابد لروحي من
سماء، ليراها المطلق

يتوحد في الاحياء، ويداهم النقاط الحرجة بجرأة البحر ورقة الفجر، ويطلق الاغاني المتحدة بنور الحكمة واللغة والخلاص ويقيم اواصر حب جديدة، وكأنه يولد حديثاً من امة الابجدية البكر، ليختلف اختلافاً انقلابياً حاسماً غير لغوي مع امرىء القيس لم يقل احد لامرىء القيس: ماذا صنعت

بنا وبنفسك؟ فاذهب على درب
قيصر، خلف دخان يطل من
الوقت اسود، واذهب على درب
قيصر، وحدك وحدك وحدك
واترك لنا، ههنا، لغتك. ■

نحو سينما اسلامية

■ كتب م. اياد العملة

عندما يكون الحديث عن افكار وايدولوجيات فانه يتزامن معه آلية نقل هذه الافكار والايدولوجيات، ولا اظن ان المهتمين بنقل هذه الافكار سيلجأون الى «الحمام الزاجل» كوسيلة لتحقيق الهدف وهم على اعتاب افتتاح قرن جديد!! بل ان الوسيلة اصبحت اهم من الافكار ذاتها في بعض الميادين، فلو امتلكت مثلاً قناة فضائية قامت على افكار اسلامية ضحلة فهذا افضل من حشو بطون الاف الكتب بالافكار العميقة والمثلة، ولذلك فاذا ما اردنا ان نملك زمام الهدف فعلينا ان نتعرف ومن ثم نتمكن من كل تقنيات الاتصالات العالمية كالسينما والتي تدخل قرنها الجديد بنفس عزمها، والقنوات التلفزيونية الفضائية وشبكة الانترنيت المعلوماتية مستهدفين بذلك افراغ هذه الوسائل مما علق بالاذهان من كونها وسائل تستخدم للاطاحة بالفكر الاسلامي ونشر الاباحية وتسويق الفساد الاجتماعي وبنفس الوقت ملء هذا الفراغ بالفكر الاسلامي والذي لا يختلف مع شخص بالتأكيد من انه قادر على ملء هذا الفراغ وبشكل فعال! اذاً ما يجب التفكير به هو آلية اسلمة هذه التقنيات المعلوماتية وعندئذ وبعد الوصول لمبتغانا نعيد تلاوة افكارنا بالطبعة الجديدة.

شباك التذاكر

بعد مرور اكثر من مائة عام على انطلاقة السينما العالمية تكون الصهيونية قد ضخت الافاً بل (ملايين) الافلام الممثلة لفكرها بنفس الوقت يكون ممثلو الدين الاسلامي قد عجزوا عن اي وصول لاي شباك تذاكر! ذلك لان هذا الفكر الصهيوني استغل بدايات هذه الظاهرة التقنية ليجيرها له وحدها وهكذا نشأت شركات تصنيع السينما القائمة اساساً على المال الصهيوني وخاصة في هوليوود وامريكا، وبدلاً من سحب البساط من تحت اقدامهم فقد نأى ممثلو الفكر الاسلامي عن هذه التقنية وها هم يسلكون نفس المنحى فيما يتعلق بالقنوات الفضائية وشبكة الانترنيت بشكل لن يُرضي هؤلاء الاشخاص بالتأكيد، ولسد هذه الفجوة يجب ركوب هذه الوسائل! وهذا هدف عقائدي يدخل في اطار فرض العين.

مصطفى العقاد. وانشاء «هوليوود» اسلامية

يقول المخرج السوري مصطفى العقاد انه يسعى لانشاء «هوليوود» اسلامية في العالم العربي، هوليوود على نمط ستوديوهات يونيفرسال يكون لها اهتمام وجانبية سياحية بلا حدود، والعائق امام ذلك هو الحصول على تمويل مالي مستقل! وستديوهات يونيفرسال هذه عبارة عن مجمع سينمائي موجود فيه كافة اكسسوارات وملابس وتقنيات الافلام التي تنتجها هذه الشركة، وهذا المجمع السينمائي اخذ صفة المدينة السياحية من حيث عدد من يرتادونه يومياً والذي يقدر بعشرات الالاف، كل شخص يدفع مبلغ ٢٥ دولاراً !! ومثل هذا الاستوديو يقدم دعماً مالياً كبيراً لاي مؤسسة انتاج اسلامي، اذ ان الاكسسوارات والملابس والاسلحة الاسلامية لها خصوصية منفردة، وهي قادرة بتميزها هذا على استقطاب جمهور كبير يعود بالفائدة المادية المغنية لمسيرة الانتاج الاسلامي وهذا ما قصده العقاد! وهو المخرج المبدع المتمكن بفنه والذي اخرج فيلمي الرسالة وعمر المختار بابداع متقن، ويضيف العقاد شارحاً مشروعه ان سوق الطلب على مثل هذا الانتاج الاسلامي كبير، وهذا المجمع السينمائي الذي يمكن تشييد موقعه في اي قطر عربي يجب ان يُسبق بتخطيط لتاسيس مشروع ناجح، وكل ما يحتاجه عملية البدء بالعمل تكاليف اول فيلم والذي من ارباحه ومن رفد الاستوديوهات الاسلامية القائمة على اكسسواراته سيتم انتاج ما يتبع من افلام، وهكذا واستناداً لمشروع العقاد سيكون بالامكان الحصول على انتاج سينمائي اسلامي، ومدينة سياحية بديكورات اندلسية واموية وعباسية.

عناصر الانتاج

والان وللمضي قدماً بهذا العمل، ان وجدت ارضية مالية طبعاً، ينبغي توفر عناصر قادرة على حمل عبء هذا العمل على اكتافها، ولا اتوقع ان مثل هذه العناصر مفقود، وعلى سبيل المثال فان عنصر الاخراج وهو الاكثر اهمية في اي عمل سينمائي متوفر بشخصيتين عربيتين تشكلان موهبة ناضجة، وهما مصطفى العقاد ونجدت انزور، وان كان انزور قد تميز بالاخراج التلفزيوني الا انه يحمل في داخله -من خلال اعماله- روح العمل الرسالي، وكذلك فان باقي عناصر الانتاج من مصورين وفنيين ومهندسين فانه يمكن تطويرها بوجود المخرج المتمكن خلف آلات التصوير.

وبالنسبة للنصوص فلا اظن ان كتاب الامة الاسلامية سيبخلون على امتهم العربية والاسلامية بأجود انتاجاتهم الدرامية، ولكن السؤال الاصعب من عملية كتابة هذه النصوص هو: ما هي النصوص التي ستنتجها السينما الاسلامية؟

التتمة ....ص ١٣

قصة قصيرة

الكابوس

■ محمد الطوالبه

سافر زوجها بعد ان تمكن من الحصول على عقد عمل خارج حدود الوطن، تاركاً لها طفله الذي لم يتجاوز عمره العام، كان هو بالثلاثين من العمر وهي لم تكمل العشرين بعد، كانت تسكن بالطابق الثاني في شقة مستقلة في بيت اهل زوجها المكون من اربعة طوابق، وكانت تبعد عن اهلها عشرات الكيلومترات حيث انهم في محافظة اخرى بعيدة.

لم تكن مؤهلة نفسياً للعيش بعيداً عن زوجها ولم تحسب لذلك اي حساب، وقد حاولت اقناعه بالبقاء في عمله هنا والعدول عن فكرة السفر- حيث انها لم تتعود ان تعيش وحيدة اكثر من مدة ساعات العمل التي كان يقضيها زوجها خارج البيت، الا انه اقنعها بذلك، حيث انها فرصته ويجب عليه استغلالها ان لم تكن من اجلها واجله فمن اجل طفلهما والاخرين القادمين على الطريق فرضخت واستسلمت للامر الواقع، ولما حان يوم الوداع ودعته، مكرهة، وتمنت له التوفيق وسلامة العودة.

كانت اخبرت اهلها عن نية زوجها بالسفر، فشجعوها على ذلك وطمأنوها بانهم لم ولن يتركوها وحيدة، وانهم سوف يزورونها بين الحين والحين للاطمئنان عليها، وطلبوا منها ان تتناسى تلك المشاكل البسيطة، التي كان تعكر صفو علاقتها مع اهل زوجها كي تلجأ اليهم فيما لو حصل مكروه لا سمح الله سيما وانهم الاقرب اليها، واكدوا لها انهم لولا تلك المشاكل لاحضروها كي تعيش معهم طيلة فترة غياب زوجها عنها، ومع ذلك كانت تشعر بالوحدة والخوف من المجهول احياناً، ذلك الخوف الذي تمثل ان احدهم سوف يطرق الباب لا بل ويكسره ويحاول اختطاف طفلها او الاعتداء عليها، هذه الافكار والاوهام والتي غالباً ما كانت تلازمها عند موعد النوم فتسبب لها الارق وتحرمها من النوم او من لذته فيما لو حصل.

لم تبح لاحد بما كانت تعاني خوفاً من ان يقال عنها جبانة ولم تتحمل مسؤولية بيتها وغياب زوجها، او انها كانت سبباً في فشل حياتهما الزوجية، والتي كانت تحرص على ان تكون مثالية نوعاً ما خشية تعرضها للنقد من اهل زوجها الذين اغضبهم زواج ابنهم منها، حيث انهم كانوا يودون لو انه تزوج احدى قريباته، الا انه عارضهم في حينه كونه كان على علاقة مودة قوية مع زوجته الحالية.

انقضى اكثر من نصف عام على غياب زوجها، ولم تنقطع رسائله ولم يقصر بحقها احد، خاصة اهلها وحتى اهل زوجها الذين شعروا بالمسؤولية المناطة بهم، فوضعوا مشاكلهم مع زوجها على الرف واعتنوا بها وبطفلها ورغم كل ذلك الا انها كانت تشعر بفراغ رهيب لا يملؤه الا هو ذلك الباحث عن رزقه خلف الحدود.

وذات ليلة وبعد ان انتهت برامج التلفاز اطفأت الانوار واسترخت على سريرها بجانب طفلها الصغير، الذي غط بنوم عميق، وكل املها ان تنام كما ينام، الا ان ذات الافكار عادت اليها فأرقتها مع ان جسمها تراخى الى ابعد الحدود وتثاقلت اجفانها، حتى انها لم تعد تقوى على فتحها فغلبها النعاس وهي تحاول بشتى الوسائل طرد تلك الاحاسيس التي راودتها، فنامت وهي لا تدري اي ساعة نامت. سمعت طرقاً على الباب وبين كل طرقة وطرق، يد تهز الباب بقوة تحاول كسره للدخول، فخافت وتكورت فوق السرير وغطت اطراف جسمها، واحتضنت بذراعيها طفلها وحاولت ان تصرخ مستنجدة، الا انها لم تستطع، وفجأة وعبر نفس الباب اندفع نحوها شخص عريض المنكبين، طويل الوجه، توقف في وسط الغرفة لحظة ثم تلفت حوله وتقدم اليها. فحاولت الابتعاد والرجوع للخلف قدر المستطاع، فاصطدمت بالحائط من جهة وبحافة السرير التي كانت ترقد عليه من جهة اخرى، فانكمش جسمها من شدة الخوف اكثر، ولم تعد تقوى على اخذ النفس، ولم يبق بها شيء يتحرك سوى النظرات التي كانت تنقلها بين ذلك الوجه المخيف وطفلها الذي ما زال نائماً لا يعرف ماذا جرى وماذا سيجري.

تقدم اكثر ونزع عن جسمه سترة كان يرتديها ورماها على السرير فنزلت بشدة على وجه الطفل الصغير، فاستيقظ منزعجاً وهو يصرخ باعلى الصوت، لكن الرجل اسرع اليه واغلق فمه بيده، ومد يده الاخرى الى الام، وقبل ان تلامس تلك اليد اللعينة جسدها رفسته بقوة برجلها، ولم تصبه، ولكنها اصابت زاوية السرير فتألمت كثيراً.. الامر الذي ايقظها من حلمها المزعج لا بل كابوسها المخيف، وقبل ان تعرف ماذا جرى لرجلها.. اسرعت لطفلها وحضنته وقبلته وشكرت ربها على ان ما كان لم يكن سوى كابوس. ■

مساحة حرة

اشراف: محمد عادل عقل

ردود سريعة

الاخت/ام بلال، نحن مع الحق، ومع من يقوله، وهو ليس حكراً على فئة دون اخرى، ولا نتوقع من المفسدين ان تكون لهم اراء متفقة مع فسادهم، وحياك الله.

الاخ/ محمد السلوادي، نحن لا نتهم العلماء ولا ننتقص من قدرهم، ولا ننشر ما يسيء لهم، فاعذرنا، وان اخطأ العالم فنسأل الله له المغفرة، وحياك الله.

الاخ/ ابو المظفر، ... حول ... لو ... نأمل منك ان تعيد النظر في هذا الموضوع، وعلى الرحب والسعة.

الاخ / عارف القطناني، نشكرك على ثقتك بالسبيل، والموضوع الذي طرحته في رسالتك تم تناوله بكثرة في اعداد سابقة، حاول مرة اخرى مع قضايا مختلفة، ولك منا جزيل الشكر.

الاخ/ يوسف ابو صبحة، موضوعك «قلوب ...» جداً وامكانية ... الافكار ... نأمل منك الا... في المرات القادمة.

الاخ/ ... ابجديا...

غرفة قرآن مسجد ابو عبيدة ممنوع فتح ابوابها!!

اود هنا ان تسمحوا لي بنشر هذه الملاحظة او الشكوى، حول غرفة قرآن مسجد ابو عبيدة عامر بن الجراح في منطقة الكرامة، في مخيم البقعة والتي اغلقت في تاريخ ١٩٩٤/١/٥ تحديداً في عهد مدير الاوقاف السابق، ولم يتم فتحها الى الان، وللامانة اقول ان الغرفة كانت في ذلك الوقت في حالة فوضى ادت الى اغلاقها للاسف مع ان الاصل هو تصويب اوضاعها لتبقى مرتعاً حقيقياً وخصباً لتخريج الاجيال الصالحة في منطقة كبيرة كمنطقتنا، مخيم البقعة.

وبعد فترة قصيرة توجهت مجموعة من الشباب بطلب لفتح الغرفة ولم ينظر في الطلب اصلاً، ثم توجه شاب يحمل درجة الماجستير في الشريعة الاسلامية من الجامعة الاردنية ورفض طلبه هو الاخر دون ابداء اية اسباب هذه المرة، ولكنه عندما الح في معرفة السبب وراجع عدة مرات، قيل له: لانك لا تحمل شهادة تلاوة وفقه من وزارة الاوقاف؟! وعندما رأينا الامر متوقف على هذه الشهادة توجه شاب يحمل هذه الشهادة الى مديرية اوقاف البلقاء وقدم الطلب وحدد له موعد للمقابلة، وعندما قابل قال له المسؤول الذي قابله: اننا نريد منك الان اخذ دورة لمدة سنة في الفقه من الدورات التي تعقد في مسجد الشهيد بعمان، ولعدم قدرة الشاب ولشغله الذي يقف معوقاً في وجه هذه الدورة، ولانه يحمل شهادة اصلاً اغلقت الابواب في وجوهنا، وقبل فترة قصيرة حضر مندوب من الوزارة للتفتيش على المسجد، وشكى له الامام والخادم من الفوضى التي يحدثها الاطفال في المسجد وضرورة فتح ابواب الغرفة امام ابناء المنطقة لئلا يتوجهوا الى اوكار المنحرفين، طلب منه المندوب عدم الخوض في هذا الموضوع لانه ليس من صلاحياته؟!

واقول اخيراً، ان هذا المسجد بناه متطوع مغترب، وجهز غرفته لتكون مكاناً لتعليم ابناء المنطقة الاخلاق الصحيحة والعلوم النافعة، وحتى تدريسهم حيث اننا عرضنا على المديرية لحضار اساتذة متطوعين لاعطاء طلاب الثانوية دورس تقوية مجاناً، فهل تتفضل الاوقاف باعادة فتح الغرفة، وجزاكم الله خيراً.

محمد النجار

تطبيع

«قرار داخلي» لا شأن لاحد به، كما قال شاعرنا الكبير ابراهيم نصر الله «فالانسان لا يتنفس بأنف غيره» لكنني لا انفي اني تأثرت لحظة اتخاذ قرار بقصة قرأتها قبل سنوات، ثم اعدت مجدداً قراءتها بمحض الصدفة، فخرجت بقراري الذي ازعجكم الان بالحديث عنه!!

ويجب ان انبه: ان ابطال هذه القصة التي اتحدث عنها من الحيوانات، وانا اذكرها تالياً، فليس ذلك بدافع التحريض، اذ لا تحمل مسؤولية ان يتخذ احد غيري مثل هذا القرار، انما هو ان اردت ان اقول بدافع تبرير قراري الذي يقول: انا ضد التطبيع والسلام.

اما القصة فمأخوذة من كتاب لمحمود درويش، بطلها «السمّور»، ويقول علماء التاريخ الطبيعي ان السمور حيوان صغير ذو فراء ابيض، شديد البياض، واذا اراد الصيادون صيده، يستخدمون هذه الحيلة: يلاحقون المسالك والتي يعتاد المرور فيها، ويضعون فيها الطين، ثم يأخذون في مطاردته، وحين يصل السمور الى المكان الذي وسخه الطين، يتوقف دفعة واحدة، ويفضل ان يُصطاد ويقتل على ان يمر في الطين، ويوسخ بياض فرائه، لانه يفضل البياض على الحرية وعلى الحياة!!

فأين اولئك المطبعون من السمور؟!

جهاد عبدالنبي دويكات

الضرب

قدم التلفزيون الاردني مؤخراً ندوة، كان احد اطرافها دكتور ومجموعة من الطلبة والطالبات، وكان حديث الندوة حول الطفل، تكلمت احدى الطالبات وقالت انه يجوز ضرب الطفل ضرباً غير مبرح واستشهدت بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «علّموا اولادكم الصلاة وهم ابناء سبع واضربوهم عليها وهم ابناء عشر». فما كان من هذا الدكتور الا ان غضب ورفض مبدأ ضرب الطفل نهائياً، وعلق قائلاً: الطفل في اوروبا لا يضرب لهذا ينشأ سوياً وهذا سبب تقدم اوروبا!

نسأل «الدكتور» كيف تفضل اسلوب اوروبا في التربية على اسلوب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي خرّج جيل الصحابة افضل الاجيال على الاطلاق؟ ونسأل «الدكتور» هل في اوروبا من هو في مقام ابي بكر وعمر اللذين تربيا على يدي رسولنا المختار عليه الصلاة والسلام؟!

ابو عثمان- الزرقاء

التقوى

أمر المسؤول بتوزيع مبان على من لا يملك سكناً، فادعى اكثرهم الحاجة، احدهم اشتكى من معاملة جيرانه السيئة، وتعذر بيع بيته كونه مشتركاً مع اناس كثيرين مما لا يشجع احداً على شرائه، وانه لا يكاد ينام الليل من ازعاج المجاورين، وقد حصلت له عدة مشاكل وصلت في معظمها الى الدوائر الرسمية للبت فيها، فوقف مع المسؤول ووافق على اعطائه بيتاً ابعده الله به عن شرورهم واذاهم.

وعندما اشترى لحدهم مزرعته الرائعة منه قهراً بثمن بخس على ان يقسطه عليه الا انه بقي طيلة حياته لم يعطه درهماً، ثم مات ولم يخلفه احد، حيث ماتوا جميعاً فاستعادها ذلك الغريب المستضعف فكتب على بابها: اسألوا عن قصة هذه المزرعة ففيها عبرة لمن اراد ان يعتبر، وان عقاب الله كاف.

وراح لحدهم يدعي معرفته الناس في كل مكان حتى خارج الوطن فقصده احدهم كي يتوسط له فصدم عندما ذهب الى العنوان خارج البلاد فكان صاحبه لم يسمع باسم صاحبه قط فرجع خائباً خاسراً فقال له: اتق الله في الناس فان الثلج لابد ان يذوب وتظهر الحقيقة، فان قصدك احد ووجدت مقدرتك او مقدرة من ستتوسط لديه ممكنة في تحقيق الطلب فاوعد ولا تنكث في الوعد، والا فالاشرف الاعتذار بحسن خلق، وقد راح لحدهم يسب صديقه الذي تبوأ مركزاً محترماً لعدم تلبيته طلباته المتكررة فقال له احدهم: يكفيك صدقه وتواضعه وعدم اضراره بالناس، فلكل امرىء طاقة وصلاحيات محدودة، ولو ان كل مسؤول وظف كل من يعرفه من اصدقائه واقاربه لخربت الدنيا وفسدت المصالح وزرعت العداوات والبغض والحسد وليس من العدل ان نجد مؤسسة ما يحمل جميع افرادها اسماء نفس العائلة، فاين يذهب بقية افراد المجتمع الواحد والاسرة المتكافلة المتضامنة.

احمد الفسفوس.

الى فلسطين

الدكتور جهاد عبدالله شاهين

عروس المجد قد هبت تنادي — شباب المسلمين على الاعادي
انترك ارضها لجيوش بغي — وايام مريعات شداد
شباب العرب هيا فاستجيبوا — لقدسكم وهبوا للجهاد
فلسطين الحبيبة كيف هانت — لديكم ان انستم للرقاد
فهل نلقاك يا اقدس الاماني — ونرفع رأسنا بين العباد
اذا عاد المسيح الى بلاد — فلن يبقى فساد في النوادي
فقد غضب الاله على اناس — رضوا بالذل بعد وبالفساد
سنرجع يا فلسطين بيوم — ونطرد كل ارباب العناد
الى قدسي التي احتضنت بنياً — بيوم فيه يشفع للعباد
سنرجع يا فلسطين ونحيي — معاني المجد في يوم الجلاد
ابو بكر خليفتنا بحق — وذا الفاروق من غيب ينادي
صلاح الدين ينصره اله — اذا ما جاء يسرع بالجياد
ونحن اليوم لا ننسى مصابا — يدك الدار في طول البلاد
وجاءت للجهاد بنا حماس — ترد النار في وجه الاعادي
تريد النصر من رب كريم — وغايتها رضى رب العباد
ضمائرنا تؤنبنا ولكن — قلوب الناس ماتت كالرماد
نجاهر بالفواحش كل يوم — ونحيا بالخضوع والانقياد
فكيف تُرى سنظفر بانتصار — وهذا اللهو يعبث بالبوادي
وفي قومي بدت سوء المزايا — تكلل بالمخازي والسواد
وقد علم التقاة بأن نصراً — بعيد الخطو عن اهل الفساد

معركة من نوع آخر

قفز الى ذهني «صورة جهادية في زمن رسولنا عليه السلام وكان بطل تلك المعركة شاعر الرسول حسان بن ثابت رضي الله عنه، التي كانت من نوع آخر انها المساجلة في الشعر بين الاسلام واهله من جهة واعداء الاسلام من جهة اخرى، والرسول صلى الله عليه وسلم ينظر الى حسان ويقول «أهجهم وروح القدس معك».

نعم ايها الاخوة في السبيل انا اتصوركم ابطال معركة حاسمة لصالحكم ان شاء الله، معركة اعلامية تذودون فيها عن حوض الاسلام واعراض المسلمين وحرماتهم ومقدساتهم في اليوم الذي لم يسمح فيه للمسلم ان يمتشق سلاحه وينازل اعداء الله، فالى المزيد من هذا النوع من الاعلام الطيب، القوا بحجر الحقيقة في افواه هذه الابواق الناعقة التي انبرت تدافع عن اعداء الله واعداء رسوله، ذكروهم ومن خلال المقال والصورة ببشاعة واجرام اعداء الله يهود.

اسماعيل القيسي/ الطفيلة

خواطر غريبة

لن اكتب فيك شعراً ونثراً، لن اكتب سجعاً ولا طباقاً، سأكتب الحقيقة لاجل الحقيقة، عشت في احضانك ما يقارب اربع سنوات، اربع سنوات انقضت لم اشعر بها رغم الظروف المدلهمة التي كان تحيط بي احاطة السوار بالمعصم.

لا ادري ساقني القدر الى احضانك ولاول مرة، فلا ادري اقمراً منيراً صادفت ام كوكباً دريا وجدت، سرت على استحياء من امري الى جنة لم اعهد لها مثيلاً، حلق خيالي في سمائها العالي، وجرى ينبوعها كجريان الدم في وريدي، وصوت خرير مياهها دقات قلبي تزداد اضطراباً، كلما اقترب موعد الرحيل.

وشمسها التي تبعث فيّ الحياة كلما اشرقت لفجر يوم جديد واذا وأت للمغيب لخالها تقول انتظريني سأعود ولكن بعد حين. وداعاً يرموك الحبيبة.

اسمهان اللصاصمة

صورة في المرآة

تحار يراعتي ويأبى تفكيري ان يتجدد في منظومة مستقلة تعبر عن وجداني فانظر في مراة نفسي بأجدني طفلاً ارتسمت بسمة الحزن على وجنتيه واراني شاباً يكابد يأس الحياة، واراني رجلاً ترقرت الدموع في مقلتيه وأباً تتعاصف الامواج في سريرته لتطفيء وجهه بصبغة الجلد والعزة، واراني كهلاً وقوراً يكابر ذل الهوان ويصون الوقار من ان يدنس.

وتسمو نفسي وترقى بسمو بارئها، وادور نظرة عجلى حولي فأجد غاباً موحشاً اشق دربي فيه، حاملاً نبراساً ينير سبيلي ومستلاً سيفاً حديدياً، وممتطياً لصهوة حصاني، وفي ذروة النشوة اصل كهفاً اتضحت الظلم والمقسي فيه واحيط بغمام معتم، اختلس منه فيه نظرة فأجد عتمة عمياء ووجوماً تبدده ضحكات تدب في علوها، اجد عالماً مظلماً، علقت فيه المشانق وتخضبت جدرانه بالدماء، واجد جبابرة قست قلوبهم وريحاً يعصف من هناك، فحصن نفسك بفانوس وضاء واحرص من كوابيس الغاب واحرص ان تصيبك اشباحه ووحوشه.

احمد حسن

صفات المرأة المسلمة

عقيدتها: على منهج اهل السنة والجماعة
منهجها: قال الله وقال الرسول
خلقها: الخلق الاسلامي الفاضل
ادبها: الحياء، الوفاء، الطهارة، الحجاب
قدوتها: امهات المؤمنين، الصحابيات الجليلات، النساء الصالحات
محبتها: لله ولرسوله ولمن التزمت بدين الله تعالى
خلوتها: تذكر للدار الاخرة وعمل تقدمه لظلمة القبور وضيق اللحود
صديقتها: كل مسلمة ومؤمنة ملتزمة بدين الله.
بغضها: لليهود والكفار من شتى الملل والافكار
لهوها: بالمباح فان النفوس تمل
نزهتها: للتأمل والتفكر والتدبر والترويح عن النفس
اجازتها: تقضيها في العلم النافع وحفظ شيء من القرآن والترويح المباح.

شذى العموش
المفرق

خبز

قصورهم على قمحي سقافا
مجدي تحنّط وعزي خرافه
وشماعة الذل سيفاً وسيّافاً
كفى مجداً.. ويكفيك يا شعب استلافاً
جلا الدعم عنا حميرات لطافاً
سكاكين نسوه، ولا تخشى انحرافاً
ويا ايها الصديق اعرض، والعزيزون اصطفافاً
فلم يبق الا رغيفي، على الايمان دلت نظافه
رغيفي رصيدهم ولا نبغي التفافاً
كفى عزاً، فهل نغرف المال اغترافاً

عماد القتياني

حوادث السير والعلاج

رغم اثارة قضية حوادث السير المروعة التي تحدث بين الفينة والاخرى وفي مناطق المملكة المختلفة ويذهب ضحيتها اناس ابرياء، من خلال الصحافة ووسائل الاعلام والتلفزيون الاردني والندوات المكثفة حول حوادث السير والحد منها والقضاء عليها الا ان هذه مشكلة اخذة بالازدياد المستمر ومنها حادث سير وقع في معان طريق الشيدية والذي اودى بقتل مواطنين من معان والطفيلة كل ذلك سببه السرعة الزائدة الجنونية، التي يرتكبها السائقون وعدم استخدام قواعد السير والمرور بالشكل الجيد، وعدم تفقد الاليات من الناحية الفنية مما يؤدي الى احداث حوادث السير يذهب ضحيتها اناس ابرياء، يتركون وراءهم اطفالاً صغاراً، لابد من تكثيف الجهود الحثيثة من قبل الجهات المسؤولة والمعنية ووضع تشريعات قانونية رادعة تضع حداً لحوادث السير تحمي السائقين والمواطنين.

اسماعيل خليل

يحيى

اسموك يحيا لتحيا، ففي الحياة انت يحيى وفي الممات انت يحيى،

فعجباً لك، حياتك موت، وموتك حياة، تعيش يا يحيى ليموت الجبناء، وتموت لتحيي باستشهادك شعباً ووطناً، فهنيئاً للشعب وهنيئاً للوطن.

عمر طخشون الروابدة

تذكرة

قال صلى الله عليه وسلم «ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع» وكان الصحابة رضوان الله عليهم يدعون تسعة اعشار الحلال مخافة الوقوع في الحرام، فهذا الصديق رضي الله عنه، شرب لبناً من كسب عبده، ثم سأل عبده، فقال تكهنت لقوم فاعطوني، فادخل اصبعه في فيه وجعل يقيء حتى كادت نفسه ان تخرج، ثم قال: اللهم اني اعتذر اليك مما حملت العروق وخالط الامعاء، وهذا عمر بن عبدالعزيز رحمه الله كان يزن بين يديه مسكاً للمسلمين فاخذ بأنفه حتى لا تصيبه الرائحة، وقال: وهل ينتفع به الا بريحه، لما استبعد ذلك منه، وهذا ابو حنيفة رحمه الله ترك لحم الغنم لما فقدت شاة في الكوفة الى ان علم موتها سبع سنين، تورعاً منه لاحتمال ان تبقى تلك الشاة الحرام فيصادف اكل شيء منها فيظلم قلبه، اذ هذا هو شأن اكل الحرام، وان انتفى الاثم للجهل بعين الحرام، ولهذا اوتي البخاري رحمه الله ما اوتي من قوة الحفظ لان والده لم يطعمه الا حلالاً فاثمر الحلال فيه وانار قلبه، فكان اية في الحفظ والاتقان

حسن ريحان

كلمات تنهشها الغربة

عندما تعج الافكار في الاذهان البشرية، عندما تتراقص اللحظات السمفونية، لا تريد غير هداة الليل البريء ولمعان النجم الشرقي، الوطن يسند ظهره على حائط اليأس المملوء بالذل، ترقبه نجمة من بعيد، هل للوطن ان يقف في هذا الوحل الارضي، يتخلى عن صوته ويقف في صومعة الصمت الليلي، تاريخ مليء بمن باعوا انفسهم واهليهم، لكني لم ار وطناً يبيع نفسه في دكان النسيان.

يا أيها الوطن المتألم ارخ اذنيك وحدق بي، انا صاحب الحزن الليلي، نفض للوطن عن لحيته البيضاء وتبسم ابتسامة صفراء، اني اعرف هذه القسمات، الست انت من حملت حزن فلسطين ولبنان، وفررت بأحزان العراق، تلومني اليوم وانا لست الا ارضاً تنبت ما تزرع.

هزت النجمة نفسها، ومسحت ما حل على الوجه من الومضات، ان العالم يا وطني، اصغر من بطشي وصمودي، سأظل اكتب بحبري السري، وليفهم من سيفتح الاقصى بدمائه ويزين للسري بأنوار عروقك، ولتتابع ايها العالم دورتك ولتغفر لوقوفي في وجهك، فانا جيل لا يهوى الا الاصرار من زمن قل فيه الاحرار.

خلود احمد اللوزي

يا رب

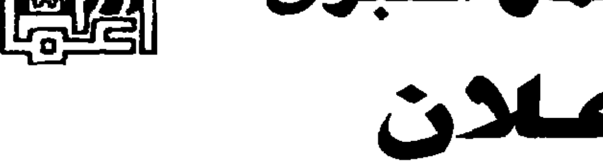
يا من اذا اظلم ليل اليأس في قلوبنا، انار بجلاله ظلام الحزن وازاله من نفوسنا

يا من اذا ما اشتد الكرب فرج الكرب عن المكروبين، يا من اذا ما سدت طرق النجاة ارسل سفينة لانقاذ الغرقى، يارب يا من به الامان وفي رحابه الاستقرار والطمأنينة وفي ظله السلام، اللهم اذا ابتليتنا فاعنا على الصبر واذا اردت فاجعل ارادتنا رهن مشيئتك واذا قضيت فهيء قلوبنا لتقبل قضائك، ولنتذكر دوماً ان النفس لا تكون الا حيث نضعها نحن فلنكن احرار ونقودها بزمام.

رنده المغير/كلية المجتمع الاسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

أمانة عمان الكبرى



اعلان

اعلن الى السادة المدرجة اسماؤهم ادناه بانه بالاستناد لاحكام المادة رقم (٢٤) من قانون الاستملاك رقم (١٢) لسنة ١٩٨٧ وللنظام رقم (٧) لسنة ١٩٥٦ الصادر بمقتضى المادة (٤١) من قانون البلديات رقم (٢٩) لسنة ١٩٥٥ وللاسس والمعايير الواردة بقرار لجنة الاستملاك والاملاك رقم (٢٦٥) تاريخ ١٩٩٢/٩/١٤ قد تحقق عليهم ضريبة تحسين وكذلك نفقات تعبيد وتزفيت عن عقاراتهم المبينة ارقامها ازاء اسم كل منهم بادناه وذلك نتيجة لارتفاع قيمتها بالتحسين الذي طرأ عليها بسبب الاستملاك الجاري على كل او بعض قطع الاراضي التي ادمجت بسعة الشوارع العامة المارة امام تلك العقارات، ونتيجة لقيام الامانة بانجاز اشغال فتح وتعبيد وتزفيت هذه الشوارع والدخلات.

وعليه فاني ارجو من المالكين المذكورة اسماؤهم تالياً دفع الضريبة ونفقات التعبيد والتزفيت المطلوبة منهم الى صندوق الامانة كما هو موضح تفصيله ازاء اسم كل منهم بادناه علماً ان الامانة تمنح خصماً تشجيعياً مقداره (٢٥٪) لم يبادر بدفع ضريبة التحسين خلال سنة واحدة من تاريخ نشر هذا الاعلان و (١٥٪) لمن يبادر بالدفع خلال السنة الثانية كما ان نفقات التعبيد والتزفيت تزاد بنسبة ٢٪ عن كل سنة تلي انقضاء سنتين على الاعلان عن قرار فرضها دون تسديدها.

اصين عمان
الدكتور ممدوح العبادي

اسم المالك	رقم اللوحة	ت. إنجاز الأعمال	رقم الحي واسمه	رقم الحوض واسمه	رقم القطعة	قيمة ضريبة التحسين (دينار فلس)	قيمة نفقات التعبيد (دينار فلس)
توفيق مرار	١٧	٩٥/٠٨/١٣	٠٠	١٤ الويبدة الوسطاني	٠٠٣٠٣	١٣٨,٦٠٠	٦٨٢,١٦٠
محمود موسى سوقار خوريه وشركاه	١٧	٩٥/٠٨/١٣	٠٠	١٤ الويبدة الوسطاني	٠٠٣٤٦	٣٩٤,٠٠٠	٣٣,٧٦٠
عمر سليمان احمد حلاد	١٧	٩٥/٠٨/١٣	٠٠	١٤ الويبدة الوسطاني	٠٠٣٤٨	٤٠٨,٦٠٠	١٩٨,٠٠٠
جمال عبدالرحمن احمد سليمان جلاد وشريكه	١٧	٩٥/٠٨/١٣	٠٠	١٤ الويبدة الوسطاني	٠٠٣٥٠	٤٢١,٢٠٠	١٩٨,٠٠٠
محمود محمد اسعد حبيبه	٢٦	٩٥/٠٧/٢٩	٠٠	٢٧ عبدون	٠٠١٠٨	٥٩٧,٠٠٠	١٥٢,٤٦٠
محمود محمد اسعد حبيبه	٢٦	٩٥/٠٧/٢٩	٠٠	٢٧ عبدون	٠٠١٠٩	٧٨٥,٤٠٠	٢٧٢,٢٥٠
سمير محمد حمدان محمد	٢٦	٩٥/٠٧/٢٩	٠٠	٢٧ عبدون	٠٠٣٣٣	٦٤٦,٨٠٠	٥٤٤,٥٠٠
علي سيدو كردي وشركاه	٢٦	٩٥/٠٧/٢٩	٠٠	٢٧ عبدون	٠٠٣٣٣	٨٨,٢٠٠	٢١٧,٨٠٠
لطفي ابراهيم علي حكيم	٣٠	٩٥/٠٧/٢٩	٠٠	٢٧ عبدون	٠٠٠٦٣	٥٣٣,٠٠٠	٢٧٠,٣٦٠
مازن علي سيدو كردي وشركاه	٣٠	٩٥/٠٧/٢٩	٠٠	٢٧ عبدون	٠٠٠٢٠	٦٩٦٠,٠٠٠	٣١٥٨,١٠٠
هيام علي سيدو كردي	٣٠	٩٥/٠٧/٢٩	٠٠	٢٧ عبدون	٠٠١٢٨	٦٧٥,٦٠٠	٧٢٧,٥٥٠
اشرف علي سيدو كردي	٣٠	٩٥/٠٧/٢٩	٠٠	٢٧ عبدون	٠٠١٢٧	,٠٠٠	٤٣٩,٥٦٠
طلال اشرف علي سيدو كردي	٣٠	٩٥/٠٧/٢٩	٠٠	٢٧ عبدون	٠٠١٢٩	,٠٠٠	٥٩٤,٠٠٠
طلال اشرف علي سيدو كردي	٣٠	٩٥/٠٧/٢٩	٠٠	٢٧ عبدون	٠٠١٣٠	٦٠٧,٨٠٠	٢٠٦,٩٦٠
هيام علي سيدو كردي	٣٠	٩٥/٠٧/٢٩	٠٠	٢٧ عبدون	٠٠١٧٥	٦٩٥,٤٠٠	٣٩٤,٠٣٠
خليل ابراهيم علي كلوش	٣٩	٩٥/٠٧/١٧	٠٠	٢٨ الذراع الغربي	٠٠٠٨٤	١٥٨,١٠٠	٧٩,٢٠٠
محمد ابو الخير محمد طالب مصري	٣٩	٩٥/٠٧/١٧	٠٠	٢٨ الذراع الغربي	٠٠٠٨٥	١٣٣,٨٠٠	١٦٦,٣٣٠
يوسف محمد يوسف طيون	٣٩	٩٥/٠٧/١٧	٠٠	٢٨ الذراع الغربي	٠٠١٤٨	١٥٢,٧٠٠	٢١٣,٨٤٠
رشيد غازي رشيد عيسى	٣٩	٩٥/٠٧/١٧	٠٠	٢٨ الذراع الغربي	٠٠١٤٧	١١١,٠٠٠	٥٥,٤٤٠
امروح احمد عبد اللطيف حبش	٣٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٢٨ الذراع الغربي	٠٠٥٩١	,٠٠٠	١٠٠,٩٨٠
حاكم راشد محمد ملحيس	٣٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٢٨ الذراع الغربي	٠٠٥٩٠	,٠٠٠	١٠٠,٩٨٠
محمود موسى يوسف ياسين	٣٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٢٨ الذراع الغربي	٠٠٥٦٨	,٠٠٠	١٧,٨٢٠
اسماعيل محمود عبدالرحمن زيدي	٣٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٢٨ الذراع الغربي	٠٠٥٦٩	,٠٠٠	١٧,٨٢٠
لطفي محمد جبر عليوه وشريكه	٣٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٢٨ الذراع الغربي	٠٠٥٨٩	,٠٠٠	١٠٦,٩٢٠
محمد عبدالله محمد موسى حبش	٣٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٢٨ الذراع الغربي	٠٠٥٨٨	,٠٠٠	١٠٦,٩٢٠
سميحة محمود عبدالرحمن	٣٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٢٨ الذراع الغربي	٠٠٥٧٠	,٠٠٠	١٧,٨٢٠
توفيق حسين يوسف ابو شمعة	٣٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٢٨ الذراع الغربي	٠٠٥٧٦	,٠٠٠	١٧,٨٢٠
محمد محمد حسن مجدلاوي	٣٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٢٨ الذراع الغربي	٠٠٥٨٧	,٠٠٠	١٠٦,٩٢٠
عثمان نايف حسن محمد حسار	٣٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٢٨ الذراع الغربي	٠٠٥٨٦	,٠٠٠	١٠٦,٩٢٠
فارس محمد ابراهيم صيام	٣٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٢٨ الذراع الغربي	٠٠٥٧٢	,٠٠٠	١٧,٨٢٠
سعيد عبدالله حسن	٣٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٢٨ الذراع الغربي	٠٠٥٧٣	,٠٠٠	١٧,٨٢٠
ابراهيم عبداللطيف صالح شويكي	٣٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٢٨ الذراع الغربي	٠٠٦٥٠	,٠٠٠	١٠٢,٩٥٠
راجح نمر سليمان بشير	٣٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٢٨ الذراع الغربي	٠٠٦٥١	,٠٠٠	١٠٢,٩٥٠
ممدوح اسعد سابح	٣٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٢٨ الذراع الغربي	٠٠٦٥٦	,٠٠٠	١٧,٨٢٠
حليمة احمد محمد وشريكه	٣٩	٩٥/٠٨/١٥	٠٠	٢٨ الذراع الغربي	٠٠٦٥٥	,٠٠٠	١٧,٨٢٠
زكية محمود قومق	٤١	٩٥/٠٨/٠٩	٣٠	٢٨ الذراع الغربي	٠٠٨٥٥	٣٠٠,٠٠٠	١١٨,٨٠٠
توفيق احمد مطرد برايسة	٤١	٩٥/٠٨/٠٩	٠٠	٢٨ الذراع الغربي	٠١١٥١	١١٦,٤٠٠	١٩٨,٠٠٠
عامر محمد ابراهيم سلامة	٤١	٩٥/٠٨/٠٩	٠٠	٢٨ الذراع الغربي	٠١١٥٢	,٠٠٠	٣٠٨,٨٨٠
عباس عودة الله مهاوش شريده	٥	٩٥/٠٦/٢٠	٠٠	٠٢ الرواق	٠٠٣٣٣	,٠٠٠	٥٩٤,٠٠٠
بسام عايش عبدالجواد ابو الحمص وشركاه	٥	٩٥/٠٦/٢٠	٠٠	٠٢ الرواق	٠١٣٥٠	٣٦٣,٦٠٠	٢٨٥,١٢٠
رفيق محمد مصطفى ابو ظلام وشركاه	٥	٩٥/٠٦/٢٠	٠٠	٠٢ الرواق	٠٠٧٠٤	,٠٠٠	١٨٧,١١٠
ابراهيم فارس ابو رشيد وشركاه	٥	٩٥/٠٦/٢٠	٠٠	٠٢ الرواق	٠١٤٦٨	٣٦٨,٤٠٠	٣١٤,٨٣٠
صيف الله محمد طالب بادي	٥	٩٥/٠٦/٢٠	٠٠	٠٢ الرواق	٠١٣٨٤	٢١٣,٢٠٠	٢٠٦,٩٦٠
عبدالله محمد طالب بادي	٥	٩٥/٠٦/٢٠	٠٠	٠٢ الرواق	٠١٣٨٣	٢٠٢,٤٠٠	١٤٢,٥٦٠
خليفة حمدان طالب بادي	٥	٩٥/٠٦/٢٠	٠٠	٠٢ الرواق	٠١٣٦٢	٢٠٢,٠٠٠	١٦٦,٣٢٠
عواد حمدان طالب بادي	٥	٩٥/٠٦/٢٠	٠٠	٠٢ الرواق	٠١٣٦٣	٢٠٣,٢٠٠	١٩٠,٠٨٠
محمد سعيد سليمان صالح كيالي	٥	٩٥/٠٦/٢٠	٠٠	٠٢ الرواق	٠١٣٦٤	٢٠٤,٤٠٠	١٩٠,٠٨٠

حافظ الشيخ / البحرين

نجم الدين اربكان وايران او تضميد جراح وفتح فصل جديد

على مدى القرنين الميلاديين السادس عشر والسابع عشر، ثم انتهاء بالربع الاول للقرن الثامن عشر، حين انهارت الدولة الصفوية في ايران بفعل الفساد والضعف في الداخل والتحديات المتسعة التي احدقت بها من الخارج، شهد عالم الاسلام فصولاً من الصراع، صعبة وذات عواقب تمزيقية بعيدة المدى وعميقة، بين الدولة الصفوية الايرانية والدولة العثمانية، تداخلت فيها وتعاونت على تاجيجها دوافع الاطماع في السيطرة على الاراضي والاقاليم وتوسيع النفوذ، مع دوافع المنافسة على الاستعلاء وتاكيد الذات بين بدايات القومية الفارسية وبدايات القومية التركية، ثم مع دوافع الانقسام المذهبي بين ايران الاخذة يومئذ في التحول الى المذهب الشيعي الاثني عشري بمشيئة الشاه اسماعيل ثم الشاه عباس وخلفائهما، وبين الدولة العثمانية الوارثة كسوة اهل السنة والجماعة ورموزهم واهم المراكب الحاملة لحركتهم التاريخية.

على نحو ما لاحظ المرحوم علي شريعتي، وعلى نحو ما لاحظ المرحوم فاضل رسول، وعلى نحو ما تلاحظ الباحثة والمؤلفة الامريكية ساندرا ماكي، في كتاب لها ممتاز صادر حديثاً باللغة الانجليزية عن روح التاريخ الفارسي وشخصية الامة الايرانية (منشورات دتون، مايو ١٩٩٦، من ٤٢٦ صفحة) وكذلك على نحو ما لاحظ اخرون من طلبة التاريخين العثماني والايراني لا يتسع هذا المقام لتعدادهم، فان ذينك القرنين وربع القرن من صراع الصفويين مع العثمانيين، تضاف اليه التحالفات التي ابرمها الصفويون مع القوى الاوروبية طوراً بعد طور ضد العثمانيين، كان من عواقبه العميقة في العالم الاسلامي بما فيه بقاع من الوطن العربي- وهي عواقب ذات سعة جغرافية وذات سعة نفسية ولا تزال فعالة الى هذه الساعة، هو ذلك الانقسام السياسي، العام والخاص وشبه المزمن وذو التعابير المنوعة بين مكان عربي او اسلامي واخر، بين التشكيلات الاجتماعية السنية الشيعية.

ولان هذا الانقسام قد كمن تحت السطوح اليومية، او كاد ينطمس في العين وفي الفعل، في شطر يسير من القرن الميلادي التاسع عشر وشطر من القرن العشرين، فان حركة الانبعاثات الاسلامية الجديدة، على الضفة السنية وعلى الضفة الشيعية على سواء، قد أزالت عن هذا الانقسام اسباب كمونه، وقد كشفت عنه الاغطية واعادت اخراجه من تحت ركام الغبار، ليعود على اقدامه قائماً، وليتخذ في بعض الرقاع نمطاً متفاقماً، ولتتراقص من جديد في الذاكرة، متسللة من خلفياتها الى مقدماتها، رسوم ذلك الصراع القديم بين العثمانيين السنة والصفويين الشيعة.

الان صحيح ان الناس في ايران وتركيا وفي عالم الاسلام عموماً قد اسعدتهم زيارة رئيس وزراء تركيا البروفيسور نجم الدين اربكان

تتمة .... ص ١٣

حديث الثلاثاء

هشام

عرفات يخرج من القدس

بعد عشرين شهراً من الجهاد الموصول الصبور الذي لا يعبأ بالجراح والالام خرج الروس من غروزني يجرون اذيال الخيبة والذل، وبذلك يتحقق قول الله تعالى: «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين»، لقد استطاع شعب لا يزيد عن المليون ان ينتصر على مائة مليون، حقاً لقد كانت التضحيات عظيمة فقد حول الروس العديد من مدن الشيشان الى مدن اشباح وابادوا معظم شعب الشيشان ولكن الشيشان عزموا على مواصلة الجهاد ولم يظهر فيهم زعماء رحماء يعدون الدماء ثروة قومية لا بد من الاحتفاظ بها في الاجساد الذليلة الحريصة على الشهوات التي شعارها «ولتجدنهم احرص الناس على حياة»، ان من فضل الله على الشيشان ان قادتهم لم يسمعوا بالشرعية الدولية ولا بصندوق النقد الدولي ولا بالدول الكبرى ولا براعيي المؤتمر الدولي بل حطموا راس الراعي الكبير فهو يرعى غيرهم ولا يرعى عنهم، ان من فضل الله على الشيشان انهم لم يعرفوا (الدبلوماسية) ولا السفراء ولم يطوفوا بالبلاد يشكون اوضاعهم للاخرين، لقد ملكوا انفسهم كلها ولم ياخذوا من النهر الا شربة واحدة كما قال الله تعالى «ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني الا من اغترف غرفة بيده»، لقد اخذ الشيشان من خشاش ارضهم ومن ماء سمائهم وبايعوا على الموت فكانوا شراة هذا العصر وحري بشعوب العالم الاسلامي المستضعفة المهزومة ان تسلك سلوكهم وان تقتدي بهم فإن شعب فلسطين اكثر عدداً من الشيشان واكثر مالاً من الشيشان واعظم خبرات في جميع الميادين من الشيشان وان عدو فلسطين احقر من الروس واقل عدداً فما الذي يمنع ان يقوم شعب فلسطين قومة اسلامية شيشانية يدخلون فيها القدس الشريف ويفتحون ابواب المسجد الاقصى؟ اليس من العار والشنار ان تتخلى السلطة الفلسطينية المحدودة عن اخر مكاتبها في القدس من اجل اللقاء بين ياسر عرفات ونتن ياهو؟ ومثل هذا التصرف يعني ان السلطة الوطنية جداً قد سلمت بانه لا حق للفلسطينيين ولا العرب ولا المسلمين في القدس، ان اليهود لم يقبلوا بوجود نقير للفلسطينيين في القدس ورضي عرفات بان لا يبقى لا نقير ولا قطمير في القدس لان خطة عرفات تقول: نخرج من اخر نقير في القدس لناخذ القدس عاصمة للدولة الفلسطينية! حقاً انه عصر المفارقات الشيشان يستعيدون غروزني وعرفات يغلق المكاتب الفلسطينية في القدس وبقي ان نقول: بالدم بالروح نفديك يا......

أرض الإسراء

فرج شلهوب



السياسات الخاطئة والزحف الى القدس

السلطة في ورطة .. قمعت المجاهدين.. ثم هي الان تريد من الشعب ان يضرب وان يتظاهر في وجه الاحتلال (!!)

بالامس القريب لم تخجل من ان تمارس دور المدافع عن وجود وحدود الاحتلال، واليوم تريد ان تقنعنا انها عازمة على المس به ومواجهته على كل صعيد، فمن نصدق قولها الذي تقوله الان ام فعل يدها الذي لم تكف عنه الى الان؟! وهل يستجيب الشعب لدعوى السلطة؟! واذا استجاب فمن يضمن له ان لا تعود السلطة الى سالف عهدها، فتقمع من تظاهر ونجرأ على رجم الاحتلال كما فعلت وتفعل.. منذ قدومها وحتى تاريخ خطاب الرئيس الداعي للاضراب والزحف الى القدس؟!

المسالة ببساطة، وكما تقول العرب، يداك اوكتا وفوك نفخ... فالنتيجة التي وصلت اليها السلطة، والازمة الخانقة التي تعيشها، لم تكن الا نتاج مسلكها غير السوي اولاً في الثقة الزائدة بالاحتلال، وثانياً: في المبالغة في قمع الشعب، وعليه فلا يمكن مواجهة هذه الازمة بخطاب مرتجل، ولا بدعوة عمداء وعقداء الاجهزة الامنية وحملة نياشين السلطة، من وزراء ومدراء عامين ومستشارين بلغ عددهم بالالاف، للتعبئة وللثورة على الاحتلال، فهؤلاء جميعاً أتخموا بالمكتسبات ولم يعد لديهم عزيمة للثورة ولا نية للوقوف في وجه الاحتلال، فمثل هذه العزيمة ومثل هذه النية تنطوي على مخاطر جسيمة، قد تعصف بالمكتسبات او المجازفة بالوجود، وهو الامر الذي لن يفعلوه.

اما اولئك الذين لا يزالون على العهد فلا اظن احداً منهم يثق بما تقوله السلطة، ليغامر بروحه دعماً لتكتيك قد يتراجع عنه اصحابه غداً.

ان الواقع الفلسطيني، وفي ازمة الزحف الى الاقصى، لا يحتاج الى المزيد من المراهنات والعبث بعواطف الناس، بل يحتاج الى مراجعة اعمق بكثير مما تدعيه وتدعو له سلطة الحكم الذاتي، مراجعة تاخذ في الحسبان، وقبل اي شيء تصحيح العلاقات الداخلية بين السلطة والشعب اولاً، وبين السلطة وقوى المقاومة ثانياً، فالانتهاكات التي حفلت بها الشهور والايام الاخيرة لا توفر جواً مناسباً لا للزحف الى القدس ولا للصمود امام اجراءات الاحتلال التي لن تقف عند حد.

السلطة الان مدعوة وقبل غيرها لتكون شيئاً مختلفاً غير الاحتلال، فتتوقف عن اعتقال المجاهدين وملاحقة الشرفاء من ابناء الشعب، وان توقف مسلسل العبث بحقوق المواطنين وانتهاك حرياتهم،

تتمة .... ص ١٣

آفاق السبيل

من الذي يعرقل التسوية!

يحسن التوقف مرة اخرى امام التهمة التي ردها البعض ممن اعتبروا القوى التي رفضت او تحفظت على عملية التسوية او القوى التي واصلت المقاومة ضد الاحتلال هي المسؤولة عن عرقلة عملية السلام بل وصل الامر بالسيد كلنتون انتهامها باعداء السلام، فاصحاب هذه النظرية يفترضون ان عربة التسوية ماضية الى غايتها لولا العراقيل التي تقوم بسبب المقاومة او الرفض، وقد اسهمت هذه التهمة في التمويه على الاختلافات فيما بين القوى الاساسية في عملية التسوية، والاهم التغطية على تطرف الموقف الاسرائيلي في مرحلتيه العمالية والليكودية.

فبدلاً من ان توضع النقاط على الحروف فيما يتعلق بالاسباب الحقيقية التي جعلت طريق التسوية لا متعثراً او متقطعاً فحسب وانما ايضاً، ذا جراح، واعاد الى الواجهة حقيقة الموقف الاسرائيلي من شروط التسوية، ومن مشروع النظام الشرق اوسطي المقترح، وقد حدث كل ذلك على مائدة المفاوضات في كل المسارات، ولم يحدث بصورة اساسية بسبب اعمال المقاومة او بسبب المعارضة فما كان اسهل من ان تتم التسوية، وبتنازلات سخية من الطرف الفلسطيني والاطراف العربية لو قبلت القيادة الاسرائيلية بالانسحاب من الاراضي التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ لكن رابين وبيريز ارادا الاحتفاظ بالاحتلال على الضفة الغربية، وقطاع غزة، واصرا على ضم القدس الى الدولة العبرية، ولم يقطعا بالانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ على الجبهة السورية، ولم يحزما امرهما بتطبيق القرار ٤٢٥ في جنوب لبنان، ثم سعيا للهيمنة على النظام الشرق اوسطي المقترح، فهذا الى جانب الانحياز الامريكي الكامل له هما اللذان ازما العملية التي وصلت في عهد بيريز الى حد الحرب على لبنان والعربدة والى وضع المناطق الفلسطينية (الحكم الذاتي) تحت الحصار والتجويع والترويع.

وجاء نتنياهو ليكمل هذه السياسة بصراحة اكثر وباوراق مكشوفة وربما بتناقض اقل مع مصر حين حققت في غلواء بيريز في قيادة المنطقة كما اعلن في مؤتمر الدار البيضاء وان عظم التازيم على الساحات الفلسطينية والسورية واللبنانية، وبالمناسبة على الساحة اللبنانية اعلن الاستعداد للانسحاب الكامل وهو ما لم يفعله رابين وبيريز، لكنه هنا طرح فخ لبنان اولاً على نهج رابين وبيريز غزة-اريحا اولاً. اما اعمال المقاومة ضد الاحتلال في فلسطين وجنوبي لبنان، ما كان لها ان تتصاعد، وتمارس تاثيرها لولا الموقف الاسرائيلي في المفاوضات وما حمل من شروط للتسوية ازما الوضع مباشرة، وقد اسهمت ادارة كلنتن بهذا التازيم، حين تحولت الى ذيل تابع للسياسات الاسرائيلية حتى بلا هامش يحفظ قليلاً من ماء الوجه.

اقوال الرئيس مبارك ضد السودان



■ محمد احمد ابو البراء ■

هنالك مشكلة بين الرئيس حسني مبارك وحكومة الخرطوم ولا ندري سر العداء بين الطرفين، ثورة الانقاذ حين تفجرت في (حزيران) ١٩٨٩م كانت معلومات المخابرات المصرية تفيد ان الانقلاب الجديد في السودان موال للحكومة المصرية وان للمخابرات يداً طولى فيه كانت هذه الضربة الاولى للحكومة المصرية فقد بلعت مرارتها حتى الان تلت ذلك ضربات عديدة غير -مقصودة- حيث آثرت حكومة السودان الاستقلال والاعتماد على الذات وتطوير واستغلال الامكانات كافة وهذا ما لم يتعوده النظام المصري طيلة حياته السياسية من السودان هذا ليس كل شيء فهناك بعض التراكمات وتصفية حسابات بعد تورط النظام المصري في عديد من المؤامرات لقلب الحكم في السودان الا ان عداء الرئيس المصري لحكومة السودان لا يضاهيه عداء وهذا الامر معلن لا تجد له مبرراً فالرئيس حسني مبارك يهاجم السودان في شخص رئيسه وبعض رموزه الوطنية بشكل لا يمت للغة الدبلوماسية والاخاء في شيء، ولقد تعود الرئيس حسني مبارك على الازدراء بقيادة السودان هذا السلوك اخذ زماناً مقدراً حتى كاد ان يعصف بروابط الاخاء الممتدة بين الشعبين، بعد القمة ولقاء الرئيسين السوداني والمصري سعد الكثيرون بمقابلة الرئيس المصري لنظيره السوداني وتخيل البعض ان السحب المتراكمة قد زالت او في طريقها للزوال، لكن بعد فترة قصيرة واصل الرئيس المصري الموال القديم في مهاجمة حكومة السودان ولا ندري حقيقة ما هو ذنب قادة السودان وما ذنب السودان في اختياره لنظامه السياسي والدهشة الاكبر في استمرار الرئيس حسني مبارك في موال الشتم! سؤال كبير؟



بين الولاء والانتماء واداء الحكومة

■ النائب الدكتور محمد عويضة

لكل شعب في الدنيا ثوابت ينطلق منها وتلتزم بهذه الثوابت القيادة والحكومة والشعب وكل المؤسسات وكل الفعاليات وعلى اساس هذه الثوابت يكون الولاء والانتماء ولذا اقدمت اي حكومة او اية مؤسسة باداء معين او برنامج معين فإن اداء هذه الجهة او تلك يقيم بما يتضمنه من منفعة للوطن والمواطنين او ما يلحق بالوطن والمواطنين من ضرر واخطار وفي الحوادث الاخيرة التي شهدها الاردن تقدمت الحكومة ببرنامج لرفع الدعم عن الخبز والاعلاف وما يترتب على ذلك من ارتفاع لعشرات السلع الاخرى فقال النواب كلمتهم مع او ضد هذا البرنامج وقالت الاحزاب كلمتها وقالت الفعاليات النقابية المختلفة كلمتها واعرضت الحكومة عن كلام هؤلاء جميعاً وادارت ظهرها للجميع فاضطر الشعب الى التعبير عن نفسه ومعاناته بنفسه، وفي هذه الحالة يصعب ضبط الامور لان الانفجار ياتي بمقدار الضغط والاحتقان لا بمقدار تنظير السياسيين والمحللين، لكن الحكومة بدلاً من ان تاخذ من ذلك العبر والدروس التفت على القضية باسلوبين: اولهما تصوير الاحداث وكانها لاسباب خارجية لا احتجاجاً على سياسات الحكومة وكأن القضية ليست قضية خبز واعلاف وازمات اقتصادية واحتقانات في نفوس المواطنين، وثانيهما حشد كل الجهود لاقامة الاحتفال لاستقبال القائد واعلان الولاء للقيادة والنظام مع ان قضية الولاء والانتماء لم تكن محل نقاش ولا كانت مثارة وليست هي القضية ولكن الحكومة تمترست خلف الولاء للقيادة والنظام وقلبت الامور من احتجاج شعبي ضد سياستها في رفع اسعار الخبز والاعلاف الى قضية ولاء وانتماء للنظام وفات الحكومة وهي تلتف على الامور هذا الالتفاف انها من حيث تدري او تكاد تدري تصور جمهور المواطنين الذين تحركوا او صمتوا كارهين ورافضين لسياستها انما هم في موقفهم هذا ضد النظام لكنها غلطة الشاطر كما يقولون.

مؤتمر لندن الإسلامي .. قشر بلا لب

■ لندن - عزام التميمي

مرة تلو اخرى يثبت عمر فستق (او عمر بكري محمد كما اشتهر في بريطانيا) بانه يتمتع بقدرة فائقة على تجنيد وسائل الاعلام لخدمة هدفه في تحقيق المجد والشهرة والتربع على عرش الاسلاميين الذين بات تيارهم يحتوي الغث والسمين والدعي والاصيل.

فقبل عامين تقريباً، وبعد ان تمكن من خلال النشاط المكثف لمنتسبي حزب التحرير في بريطانيا -الذي كان اميراً له- من استقطاب مجموعة كبيرة من ابناء الجالية المسلمة من غير الناطقين بالعربية، دعا فستق الى مؤتمر دولي قامت الدنيا من اجله ولم تقعد، ونجح بجدارة في استقطاب وسائل الاعلام وبالتالي اجهزة الاستخبارات العربية، وكان سلاح فستق وطريقه الى النجاح هو شن الهجمات اللفظية على كل شيء يلفت الانتباه، ويثير حفيظة او اهتمام رجل الشارع البريطاني ايا كان انتماؤه، فقد هاجم اللواطيين واليهود والغرب والحكومات العربية والحركات الاسلامية والنظم الديمقراطية وحرية التعبير والامم المتحدة وكفر نظامي السودان وايران، ووعد باقامة الخلافة من قريب، وبينما دعا جملة من المتبونين والمجاهيل الى المشاركة في مؤتمره ذاك، لم يترك اتباع حزب التحرير اشارة ضوئية او علامة مرورية او عامود انارة في شوارع لندن، الا ووضعوا عليه ملصقاً يبشر بعودة الخلافة ويشير الى انعقاد المؤتمر وبعد فترة طلع على قراء مجلة «المجلة» بمقابلة مثيرة تحدث فيها عن دور حزب التحرير في بريطانيا الذي يشكل حسب رأيه راس حربة للجيوش الفاتحة التي ستاتي من الخارج لفتح هذه البلاد وتضمها الى ربوع الخلافة الاسلامية، ولم تمض الا ايام على نشر هذه المقابلة حتى اعلن على الملأ استقالته من حزب التحرير وتأسيسه لمنظمة تعرف باسم «المهاجرون» تبين فيما بعد انها مشروع مشترك بينه وبين الدكتور محمد المسعري الذي اختلف مع رفاقه في لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية.

وفي خضم الازمة التي تعرضت لها المؤسسات الفلسطينية التي تتخذ من لندن مقراً لها اثر الحملة الصهيونية الشرسة عليها، وبينما كانت سلطات الامن البريطانية تحقق في نشاطات هذه المؤسسات لتتاكد اذا ما كانت فعلاً تدعم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» نشرت صحيفة الاوبزرفر على صفحتها الاولى صورة لعمر فستق مرفقة بتصريحات نسبتها اليه -لم ينفها من بعد- مفادها انه يؤيد حركة حماس وانه يدير شبكة مساندة لها ويجمع التبرعات لصالح العمل الجهادي في فلسطين ويعمل على ضم المناصرين في خلايا تمهيداً لارسالهم الى ساحة الوغى ضد اليهود، كل هذا في الوقت الذي سعت المؤسسات الفلسطينية في لندن جاهدة الى اثبات براءتها من تهمة جمع الاموال لحماس، تلك التهمة التي كانت كفيلة لو الصقت بها باغلاقها جميعاً ارضاءً للوبي الصهيوني وللصديق الاسرائيلي، وجاءت تصريحات عمر فستق مؤكدة للمزاعم الاسرائيلية، رغم ان قيادة حركة حماس في فلسطين اكدت عدم علمها بوجود شبكات مساندة لها في بريطانيا، ونفت علمها بهذا الرجل وبما يقوم به من نشاطات، ورغم انه اثناء زعامته لحزب التحرير كان اتباعه يعتبرون «حماس» منحرفة ومعطلة لقيام الخلافة، وكانوا يحرمون جمع الاموال لاي مشروع اسلامي انساني او خلافه لان ذلك ايضاً من عمل الخليفة الذي لم يات بعد.

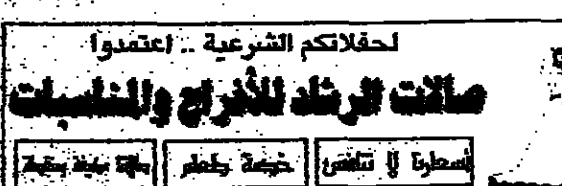
وبعد ان هدأت العاصفة باسابيع، طلع عمر فستق على الناس بمهرجان نظمه في احد مساجد لندن دعا اليه مجموعة من المتحدثين المحليين، كان من بينهم الدكتور المسعري- لشن حربه على الديمقراطية بزعم انها تتناقض مع الاسلام، وانها سبب ما يلحق بالمسلمين من كوارث، ولا يخفى على من يعيش في بريطانيا ان عمر فستق وكل اللاجئين في هذه البلاد، انما نعموا بحرية التعبير وطيب العيش، وحصلوا على المساعدة الاجتماعية والدعم المالي والامن السياسي بفضل الديمقراطية البريطانية، التي بها يندد بعض الحمقى وعليها يتعالون.

والان، تفتقت عبقرية الرجل عن خطة جديدة لاستعادة جذب الاضواء الاعلامية بعدما خفتت عنه، وذلك بالدعوة الى مؤتمر دولي جديد، والادعاء بأن كافة الحركات الاسلامية الكبرى والصغرى ستشارك فيه اما بالحضور او بارسال رسالة تقرأ على المشاركين، واذكر ان صحافية بريطانية مهتمة بالشأن الفلسطيني بالذات اتصلت بي، وسالتني ان كنت اعلم بانعقاد مؤتمر في لندن ستشارك فيه الحركات الاسلامية وعلى راسها حركة «حماس». فاعربت عن دهشتي، ووعدت بأن اتقصى لها الامر، وفي اليوم التالي نشرت صحيفة الصنداي تايمز تقريراً عن المؤتمر، مؤكدة بأن حركتي حماس وحزب الله سترسلان مندوبين للمشاركة فيه، ثم ما لثبت ان نشرت اعلانات للمؤتمر في بعض صحف الجالية الاسيوية باللغتين الانجليزية والاردية، وزعت النشرات الداعية للمؤتمر على نطاق واسع، وهي تحمل اسماء زعماء الحركات الاسلامية وخاصة المتواجدين في السجون، من امثال الشيخ احمد ياسين، والشيخ عبيد والشيخ عمر عبدالرحمن والشيخ علي بلحاج، وللانسان ان يتصور مدى سذاجة هذا الادعاء، اذ اني لمن هو في سجن اسرائيلي او امريكي ان حتى جزائري ان يدري بمثل هذا المؤتمر «النكرة» وان يتمكن من ارسال رسالة صوتية او مرئية او حتى مقروءة من خلف القضبان.

وسارع متحدث باسم حركة «حماس» في تصريح لوكالة «قدس برس» الى نفي علم الحركة بالمؤتمر، مؤكداً ان حركته لم تتلق اي دعوة للمشاركة فيه. كما تبين بالاتصال بالحركات الاسلامية الاخرى ان اياً منها لم يعلم بالمؤتمر ولم يدع اليه، ورغم ذلك لم يتوقف تناول وسائل الاعلام للمؤتمر الذي كاد يشكل ازمة سياسية بين مصر وبريطانيا . وذلك ان صحيفة الوفد المصرية، ربما من باب الفضول او من باب الاثارة الصحفية، كانت قد ترجمت تقرير الصنداي تايمز ونشرته، فتحول موضوع المؤتمر الى قضية محلية في مصر، وثارت ثائرة الاوساط السياسية والامنية هناك، وبدأت الاتصالات على ارفع المستويات، مطالبة الحكومة البريطانية للتدخل ومنع انعقاد «مؤتمر الارهابيين» وهو من وجهة النظر البريطانية نشاط عادي تعقد مثله عشرات النشاطات كل اسبوع، لا يستحق كل هذا الاهتمام.

ان بعضاً ممن دعي الى المؤتمر اخبروني بانه سمع من عمر فستق بان كمال الهلباوي، ممثل الاخوان المسلمين في الغرب، والشيخ راشد الغنوشي، زعيم حركة النهضة التونسية، سيشاركان في المؤتمر، وقد نفى كلاهما ذلك نفياً قاطعاً، مؤكدين على انهما لم توجه اليهما اي دعوة وحتى ان حصل فما كانا ليشاركا.

وكما ان سلمان رشدي حلق وارتقى واثرى وباع ملايين النسخ من كتبه التي لا قيمة لها بسبب حماقة قطاع من المسلمين تبرع بعمل دعاية مجانية له بحرق كتبه في الميادين العامة واصدار فتوى «سياسية» باعدامه، فان قطاعاً من السذج يتسبب الان في تحويل رجل نكرة متعطش للشهرة الى زعيم اسلامي عالمي، لا يضيره ان كان مساره للشهرة يمر بطريق معبد بالافتراء.



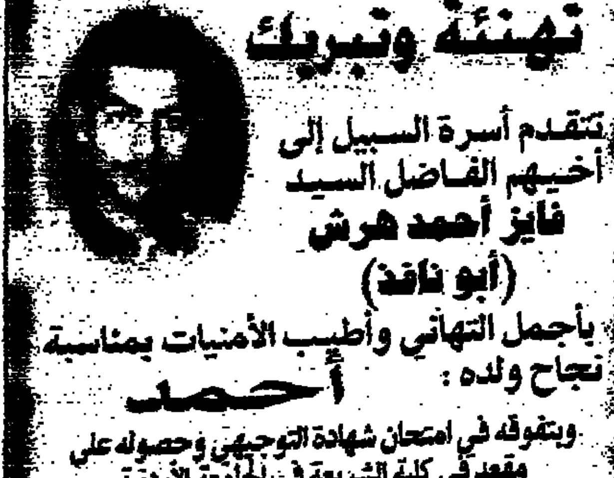
لحفلاتكم الشرعية .. اعتمدوا
صالات الرشد للأفراح والمناسبات
أسعارنا لا تنافس | خدمة ... | ...
صويلح - شارع الأميرة راية هاتف: ٨٣٠١٣٥

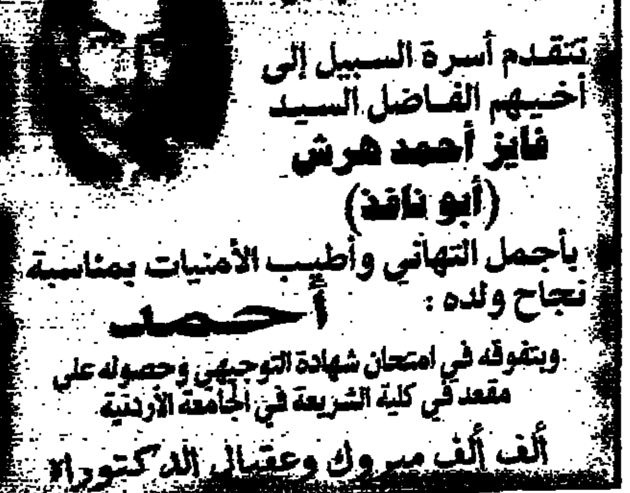
الدكتورة نادية داود عثمان
دبلوم امراض النساء والتوليد
دبلوم المعالجة بالابر الصينية - لندن
عضو الجمعية البريطانية للمعالجة بالابر الصينية
تعلن بعد عودتها من بريطانيا عن استقبال مريضاتها للعلاج بالابر الصينية لامراض السمنة والالام المزمنة.
يرجى اخذ موعد مسبق
ت: ٦٧٤٣٦١

سدر للألمنيوم والأباجورات
شبابيك وأبواب
أسعار متميزة
تلفاكس ٧٥٤٠٧٣
أباجورات الالمنيوم

الفوانيس للكمبيوتر
أجهزة كمبيوتر
صيانة وعقود
أسعار ... منافسة
تصميم وتنفيذ شبكات الكمبيوتر
طباعة باللغتين
برامج كمبيوتر

الهجرة للزي الإسلامي
جلابيب عباءات
الجودة • السعر المنافس • التعامل الطيب
تشاديش اشاربات
صويلح - شارع الأميرة هيا





تهنئة وتبريك
تتقدم أسرة السبيل إلى أخيهم الفاضل السيد فايز أحمد هرش (أبو نافذ)
بأجمل التهاني وأطيب الأمنيات بمناسبة نجاح ولده: أحمد
وبتفوقه في امتحان شهادة التوجيهي وحصوله على مقعد في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية
ألف ألف مبروك وعقبال الدكتوراة

تهنئة وتبريك
إلى كلية المجتمع الإسلامي
١٧ عاماً من العطاء
تميز في الامتحان الشامل بنسبة نجاح ٩٢٪
متوجة بنسبة قسم اللغة الإنجليزية ١٠٠٪
فلتبق كليتنا نبراساً للخير والعطاء
والى كل القائمين عليك تحية إكبار وإجلال
رحاب سالم

لإعلاناتكم في السبيل
هاتف ٦٩٢٨٥٢/٣

يا حكام العرب.. لبيتم نداء كلينتون فهل تلبون نداء الاقصى

■ د. إبراهيم زيد الكيلاني

بدأت الحكومة العبرية بتهويد القدس الشريف جغرافياً وسكانياً، ولا تملك السلطة الفلسطينية والمجلس التشريعي الا الاضراب المؤقت والتهديد بالانسحاب من المفاوضات التخديرية، والزيارات الخادعة لتل ابيب، وغزة، وهم ماضون في مخططهم التهويدي التوراتي، لا يسألون عن معاهدات وتهويدها، ولا راع للمؤتمر تحول الى شريك للمعتدي، ولا عن حكام عرب لا يزالون مصرين على عدوانهم وانقسامهم، وكيد بعضهم لبعض. ان اجتماع اهل فلسطين في يوم الجمعة الماضي في المسجد الاقصى المبارك، واعلانهم قبلها للاضراب المؤقت، هو صرخة القدس الشريف والمسجد الاقصى المبارك لحكام العرب والمسلمين انكم كما جمعكم كلينتون لانكار العمليات الجهادية، يدعوكم لوقفة ايمانية اسلامية تاريخية، تتحملون فيها مسؤولياتكم الاسلامية والعربية والتاريخية لانقاذ القدس الشريف ومسجدها الاقصى وان الشعوب لا ترضى بالتصريحات والبيانات، وتحاول اسرائيل تنقض على القدس ومسجدها والتاريخ والامجاد. كانت اول خطوات المؤامرة الجديدة على هدم المسجد الاقصى لبناء الهيكل المزعوم على انقاضه، اتفاقية عرفات بيريز في اوسلو، وتأخير موضوع القدس لنهاية المفاوضات!

ان العمل الاسرائيلي لتهويد القدس على ارض الواقع جغرافياً وسكانياً بالمستوطنات، ونقض اسوار القدس، والمضي في الحفريات تحت اساسات المسجد الاقصى المبارك، وسكانياً بقهر السكان العرب والزامهم بالهوية اليهودية وسلخهم من هويتهم الفلسطينية، كل ذلك يتم في ظل المعاهدة العرفاتية، اليهودية التي استغلتها اسرائيل في عهد بيريز ثم في عهد نتنياهو، لاستكمال قضم ما تبقى من القدس والضفة الغربية، ومنع الفلسطينيين من اي نشاط يحمل اسمهم في القدس مثل «بيت الشرق» او مكتب «نائب» او تعيين امام او مدير اوقاف او مفتي للمسلمين في القدس الشريف، ولا ادري كيف يثير معالي وزير الاوقاف الاردني الخلاف مع السلطة في هذا الوقت الحرج. لقد ذكر السيد احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني ان الحكومة العبرية استغلت المعاهدات معها، لتحقق اهدافها في تهويد القدس، وتهويد الضفة، وتلبس ثياب المخادعة والمماطلة بالانسحاب من الخليل وهي لا تنوي الانسحاب ثم هو يرى فائدة من هذه المعاهدات، والانسحاب منها اولى. ان نقطة ضوء في تصريح احمد قريع تضم اليها نقطة ضوء اخرى بتصريح الرئيس المصري حسني مبارك انه لن يسمح بمؤتمر القاهرة الاقتصادي للشرق الاوسط اذا استمرت اسرائيل في سياستها العدوانية، ونقضها للمعاهدات التي وقعتها حكومة بيريز، وحبذا لو اتبعها موقف عربي موحد. لقد اعلنت سورية انها لا تقبل مبدأ للمفاوضات اذا لم تعلن اسرائيل استعدادها للانسحاب من الجولان المحتل وهذه مسؤولياتها في تحرير الارض العربية وهي جزء من ارض الوطن «ولكن حمزة لا بواكي له» اما القدس فلا تجد من يقف عند صخرتها !، معاهدات اسرائيل مع الدول العربية التي عقدتها معها، ملتزمة بها الدول العربية، تطبيعاً واقتصاداً وسياسة، رغم ان اسرائيل نتنياهو نقضها بلاءاتها الثلاث، مهودة للقدس، مهودة للضفة، بالمستوطنات، والمصادرات والسماح لليهود بدخول الاقصى والصلاة فيه.

تتحدث الانظمة العربية وتجيب عن مطالب اسرائيل: اولاً: لتقول: لبنان وسورية اولاً... تاركين او متناسين ما يجري على ارض الضفة من مصادرة جديدة لبقية الارض، واقامة للمستوطنات، واستقدام المهاجرين الجدد، بدل ان تعلن الدول العربية بمؤتمر قمة واحد: القدس اولاً.. المسجد الاقصى المبارك اولاً، وانه وقفة صادقة مع الله والتاريخ والشعب، والاجيال، ان الانظمة العربية التي حولت اعلامها الى مراقص والغناء والمهرجانات اللاهية، كان ينبغي ان تحولها الى القدس الشريف، والاخطار المحدقة بها لتحمل الشعوب مسؤوليتها الجهادية لتحريرها، ويجب ان تحول سياستها الى القدس وتوقف كل معاهداتها مع اسرائيل، غيرة على شرف الامة وعرضها وكرامتها. ان كل حجر في القدس وفلسطين ينادي ويستغيث ويقول: مَنْ اول اسرائيل في الحرم القدسي واهل الحمى لاهون في حفلة العرس

تجد افراحاً ونحيي لياليا

على مأتم الامجاد تنحر في القدس

وماذا على الاقصى يُعرى ويُستبى

اذا كنت اكسى من حرير ومن ورس

وماذا على صوت المؤذن معولاً

وتُشدى له الالحان في حانة الرجس!! ۞

الانقلاب الاقتصادي الذي تنفذه الحكومة دبره صندوق النقد ورجال الاعمال الامريكان

في ٥ سنوات باعوا بالعافية شركات قيمتها ٥,١ بليون جنيه ويريدون هذا العام بيع ٢٧ بليونا.. كيف؟

الأستاذ عادل حسين
أمين عام حزب العمل

انقلاب اقتصادي يخرب بيتنا ويمكن الصهاينة من رقابنا

في القطاع الاقتصادي اتوقف بشكل خاص عند جريمة هذا النهب المتسارع بلا اية ضوابط لثروة مصر القومية، واقصد هنا بيع المشروعات الوطنية للاجانب والافاقين برخص التراب.

منذ ان صدر قانون قطاع الاعمال (رقم ٢٠٣) في عام ١٩٩١ وحتى نهاية ١٩٩٥، نفذت الخصخصة في ٣٠ مشروعاً عاماً، منها ثلاث شركات بيعت بالكامل (٥٣٧ مليون جنيه) و ١٦ شركة طرحت نسبة من اسهمها للجمهور وصناديق الاستثمار والعاملين (٨٦٦ مليون جنيه).

اضافة الى ١٠ شركات تعمل في الاشغال العامة واستصلاح الاراضي تم تمليكها لاتحادات العاملين بنسبة ٩٥٪ وهناك شركة واحدة تم تمليكها للعاملين فيها بنسبة ٤٠٪ والى جوار ما تقدم تم تأجير بعض الاصول لمستثمر من القطاع الخاص، وبيعت حصة القطاع العام في المشروعات المشتركة (١١٩ مليون جنيه) وقد عارض حزب العمل الطريقة التي تتم بها الخصخصة والخاضعة لشروط الهيئات الدولية والحكومة الامريكية، كنا نطالب بحوار جاد يضمن سلامة التصرف في اموال الشعب، ويمنع سيطرة الاجانب على اقتصادنا، ويمنع اهدار الحقوق للعاملين في المشروعات المبيعة، ولكن الحكومة صعرت خدها في ذلك الوقت وتجاهلت ما قلناه وما قاله غيرنا، وقد حدث بالفعل ما قدرناه، والتقرير الخطير الذي اعده الجهاز المركزي للمحاسبات فضح ابعاد الجريمة الحقيقية، فقد اوضح تقرير الجهاز بعد الفحص والدراسة ان الشركات جرى بيعها بأقل من قيمتها الحقيقية، فالتقييم حددته بيوت اجنبية يقول الجهاز انها ليست ذات دراية كافية بأسعار السوق المصرية، وظروفها، وقد اهدرت في ذلك القيمة الحقيقية للاراضي في المشروعات المبيعة، وكذا القيمة الحقيقية للمباني والالات والمخزون من قطع الغيار ومستلزمات الانتاج، لقد اعتمد البيع في عدد كبير من الشركات على القيمة الدفترية وليس القيمة السوقية، كما يقول تقرير الجهاز، وخسر الشعب من جراء هذه الانحرافات بلايين الجنيهات.

هذا الكلام نشرته مجلة «العربي» وهو كاف لاسقاط عشر حكومات ان كان صحيحاً.. مع ذلك فان الحكومة لم تعلق ولم تنف ولم تقبض على لص واحد.

ان حكومة الجنزوري لم تهتم بطمأنة الشعب على امواله، وبدلاً من ذلك رأيناها (رغم تقرير جهاز المحاسبات) تقرر في فبراير ١٩٩٦ المضي في الطريق السابق للخصخصة بنفس الغموض الذي يثير الريب، بل قررت ان تحدث قفزة في معدلات البيع.

رغم كل ما ذكرناه عن انحرافات الفترة ٩١-١٩٩٥ فاننا نلحظ للحقيقة ان الحكومة نفسها كانت مترددة في تنفيذ الخصخصة بالسرعة التي كانت الهيئات الدولية تطلبها، ولذا فان جملة ما بيع خلال خمس سنوات كان حوالي ١٥٠٠ مليون جنيه، ولكنا فوجئنا بحكومة الجنزوري تعلن انها قررت ان تضاعف السرعة امتثالاً للتعليمات الخارجية وفق جدول زمني لبيع اسهم ١٠٦ شركات، وقالت ان الشريحة الاولى ستطرح في اوائل مارس، وقد تضاربت بيانات المسؤولين منذ ذلك التاريخ حول حقيقة ما يجري وقواعده، ولكن قالوا لنا مؤخراً ان اسهماً قيمتها ٩٠٠ مليون جنيه ستطرح في شهر سبتمبر وحده، ومنذ بداية العام كان التقدير الذي يتردد ان قيمة ما سيباع خلال ١٩٩٦ ستصل الى ٢٧ بليون جنيه (٢٠ بليوناً من شركات قطاع الاعمال وحدها و٧ بلايين جنيه انصبة قطاع الاعمال في الشركات المشتركة) وحين سئل وزير قطاع الاعمال: هل هذا عملياً ممكن: ٥,١ بليون في خمس سنوات في ٢٧ بليوناً في سنة واحدة؟ قال الوزير: نعم هذا ممكن، ولا ادري كيف؟ لقد حذر رؤساء الشركات من هذا البيع المتسارع، ولكن تحذيراتهم لم يستمع لها احد.. كل الخبراء الوطنيين اعربوا عن انزعاجهم من طرح اوراق مالية خلال الاشهر الباقية في هذا العام تبلغ قيمتها ١٠ بلايين جنيه، فسوق الاوراق المالية وفق تجاربنا السابقة لا تحتمل هذا الوزن الثقيل الذي يفاجئها، ولذا فان الاسهم المطروحة للبيع لن تجد من يشتريها، وستكون اسعارها بالتالي معرضة للانخفاض(وهي اصلاً مقومة بالقيمة الدفترية، يعني «مش ناقصة» تخفيض).. كل العقلاء قالوا ذلك ولكن لا فائدة، فالحكومة ماضية في طريقها تقديم ما تسميه حوافز للمستثمرين تبدأ بأن يكون البيع بأقل من ٥٠٪ من السعر الحقيقي، وتنتهي بكل ما يمثل عدواناً على حقوق العاملين في هذه المشروعات المبيعة، وعلى كل حقوق الخزانة العامة في الضرائب والجمارك، انها بالفعل عملية نهب لم يشهد التاريخ المصري مثيلاً لها.

ولكن ما الحصاد للتحقق من كل هذا منذ مارس ٩٦ حتى آخر يوليو؟ ليس من حقنا ان نعرف الحقائق، الحقائق محجوبة عن الباحثين الوطنيين وعن السياسيين، والحكومة لا تعلن من ناحيتها اية بيانات رسمية قاطعة ومحددة، واذا صدرت تصريحات بين الحين والاخر رأينا انها تتضارب، ولكن واضح على اي حال وعلى لسان من لهم حق المعرفة والاطلاع على البيانات ان العملية تسارعت فعلاً. فالبيان الصادر عن مجلس الاعمال المصري الامريكي (٣١ من يوليو) يقول: ان جهود الحكومة (منذ مبادرتها بالاسراع في مارس من هذا العام) اسفرت «عن طرح اسهم وسندات للبيع في ١٢ شركة كبيرة للقطاع العام على الاقل. وتنص خطط حالية على طرح اربع شركات اضافية للخصخصة كل شهر، وهذه اخبار طيبة جداً، كما يقول المجلس- وتقدم ممتاز في الواقع» ونعم الشهادة! الا ان اخطر ما في عملية «السريعة» الجارية الان هو انها تتم وفق شروط الهيئات الخارجية (وعلى راسها صندوق النقد والبنك الدولي) وقد انضم الان المجلس الذي اشرت اليه توا، مجلس الاعمال المصري الامريكي، فهذا المجلس اصبح يلعب دوراً محورياً في وضع السياسات الاقتصادية لمصر، وفي متابعة تنفيذها، وهو في اساسه مجلس امريكي وليس مجلساً مصرياً امريكياً، كما يقول اسمه، صحيح ان المجلس يتألف من ٣٠ عضواً نصفهم من رجال الاعمال المصريين ونصفهم الاخر من رجال الاعمال الامريكيين، ولكن اين التكافؤ بين وزن الفريق المصري ووزن نظيره الامريكي؟ اذا كان الجانب الامريكي ممثلاً بالشركات العملاقة عابرة الجنسية مثل ITT (شركة التلفون والتلغراف) وشركة جنرال اليكتريك، وشركة وستنج هاوس، وشركة اوراكل (من اكبر شركات تكنولوجيا الالكترونيات) اضافة الى سيتي بنك.. الخ.. الخ.

ان ميزانية اية شركة من هذه الشركات تضاهي ميزانية دولة او تزيد عليها، فهل يمكن ان تكون القرارات الصادرة عن مثل هذا التشكيل ممثلة للمصالح الامريكية- المصرية بطريقة متوازنة؟! لقد كتبت هذا منذ اليوم الاول لاعلان تأسيس هذا المجلس، والبيان الاخير (٣١ من يوليو) الصادر عن المجلس وكذلك ما قرأته من تصريحات ممثلي رجال الاعمال المصريين، كل ما انجز واعلن اكد فعلاً ان انحياز مفاهيم هذا المجلس وسياساته للمصالح الامريكية على حساب مصالحنا الوطنية، وبالتالي لم تكن مبالغة ان نقول: ان هذا المجلس صاحب التأثير الكبير والمباشر في الحكومة المصرية هو في اساسه مجلس امريكي وليس مجلساً مصرياً امريكياً. ذكرت ان لخطر ما يجري لا يتمثل في «السريعة» في بيع المشروعات الوطنية، فلخطر من هذا ان العملية تتم وفق شروط الجهات الاجنبية، ففضلاً عما تتضمنه العملية من نهب يتمثل في خفض سعر البيع الى درجة منهلة، فان اي حذر حكومي مشروع من رأس المال الاجنبي قد زال خضوعا للتعليمات الخارجية، والحقيقة ان هذا الامر يرتبط ضرورة بـ «السريعة»، فيجب ان يفتح الباب على مصراعيه للاجانب كي يسدوا الثغرة الناشئة عن نقص الطلب المحلي.

لننا لا نرفض الاستثمار الاجنبي من حيث المبدأ، بل نحن نرحب به اذا كان يضيف امكانات تمويلية او تطويرات تكنولوجية مقدرة لاقتصادنا.. وفي كل الاحوال فان رأس المال الاجنبي -في كل الدول المحققة لتنمية مطردة جادة- يكون خاضعاً لسلطان الدولة وتوجيهها، ولكننا نرى ان كل هذه الضوابط لا تتحقق في الاجراءات الجارية، سواء في مجال الخصخصة او في مجال المشروعات الجدية، فكل الابواب اصبحت مفتوحة امام رأس المال الاجنبي بلا اي ضابط او رابط.

وفي موضوع الخصخصة بالذات اشير الى الآليات (او الاساليب) التالية التي اصبحت معتمدة من اجل تيسير السيطرة الاجنبية (ومنها الصهيونية) على مفاتيح الاقتصاد المصري بأقل تكلفة.

الآلية الاولى هي شراء الاصول الانتاجية مقابل تصفية قدر من الديون الخارجية، وهذا يعني شراء الاصول علناً بنصف قيمتها، اما الآلية الثانية فهي صناديق الاستثمار الاجنبية التي تشتري شركاتنا بأموال المصريين الذين يوكلونها في توظيف اموالهم (وهذه الآلية تؤدي الى سيطرة الاجانب ببلاش) اما الآلية الثالثة الخطيرة فهي طرح اسهم شركاتنا في اسواق المال العالمية، اضافة الى ربط سوق المال المصرية بهذه الاسواق، وهذه الآلية مثل التي سبقتها تعطي للاجانب والصهاينة اداة رهيبة للمضاربات والتخريب، وتخرج تماماً عن ولاية الدولة المصرية، وما جرى في المكسيك نتيجة هذا الترابط مع الاسواق المالية الخارجية نذير لكل من عنده بصيرة.

ارجو ان اتمكن من تفصيل هذا كله في مقال اخر ولكن من المهم ان اؤكد الان ان ما يجري باسم الخصخصة بالغ الخطر على ثروة مصر واستقلالها...

الا ان حكومة الجنزوري لم تتوقف عند بيع المشروعات القائمة بالاسلوب الذي وصفناه، ولذا فانها استحقت التحية الحارة من مجلس رجال الاعمال الامريكيين، ولقد قال بيان المجلس: «انه سعيد بصفة خاصة ازاء موافقة الحكومة المصرية على مشاركة القطاع الخاص (المصري والاجنبي) في مشروعات البنية الاساسية من خلال مشروعات بناء، وتملك وادارة المطارات والطرق ومحطات توليد الطاقة» وقد اضاف المجلس انه سعيد ايضاً بالقانون الذي سمح للاجانب بالاشتراك في انشطة التصدير، وكان المجلس في قمة السعادة لان حكومة الجنزوري قررت حق الاجانب في ملكية ٥١٪ من البنوك المشتركة.

ما هذا الانقلاب؟ وهل هذا التغيير الهيكلي نحو التبعية الاقتصادية الكاملة للاجانب، وخصوصا الملف الامريكي-الاسرائيلي، مما يدعم جبهتنا السياسية والاقتصادية؟ هل هذه النكسة في المسار الاقتصادي، والتي تهشم كل ما حققه النضال الوطني للشعب المصري، مما يدعم صمودنا في مواجهة التحديات القادمة؟ ام انه يفرض امكانية الصمود امام الاعداء ويضعف قدرتنا على مساندة الدول العربية المجاهدة؟ وقد يورطنا بالتالي في قبول عقد مؤتمر مساندة نتنياهو في القاهرة؟

ان الانقلاب الحادث في اوضاعنا الاقتصادية خطير جداً، ولكن اخطر من هذا حقيقة انه جرى ويجري في اطار تعتيم كامل بالنسبة الى الشعب بأحزابه وهيئاته واقتصادييه وفنييه. لقد الفنا احتكار القرار السياسي في دائرة حكومية ضيقة، وواجهنا ذلك ايام حكومة عاطف صدقي، ولكن كنا نتوقع من حكومة الجنزوري منهجاً آخر في اطار الظروف الراهنة التي تتطلب حواراً جاداً لدعم الجبهة الداخلية، ولترشيد السياسات وتزداد الدهشة ويزداد الغضب من تنكب حكومة الجنزوري منهج المشاورة والحوار الذي تدعو له، حين نراها تتفرد بتقرير انقلاب له هذا الشمول، وله هذا الاثر على مستقبل الوطن. ۞

ان فرعون علا في الارض

المقالة التاسعة

■ د. محمد أبو فارس

لقد كلف الله سبحانه وتعالى موسى عليه السلام واخاه هارون بالذهاب الى فرعون ودعوته الى الايمان بالله وتحرير الشعب المستعبد من طغيانه قال تعالى «اذهب انت واخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري، اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر او يخشى قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى» ان القرآن يسجل في هذه الايات ان فرعون موسى طاغية ظالم والله ارسل موسى وهارون ووصاهما ان يخاطباه باسلوب لين رفيق دقيق وان يتلطفا في معاملته ويجاملاه بأرق العبارات طمعاً في ايمانه وهذا من علم الله تعالى وكرمه ورأفته ورحمته بخلقه مع علمه بكفر فرعون وعتوه وتجبره، لقد اوصاهما الرب تبارك وتعالى في هذه الرحلة لهذا الطاغية ان يكثرا من ذكره سبحانه ولا يفترا لحظة واحدة فإن ذكر الله يشعر الذاكر بأن الله معه يركن الى ركن ركين وحصن منيع فيبعث في قلبه الامن والامان ويسكب في نفسه الاستقرار والطمأنينة فهو الحافظ وهو العاصم وهو النافع وهو الضار بيده ملكوت كل شيء وهو على كل شيء قدير. لقد تقدم موسى وهارون عليهما السلام بمخاطبة فرعون بأسلوب هين لين فذكر نبوتهما ورسالتهما فقدما له معجزتين معجزة العصا تنقلب افعى ومعجزة اليد التي تخرج من تحت ابطه بيضاء تتلألأ بعد ان كانت سوداء ثم تعود الى حالها لقد كان ذلك بناءً على طلب من فرعون ان يأتي بما يدل على رسالته ولكن فرعون امام هاتين المعجزتين استكبر وعتا عتواً كبيراً وواجه موسى بالحملات الظالمة والافتراءات الباطلة بأن ما جاء به هو ضرب من السحر وعند فرعون من السحرة من يأتي بأكثر مما جاء به موسى من المعجزات وان موسى جاء يتآمر على فرعون وعلى حاشيته ليزيل سيادتهم عن مصر . تأمل قوله تعالى في موقف فرعون «ولقد أريناه آياتنا كلها فكذب وأبى قال أجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى» ان مما لا شك فيه ان موسى عليه السلام واخاه قد جاءا برسالة التوحيد والتحرير توحيد الله والغاء الوهية فرعون وتحرير المستضعفين من ظلم فرعون وهذا الذي اغضب فرعون واغضب هامان وقارون واغضب رجال القصر والحاشية والملأ من قومه اي الكبراء والامراء والوزراء وسُموا بذلك لانهم يملأون قلوب الناس خوفاً وجزعاً وهلعاً لما لهم من قوة وبطش وصولة وجولة ودولة وغيرهم لا صولة له ولا دولة ولا حيلة ومما يجدر ذكره ان كل فرعون من الفراعنة يخشى من دعوات الرسل والمصلحين لانها دعوات تحرير وتوحيد ودعوات يستجيب لها الناس ويتفاعلون معها لانها جاءت لانقاذهم فهم مستضعفون في الارض مستعبدون قد استعبدهم الفراعنة واعوانهم وهم يبحثون عن منقذ ومحرر يحررهم فلا يجدون الا الرسل نعم لقد ادرك فرعون خطورة دعوة موسى واثرها على زوال سيادته وفرعون هذه الامة ادرك خطورة دعوة الاسلام على سلطانه وزعامته فكرهها وقاومها وادرك الاعرابي الفقير حقيقة هذه الدعوة دعوة التوحيد بأنها دعوة تحرير للجماهير المستعبدة حين سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة التوحيد لا اله الا الله فقال له: هذا امر ستحاربه عليك ملوك العرب والعجم، والرسول نفسه كان يقصد من كلمة التوحيد التحرير تحرير العقل من الخرافات والاوهام، وتحرير النفس من الخوف ومن الطواغيت وتحرير النفس من الخوف على الرزق والاجل وتحرير المستضعفين من المستكبرين واستخلاف المستضعفين وتدمير المستكبرين تأمل قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «قولوا لا اله الا الله كلمة تسودون بها العرب والعجم» انه يريد تحطيم مملكة الطاغوت العربي وممالك الطاغوت الاعجمي سواء كان طاغوتاً رومانياً او فارسياً وقد حطم الرسول صلى الله عليه وسلم نظام الطاغوت العربي كما حطم اصحابه نظام الطاغوت الفارسي ونظام الطاغوت الرومي، ان مما يجدر ذكره هنا ان الاسلوب الذي بدأ به موسى عليه السلام يخاطب فرعون: فقولا له قولاً ليناً قد تغير عندما وقف فرعون يسيء الادب مع موسى عليه السلام ويكذبه ويتهمه بالسحر وانه مسحور فوقف موسى ينكر بطش فرعون ويتحداه وينذره بالهلاك وسوء العاقبة وانه هالك لا محالة، قال تعالى «ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم فقال له فرعون: اني لاظنك يا موسى مسحوراً قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر واني لاظنك يا فرعون مثبوراً فأراد ان يستفزهم من الارض فأغرقناه ومن معه جميعاً» تأمل اخي القارىء رد موسى عليه السلام على سوء ادب فرعون حينما اتهمه بأنه مسحور قد اختلط عقله وان البينات التي قدمها مجرد سحر مسحور: اني لاظنك يا فرعون مثبوراً، والظن هو الاعتقاد والجزم اي اني اجزم بأنك يا فرعون هالك خاسر لا محالة، اخي القارىء الكريم: يمكننا بعد تدبر ما سبق ان نستخلص منه دروساً وعبراً كثيرة منها

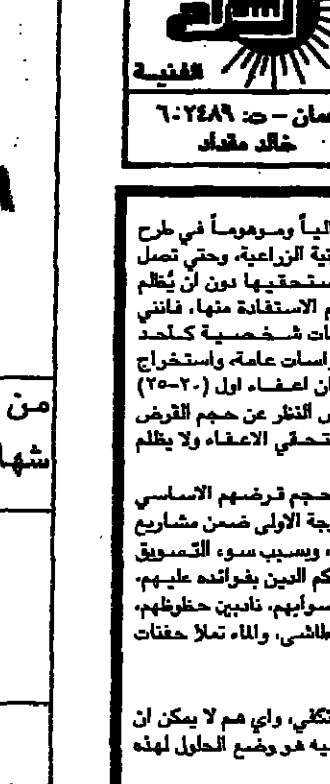
- ان رسالة الرسل والمصلحين والدعاة تتلخص في تأليه الله وتوحيده وتحرير المستضعفين
- حب الزعامة عقبة كأداء في نفوس الطغاة تمنعهم من الايمان والاستجابة لدعوة الحق وانصاف المظلومين
- الاسلوب في مخاطبة المدعوين يختلف من شخص لاخر ومن طاغوت الى طاغوت ومن حالة لاخرى فهو لا يأخذ صورة واحدة وانما يتغير بتغير الظروف والاحوال فالبداية تقتضي الملاطفة في القول واللين في التخاطب وفي النهاية يتناسب الاسلوب مع موقف الطاغوت فإن كان متحدياً ومتهماً ومكذباً يُجابه بالتحدي والتصدي كما كانت نهاية المخاطبة لفرعون
- اسلوب التشكيك الذي سلكه الطاغية فرعون مع موسى بقوله واني لاظنك يا موسى مسحوراً اسلوب خبيث وهو زرع الشك في نفوس الناس تجاه موسى ورسالة موسى وهو اسلوب يسلكه الطواغيت والفراعنة بين افراد الشعب الواحد حتى يفقدوا الثقة بكل شيء ويجميع الناس وتصل الحالة الى مستوى ان يفقد الناس ثقتهم ويخشى بعضهم من بعض ويشك بعضهم في اخلاص بعض وهذا ما يهدف اليه الطواغيت في كل زمان ومكان فليحذر الدعاة والمدعوون هذا الاسلوب ولا ينخدعوا به ۞

الهند واسرائيل

■ علي صبري

كثيرة هي القواسم التي تجمع بين كياني الهند واسرائيل فكلاهما قام على اساس عقدي قومي ويعمل على استراتيجية توسعيه في محيطه الاقليمي فيحتل جزءاً من اراضي العالم الاسلامي رغم صدور قرارات واضحة من مؤسسات دولية الا انه يرفض الانصياع لها ويلقى رغم ذلك دعماً ومساندة غربية بصورة او اخرى واليوم تتجدد هذه القواسم في موقفها من قانون حظر التجارب النووية الذي تم بحثه في مؤتمر الامم المتحدة في جنيف (والذي يضم ٦٠ دولة) حول نزع السلاح النووي فالهند جددت رفضها التوقيع على هذا القانون لانها ترى ان المعاهدة تنطوي على تفرقة لانها لا تتضمن جدولاً زمنياً لنزع السلاح النووي للدول الخمس النووية المعلنة (امريكا-روسيا-فرنسا-بريطانيا-الصين) وتسمح لهذه الدول بتطوير ترساناتها النووية عن طريق الاختبارات التي تتم بواسطة الكمبيوتر في الوقت الذي يتم حظر التجارب على الدول الاخرى جاءت هذه التصريحات على لسان رئيس الوزراء الهندي ديفي غاودا خلال لقائه بعلماء مركز بابا للبحوث الذرية بمناسبة الذكرى الاربعين لبناء اول مفاعل نووي في الهند وبناء على هذا القرار فقد رفضت باكستان من طرفها التوقيع على المعاهدة بحكم صراعها القديم المتجدد مع الهند وسباق التسلح بين البلدين ولذا فان باكستان اكدت مراراً انها تربط توقيعها بتوقيع الهند، ومن الطرف الاخر (اسرائيل) فانها الاخرى ترفض التوقيع على حظر انتشار الاسلحة النووية التي حدى بالجامعة العربية الطلب من الدول الاعضاء عدم التوقيع عليها ما لم تتراجع اسرائيل عن موقفها حفظاً للمنطقة من اختلال صارخ في التوازن الاستراتيجي لصالح اسرائيل. وتسمى باكستان والهند واسرائيل «دول العتبه» كونها دول تملك السلاح النووي دون الاعلان عن ذلك رسمياً او لديها القدرة على انتاج هذا السلاح والمعاهدة لن يكون لها معنى الا اذا وقعتها دول العتبه الثلاث والدول النووية الخمس المعلنة، فموقف الهند واسرائيل سيفشل قانون المعاهدة لما يشكلانه من خطر محدق في محيطهما الاقليمي يجبر دول الاقليم على اتخاذ مواقف موازنة دفاعاً عن امنها ولذلك فسيبقى خطر السلاح النووي قائماً ومرشحاً للتوسع افقياً ورأسياً. ۞





استمتع بالصيف بثقة مع بترا

PETRA MAX

PETRA HITACHI

من شركة التكييف الوحيدة الحاصلة على شهادة الجودة العالمية ISO 9001;1994



شركة بترا للصناعات الهندسية

المعرض: ٨٣٦٣٩٠ الصيانة: ٧١٦١٥١-٧١٥٩١٦

الوكلاء والموزعون

احداث الجنوب والامتيازات

■ احمد الكفاوين

من اكثر اسباب استفزاز المشاعر للفقراء، رؤيتهم للاغنياء المترفين يرفلون بالنعمة وهم يعانون ضيق الحال فتمتلىء القلوب حقداً وغيظاً، ولذلك فبعض من يريد تدمير المجتمع يغري الفقراء بنهب ثروات الاغنياء. هذا في قصة بعض من ارادوا الاصلاح ولذلك فقد فطن الاسلام العظيم لهذه النقطة فرتب للفقراء حقاً في اموال الاغنياء، زكاة، صدق، نفقة، صلة رحم، حتى يستقر المجتمع، هذا الحال والمال الذي بين يدي الاغنياء ملكهم ومن تعبهم وكدهم وتحصيلهم، وهنا اسأل نفسي والقارىء الكريم ما هي مشاعر الفقراء وهم يرون من يرفل بنعمة ليست حقاً له من خلال امتيازات استثنائية وهم يعانون ضيق الحال، كيف هي نفسية اهل الحي الذين يذوقون مرارة الحياة وحرمانها في حيهم من يسرح ويمرح بسيارة فارهة (معفاة من الجمارك) اقل جمركها يصل من ٣٠-٤٠ الف دينار وهو ليس بطلاً حرر المقدسات ولا مخترعاً لعلاج نادر للسرطان وليس تربوياً عصر عمره لينقذ الامة من الجهل ولكنه (....) فقط، هذا اعتداء على موازنة الدولة واضعاف لمواردها وتدمير لنفوس الناس والاشاعات توصل اعداد السيارات المنثورة كهذه الى ارقام خيالية فكم قيمة ما طار من مال الخزينة لترضيه (؟) ثم كيف تكون نفسيات عائلة سهرت عاماً دراسياً كاملاً على ولد يتقدم للقانون وحصل على معدل ٧٦٪ ولم يحالفه الحظ بمقعد جامعي وجلس غيره من حملة الـ ٦٥٪ وما اكثرهم على المقعد من خلال القوائم الاستثنائية، وما كان اكثرها وهم ابناء وطن واحد وخدم لاستقراره، ان سكتوا ماذا يقولون وان تكلموا باي حديث يبدأون وسيبقى للصبر حدود، العدل اساس وركن رئيس للاستقرار، وهدوء البال.

وقوائم الامتيازات للمنتفعين طويلة فابار المياه ومكاتب التكسي وخطوط الباصات والقائمة طويلة، (ولنا لقاء قادم عن آثار النفاق واثر اصوات المنافقين في تهييج الشارع). ۞

في المديونية الزراعية يا دولة الرئيس

■ مصطفى الخدام - الاغوار الوسطى

دولة الرئيس

وصدركم الذي يتسع لمطالب الشعب والمظلومين منه اولاً ومن يتسع صدره الديمقراطي فانه سيكون قريباً من مواطنيه مستجيباً لمطالبهم حسب اهميتها وحسب درجة تأثيرها السلبية على الشعب.

لسنا نحن المزارعين ببعيدين عما يحدث، ولكن الذي يحدث لم يكن الا نتاج تراكمات وتراخ في عدم اتخاذ الحلول الوطنية الجريئة من السلف من المسؤولين، وعدم ايصال كلمة الحق ومطالب المواطنين الى من يهمه الامر حقاً، لوضع الحلول الوطنية وليس تضميد الجروح بالوعود غير المجدية.

ولئن نعد دولتكم وحكومتكم بأننا كقطاع زراعي في الاردن عامة وفي وادي الاردن خاصة واذا ما توافرت لنا الظروف الملائمة والحلول الجادة المسؤولة لقضايانا، فاننا بعون الله- الاقدر على ان لا يجوع مواطن في بلدنا، ولا يشكو ولا يندب حظه الاقل، فالحروب نشبت ولا زالت تحت اهداف اقتصادية ولاهداف اقتصادية.

في المديونية الزراعية موضوع مقالي هذا والذي نعتبره نحن المزارعين السبب الثاني بعد التسويق لانتاجنا الزراعي في تهجيرنا عن ارضنا وعزوف غالبية المزارعين عن الزراعة مكرهين، لا ابطالاً لوقف الاستمرار في الخسائر الزراعية والمديونية، والذي دفعهم بالتالي الى تأجير اراضيهم باسعار بخسة لشراء لقمة العيش والارتماء في احضان الجوع والفقر، والعيش دون حد الكفاف.

دولة الرئيس

ان الادعاء بأن معالجة للمديونية الزراعية واعفاء المزارعين منها، يتناقض ومتطلبات المرحلة الحالية، -التصحيح الاقتصادي- هو ادعاء موهوم وباطل، فالتصحيح الاقتصادي يعني وضع الحلول ومعالجة اسباب الخلل الاقتصادي، والمديونية واسبابها جزء لا يتجزأ من اسباب الخلل الاقتصادي وحل قضية المديونية الزراعية يسير جنباً الى جنب مع برنامج التصحيح الاقتصادي، وكي لا اكون خيالياً وموهوماً في طرح الحلول للمديونية الزراعية، وحتى تصل هذه الحلول مستحقيها دون ان يُظلم سواهم، بعدم الاستفادة منها، فانني وبعد دراسات شخصية كاحد المزارعين ودراسات عامة، واستخراج الآراء اجد ان اعفاء اول (٢٠-٢٥) الف دينار مع فوائده لاي قرض لمقترض زراعي، بغض النظر عن حجم القرض -رأس المال والفوائد- يشكل ويشمل جميع مستحقي الاعفاء ولا يظلم المقترضين الاخرين.

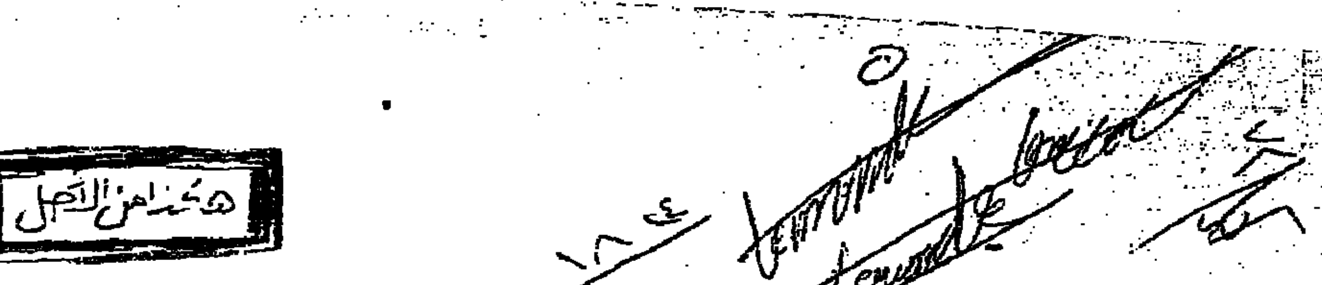
لان المقترضين من صغار المزارعين ممن كان حجم قرضهم الاساسي بهذا المبلغ استثمروا هذه القروض في الزراعة بالدرجة الاولى ضمن مشاريع زراعية متوسطة وضمن قروض متوسطة الاجل، وبسبب سوء التسويق لمنتوجاتهم الزراعية عبر السنوات الماضية تراكم الدين بفوائده عليهم، واصبحوا يفرون من الدين ومن الزراعة، فاقدين صوابهم، نادبين حظوظهم، ناظرين الى اراضيهم التي هجروها كرهاً، انهم العطاشى، والماء تملأ حفنات ايديهم ولا يستطيعون ارواء ظمئهم.

دولة الرئيس ابا عون

نشاركك الهموم، ولكن المشاركة وحدها لا تكفي، واي هم لا يمكن ان يخلق من فراغ، ولكن الذي نحب ان نتفاعل معكم فيه هو وضع الحلول لهذه الهموم، والمديونية الزراعية جزء من همنا وهمكم.

اعانكم الله في مواقعكم المسؤولة لخدمة ابناء بلدكم، فحكومة الشباب يجب ان لا تشيخ مبكراً، وان لا تضيق ذرعاً فيما هي فيه، فسعة الصدر توصل الى سعة الاستيعاب، والى اتخاذ القرارات المدروسة الوطنية، وتوصل ايضاً الى سعة الحلم، فالحكومة والشعب وممثلو الشعب وان اختلفوا في وجهات النظر، فان الخلاف لا يفسد المحبة والانتماء الحقيقي لهذا البلد الاعز، حباً من اي شيء سواه بعد الله.

والسلام عليكم يا دولة الرئيس وعلى حكومتكم. ۞



الحكومة الاسرائيلية تواصل سياسة هدم المنازل وتشريد اصحابها

هدم المنازل تخضع لاشراف السلطة الفلسطينية

كتب: فؤاد حماد

تشن السلطات الاسرائيلية حالياً حملة واسعة وشرسة ضد المنازل والمؤسسات والمباني الفلسطينية في سلسلة من عمليات الهدم التي تستهدف التواجد الفلسطيني وخصوصاً في منطقة القدس، تحت حجج وذرائع واهية، منها عدم الترخيص، فضلاً عن مواصلة سياسة الاستيطان وتعزيز بناء المستوطنات في كافة المناطق المحتلة.

وقالت مصادر في المجلس التشريعي الفلسطيني ان سلطات الاحتلال هدمت منذ عام ١٩٦٧ وحتى اليوم اكثر من ٢٥٠٠ منزل فلسطيني في الضفة الغربية، هدم اكثر من نصفها بحجج امنية، فيما هدم القسم الاخر بحجج واهية وهي البناء بدون ترخيص.

ويعد تسلم حكومة نتنياهو مقاليد الحكم ارتفعت وتيرة هدم البيوت الفلسطينية في القدس وضواحيها، وحتى في مناطق خاضعة للسلطة الفلسطينية، في خرق واضح للاتفاقيات الموقعة مع السلطة الفلسطينية كما حدث في منزل عائلة الشهيد يحيى عياش في رفات بمنطقة نابلس، وبالاستناد على ادعاء صلاحيات الامن حتى داخل مناطق نفوذ السلطة الفلسطينية.

ومن ابرز المباني التي هدمتها سلطات الاحتلال «مبنى اللقلق» في القدس بحجة اعادة ترميمه، وهو مبنى تابع لاحدى الجمعيات الخيرية التي تقدم خدمات اجتماعية للاطفال والمسنين والمعوزين، وتبلغ مساحته (١٣٠) متراً مربعاً، حيث استخدمت قوات الشرطة رافعة عملاقة لرفع جرافة فوق اسوار القدس القديمة للوصول الى المبنى الذي يقع وسط ازقة ضيقة.

ويضطر افراد العائلات التي تهدم منازلها الى السكن في خيام يقدمها الصليب الاحمر كحل مؤقت الى حين ايجاد سكن ملائم للعائلة وفي اغلب الاحيان تقوم السلطات الاسرائيلية باعادة هدم المنزل في حالة قيام العائلة باعادة بنائه، مما يعني تشريد العشرات من افراد العائلات الفلسطينية التي يتم هدم منازلها بحجة عدم الترخيص، رغم ان السلطات الاسرائيلية لا تسمح بترخيص هذه المنازل وخصوصاً في منطقة القدس حتى تسهل عملية طرد المقدسيين الفلسطينيين خارج منطقة القدس.

وعلى اثر هذه السياسة طالبت منظمات وروابط حقوق الانسان الاسرائيلية والفلسطينية الحكومة الاسرائيلية بالعودة عن سياسة هدم المنازل طالما لا توجد حلول لازمة المساكن التي يعاني منها المواطنون العرب، وورد في رسالة من رابطة حقوق المواطن الاسرائيلية الى وزير الداخلية الاسرائيلي ان حقوق السكن هي حقوق اساسية لكل انسان وهدم المنازل انتهاك خطير لهذه الحقوق.

واكدت ان مشكلة البناء غير المرخص هي نتيجة مباشرة لسياسة سلطة التنظيم التي لا توفر امكانيات بناء قانوني يستجيب للاحتياجات الحقيقية للسكان العرب، وهذه التوجهات تؤدي الى تحويل الكثيرين منهم، الذين يريدون الحصول على تراخيص الى مخالفين للقانون.

وتستهدف السياسة المتبعة في القدس الشرقية والتي تقيد امكانية البناء للسكان العرب، تشجيع هجرتهم الى خارج مخيط النفوذ البلدي للقدس بهدف تغيير المعطيات الديمغرافية في المدينة. وتعني هذه الهجرة فقدان الهوية الاسرائيلية.

وقالت عضو الكنيست الاسرائيلي «تمار جوفنسكي» ان هدم المنازل في شرقي القدس يشكل استمرارية مباشرة لسياسات الحكومات الاسرائيلية منذ عام ١٩٦٧ والتي استهدفت تقليص عدد الفلسطينيين الذين يقطنون المدينة، ويدور الحديث عن سياسة رعب وطرد.

ويتضح من معطيات فلسطينية انه من مجموع (٢٥٠٠) منزل التي هدمتها السلطات الاسرائيلية في الضفة الغربية فان (٢١٠) منازل هدمت في القدس وحدها منذ عام ١٩٨٦ حتى عام ١٩٩٤.

وتصل تكاليف رخصة البناء في القدس الى حوالي ١٥-٢٠ الف دولار، وفي حالة الحصول على رخصة فان الفلسطينيين لا يستطيعون البناء لعدم توفر السيولة النقدية.

لقد تسببت سياسة الهدم صدمات نفسية وخصوصاً للاطفال الذين يرون بأم اعينهم جنود الاحتلال وهم يصبون جام غضبهم على المنازل التي ترد عنهم برد الشتاء وحر الصيف، ويقذفون الى العراء ويعتدى على آبائهم بقسوة ووحشية ويضربون بأعقاب البنادق لاخلاء المنزل بسرعة، وهو ما يطرح التساؤلات حول جدوى عملية السلام المزعوم في حماية الفلسطينيين الامنين حتى في المناطق التي تخضع لاشراف وحماية السلطة الفلسطينية. ۞

«إسرائيل» هدمت (٢٥٠٠) منزل في الضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧

منظمات حقوقية تطالب بوقف سياسة هدم المنازل باعتباره انتهاكاً خطيراً ووحشياً لحقوق الانسان

على خلفية فشل زيارته لنابلس

هل يقيل عرفات غسان الشكعة؟

الاراضي المحتلة/ خاص

اصيب ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية بخيبة امل شديدة اثناء زيارته لنابلس يوم الجمعة الماضي حيث لم يحضر لاستقباله امام مقر العمارة الشرقية سوى قرابة مائة مواطن فلسطيني اضافة الى مائة اخرين من اجهزة الامن المتواجدين في الموقع. وكانت حركة فتح في المدينة قد عممت عبر سماعات الاذان الموحد على المواطنين ضرورة التجمع الحاشد امام العمارة الشرقية لاستقبال الرئيس عرفات. والذي سيلقي خطاباً هاماً امام الجماهير التي اثرت البقاء في المنازل على خلفية معالجة عرفات والسلطة لاحداث نابلس قبل عدة اسابيع. وعزت المصادر الفلسطينية المطلعة اسباب اهتمام المواطنين عن استقبال عرفات الى استمرار تمسك عرفات بغسان الشكعة عضو اللجنة التنفيذية ورئيس بلدية نابلس على خلفية احداث نابلس واستشهاد احد صقور فتح في سجن الجنيد بعد تعذيبه وهو «محمود الجميل» حيث اتهم الشكعة بانه خلف ذلك..»

وذكرت مصادر امنية مطلعة فضلت عدم الكشف عن اسمها ان وفداً من قيادة فتح في نابلس والشمال التقى مؤخراً عرفات في رام الله قبيل اجتماعه بالكابريتي وقالوا له بالحرف الواحد «يا سيادة الرئيس اما ان تختار الشكعة واما ان تختار نابلس» فيما ترددت الاشاعات في اوساط مواطني نابلس على ألسنة عناصر امنية ان ابو عمار قرر نقل الشكعة الى رئاسة بلدية رام الله [illegible]

وفي تطور جديد اقدمت اجهزة الامن الفلسطينية وخاصة الامن الوقائي على اعتقال عدد من عناصر في شمال الضفة والذين قدموا استقالاتهم لاسباب تعود الى تدهور اوضاع حقوق الانسان والتعاون الامني مع اجهزة اسرائيلية اضافة الى تواجد عدد من العملاء في الوضع الامني القائم وتم تهديد المعتقلين بانه سيتم اعتقالهم لمدة عام كامل حال اصرارهم على موقفهم بالاضافة الى حرمانهم من العمل في اي وظيفة حكومية او مؤسسة تابعة للسلطة، وعدم السماح لهم بالسفر للخارج وسحب جواز السفر ورفض تزويدهم بحسن سلوك فيما تم نقل عدد منهم الى مدن اخرى للعمل خارج نطاق اماكن تواجدهم في خطوة وصفها عنصر امني برتبة ملازم اول بانها فاشلة وستؤدي لالحاق الامن الوقائي بركب الشاباك حسب تعبيره. ۞

بمشاركة ما يزيد عن ٢٠ الفاً

اقامة مهرجان القدس الثاني للفن الاسلامي بجامعة النجاح في نابلس

الاراضي المحتلة: ورقصت الكلمات للشهيد «عياش»

نظمت الكتلة الاسلامية في جامعة النجاح الوطنية بمدينة نابلس جبل النار وعلى مدى ثلاثة ايام متتالية مهرجان الفن الاسلامي الثاني -مهرجان القدس- وذلك بمشاركة اكثر من ٢٠ الفاً من جماهير الشعب الفلسطيني في منطقة نابلس.

وبانطلاقة فعاليات المهرجان انطلقت حناجر الفرق المشاركة والحضور تدوي بالتكبير والزجل الشعبي الفلسطيني حيث افتتحت فرقة الغرباء التي حصلت على المرتبة الاولى في العام السابق والحالي بانشودة مهداة الى روح المهندس الشهيد يحيى عياش.

«ان رحيلك ثورة خفقت في شريان الزمن الاسود. في ذاكرة الشعب الثائر، وعياً وسنابل سبلاً وقوافل، من لا يعرف جبهتك السمراء، من لا يعرف بطلاً غائب ذاك «العياش»، تراقصت هذه الكلمات بالحان الروعة ورددها سبعة الاف مشارك في اليوم الاول، عندما اكد ممثل الكتلة الاسلامية على التركيز على اسم القدس في ظل الهجمة الشرسة عليها وتقصير العاجزين عن انقاذها في كل بقاع الدنيا».

وشارك في المهرجان العديد من الفرق الاسلامية خاصة من داخل الخط الاخضر التي انشدت رغم الحصار متحدية الحصار معلنة انها تجاوزته عبر الكلمات والزمن، وفرقة الغرباء -نابلس، والصهيل للنشيد والمسرح- نابلس، الشهداء -قلقيلية، وانصار -طولكرم، والشموخ -رام الله، والمشاعل- مخيم الامعري رام الله، والرباط من قلنديا على حدود القدس، وزهرات بتين والتي قادتها الصغيرة المبدعة دلال، وفرق السراج للمسرح والدبكة الشعبية، والعديد من الفرق الاخرى والفنان محمد الفقيه، مقلد الاصوات من بيت لحم.

وشارك في حضور فقرات المهرجان عدد من شخصيات الحركة الاسلامية، جمال منصور وجمال سليم/نابلس، حرب جبر من اريحا، الشيخ حامد البيتاوي -نابلس، والعشرات من مبعدي مرج الزهور.

وقاد المهرجان بنجاح فائق للبعد العائد نور الدين شريدة/نابلس، فيما اعلنت لجنة التحكيم عن فوز الغرباء بالاولى والمشاعل بالثانية وزهرات بتين ثالثة، والشهداء بالرابعة. ۞

ادباء وصحفيون عرب يستنكرون مصادرة كتابي ادوارد سعيد في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني

اعلن عدد من المثقفين الفلسطينيين والعرب في دمشق استنكارهم لمصادرة كتابين لادوارد سعيد المعارض لاتفاقات اوسلو، وقال المثقفون في بيان صدر في دمشق ان هذا الاجراء التعسفي المعادي لحرية الرأي وللثقافة والمثقفين يشير بوضوح لخرق مبادىء الديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان وبعد ان ادانوا سياسة الارهاب الفكري وكبت الحريات دعوا كافة المثقفين في الوطن العربي الى اعلاء صوتهم لاستنكار هذه الممارسات وكانت اجهزة الامن الفلسطينية صادرت من مكتبات رام الله كتابي المفكر الفلسطيني ادوارد سعيد الذي يعيش في الولايات المتحدة «اوسلو-١» و«سلام من دون ارض». ۞

بعد اعتقال دام ثلاثة اسابيع

اطلاق سراح مدير مؤسسة «الضمير» للدفاع عن حقوق السجين الفلسطيني

اطلقت السلطة الفلسطينية سراح مدير مؤسسة «الضمير» للدفاع عن حقوق السجين محمد دهمان بعد اعتقاله لمدة ثلاثة اسابيع اثر اتهامه اجهزة الامن الفلسطينية بتورطها في وفاة الشاب ناهض دحلان (٤٢ عاماً) الذي استجوبته اجهزة الامن وقال المدعي العام الفلسطيني خالد القدرة ان مدير مؤسسة «الضمير» اطلق سراحه في ساعة مبكرة مضيفاً «انهينا الاستجواب في قضيته ولا يوجد اي داع لاحتجازه في السجن» لكنه اكد ان التهم الموجهة لدهمان لم تسقط واضاف «سنقرر لاحقاً ما اذا كان سيقدم للمحكمة» وكان دهمان قد اعتقل في ٢١ آب بتهمة نشر معلومات كاذبة ومثيرة للفتنة حول وفاة ناهض دحلان من غزة، ووجد دحلان ميتاً بالقرب من منزله بعد استجوابه من قبل اجهزة الامن الفلسطينية بعد ايام ووصف مدير «الضمير» في بيان لمؤسسته وفاة دحلان في عملية قتل وطالب باتخاذ اجراءات بحق المتورطين وقد اثار اعتقال دهمان احتجاج وانتقاد مؤسسات حقوق الانسان الفلسطينية والدولية التي ركزت مؤخراً على قيام اجهزة الامن الفلسطينية بارتكاب تجاوزات واعمال تعذيب. ۞

نبضات فلسطينية

■ عروة الكاشف - الاراضي المحتلة

القلوب تهفو اليك ياسين

لا احد يستطيع ان ينكر ان الاعمار بيد الله سبحانه وتعالى ولكن الحالة الصحية المتدهورة للشيخ احمد ياسين تشير الى خطورة حالته الصحية حيث نقل الاسبوع الماضي الى مستشفى اساف هروفيه بعد احتجازه في غرفة تعيسة دون تهوية وتعاني من الرطوبة بشكل قوي جداً.

وما يهمنا هنا هو اين اصوات مؤسسات حقوق الانسان لترفع صوتها الذي صمت وتوقف «ولتخرس» عند قدمي احمد ياسين المشلولتين العاريتين.

ابا محمد الايدي معطلة — اما الدماغ فلا ينتابه العَطلُ

عذراً ابا محمد الياسين ان اكتفى الزعماء بالبهارج والضجات الاعلامية وانت يضيء وجهك من خلف القضبان.

عذراً ابا محمد ارادوها موجة للركوب والاعتلاء وعنوانها اسمك فلا تسامحهم، عذراً بعد ان قدموا بكل يسر وسهولة عظام المجرم ايلان سعدون على طبق من ذهب على مذبح اوسلو والاتفاقات، ولم يعودوا يعبأون برجل اشبه ما يكون جسده بجسد الميت ولكنه يحوي قلباً وعقلاً يقرأ كتاب الله وينبض بذكره ورغم ذلك لا يعرف الخضوع او الخنوع.

من هذا العلم الشامخ في الافاق، من هذا الجبل الرابض فوق صدور الجلادين، من هذا القلب النابض بالاشواق، يتشبث بالاظفار وبالاسنان من كل عذاب المحرومين.. انه احمد الياسين»

عذراً يبلغ عدد مسلمي العالم ربع سكان الارض ولا يستطيعون الوصول للاقصى على الرغم من اتفاقيات هزيلة لا تساوي الحبر التي كتبت بها فكيف تريد يا شيخنا الياسين ان يتذكروك ولكن:

يكفيك فخراً ان جدران زنزانتك تعلقت بك وتعلمت حب الوطن من عيونك الجريئة.

يكفيك فخراً ان يتغنى باسمك الاطفال والاشبال وشقائق النعمان في قمم الجبال.

يكفيك فخراً ان تكون الرقم الصعب الذي لا يقبل القسمة على كل قرارات الامم المتحدة، واتفاقات الهزل والخنوع.

يكفيك فخراً ان الله يعرفك في اوقات كانت ذاكرة النسيان هي العنوان، فنبضات قلوبنا مؤشرها يقول «ياسين شجرتنا الواقفة». ۞

محقق اسرائيلي يدرب شرطة «الاكوادور» على اساليب التعذيب الوحشية ضد المعتقلين

كشف كتاب جديد صدر حديثاً في الاكوادور، واثار ضجة كبيرة، النقاب عن قيام محقق اسرائيلي بتوجيه وتدريب رؤساء الشرطة في الاكوادور على تعذيب المعتقلين دون ترك آثار على اجسادهم.

واشار الكتاب الى استخدام اشخاص لاجراء تجارب عليهم من بين المعتقلين بهدف عرض نماذج من اساليب التعذيب الوحشية.

ومؤلف الكتاب المسمى «الشهادات» هو «هوغو اسفنيه» ضابط سابق في الشرطة الاكوادورية، وخصص فصلاً كاملاً للجرائم التي قام بها رجل امن اسرائيلي اسمه «ران غازيت» وورد في الفصل تفاصيل من الاعمال الوحشية التي قام بها بتعليمها لرجال الشرطة الاكوادوريين. وقد درب «غازيتش» افراد الشرطة على اساليب ضرب المعتقلين دون ترك آثار خارجية على اجسادهم، وعلى كيفية امساك اجزاء ونقاط ضعيفة في جسم الشخص الذي يتم التحقيق معه بهدف التسبب باضرار داخلية ونزيف دموي داخلي خطير.

وجاء في الكتاب ايضاً ان رجال مخابرات اسرائيليين آخرين قاموا بتدريب رجال الشرطة على التعذيب الوحشي، وقال مؤلف الكتاب ان «غازيت» خلف وراءه دماء كثيرة وآلاماً فظيعة لعائلات اكوادورية كثيرة جراء تجارب تعذيب وحشي عليهم في سياق عرضه لاساليب التحقيق التي يتبعها. ۞

قوات اسرائيلية تداهم مقر لجنة الزكاة في «بيتا»

داهمت قوات من الجيش الاسرائيلي مقر لجنة الزكاة في قرية بيتا قضاء نابلس واجرت تفتيشاً دقيقاً بين الاوراق والملفات وصادرت مجموعة من الكتب وافاد المواطنون من القرية ان الجيش الاسرائيلي داهم ايضاً منزل وعيادة الدكتور هشام حمايل ومنزل الحاج علي وقاموا بتفتيش دقيق لمحتويات المنزل. ۞

الشيخ ياسين.. صراع المرض يزداد

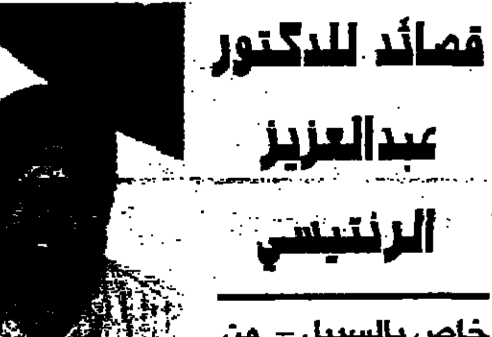
غزة - د. غازي حمد

اكد هشام عبدالرازق عضو المجلس التشريعي ومسؤول ملف المعتقلين في السلطة الفلسطينية في حديث خاص انه قام بزيارة الشيخ احمد ياسين في سجنه في مدينة الرملة. وقال عبدالرازق «انه نشر في وسائل الاعلام يوم الخميس الماضي نبأ عن نقل الشيخ ياسين الى مستشفى صرفند لتدهور حالته الصحية، وقد توجهت للاطلاع على حالة الشيخ ياسين، فقمت بالاتصال بالجهات المسؤولة في الطرف الفلسطيني وقدمت لزيارته ظهر يوم الجمعة حيث قابلته في مستشفى سجن الرملة، وجلست معه لمدة ساعة وربع، ولقد لاحظت عليه الاعياء والتعب الشديد والارهاق وصعوبة التنفس، وقد اخبرني الشيخ ياسين بانه يعاني من التهابات حادة في الرئة اليمنى، وفي حلقه كما يعاني من ارتفاع درجة حرارته والتي وصلت الى ٣٩، كما اشتكى من وجوده في غرفة رطبة لا يدخلها الهواء بشكل جيد. «وقال عبدالرازق ان وضع الشيخ ياسين مقلق جداً وان «اسرائيل» تتحمل المسؤولية عن ذلك، وقد وافقت «اسرائيل» على اطلاق سراح المرضى والمسنين ولكنها رفضت اطلاق سراح الشيخ ياسين رغم انه يعاني اكثر من غيره.

وكان عضو الكنيست الاسرائيلي عبدالملك دهامشة قد اكد يوم الجمعة الماضي انه طرأت تطورات على حالة الشيخ ياسين زادت من حالته سوءاً بحيث ارتفعت حرارته واشتد سعاله وتضاعفت مشكلته الصحية مما اضطر ادارة مستشفى سجن الرملة لنقله الى مستشفى آخر، واضاف دهامشة بانه بعث برسائل الى وزير الامن الداخلي ومع مديرية السجون الذين اخبروه بأن غرفة الشيخ مريحة وصحية وأن وضعه مستقر، لكن دهامشة رد عليه وطالب بزيارته في السجن حيث زاره يوم الجمعة الماضي واكد عقب الزيارة أن حالة الشيخ في تدهور مستمر وانه لا زال يحتجز في غرفة رطبة الامر الذي يؤدي الى تفاقم معاناته.

من جهة اخرى قال عضو الكنيست الاسرائيلي موشيه شاحل (وزير الامن الداخلي السابق) انه كان قد طالب حكومته باطلاق سراح الشيخ ياسين «لانه لا يريد ان يموت في السجن خشية ان يؤدي ذلك الى ردة فعل غاضبة من قبل الفلسطينيين» واضاف شاحل الذي كان يتحدث للاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية «لقد اكدت على الحكومة اكثر من مرة ان حالة الشيخ ياسين مقلقة وانه قد يموت في السجن وان من الاولى اطلاق سراحه حتى لا يؤدي ذلك الى القيام بهجمات عسكرية ضد اسرائيليين كانتقام لموت الشيخ ياسين». ۞

قصائد للدكتور عبدالعزيز الرنتيسي



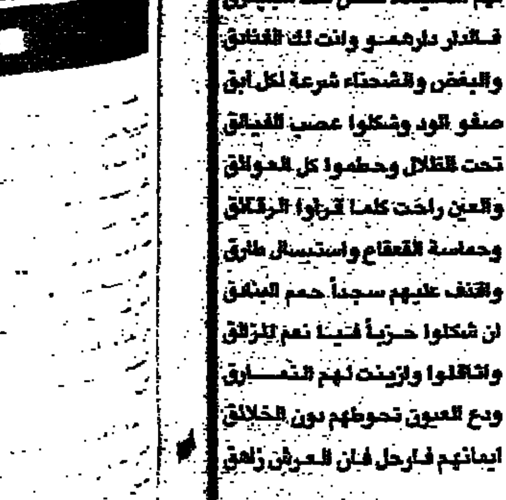
خاص بالسبيل - من عزل سجن بئر السبع

حقائق

اكذب وهشم انف الوف الحقائق — واسلا عقول البله الكاذم خالق
واخلع ثيوب الفهم تبقى امعاً — واجعل بطانتك الجهول او المنافق
وامخر عباب التيه لحداً قاصداً — واسمل عيون الفجر ان الفجر صادق
وابلغ السرى فالليل يستر ما خفى — والشمس لا تأمن اضوء الشمس طارق
وانشر وعودك للرعاع ومنّهم — وافتح مغاليق الكنوز لكل سارق
واعزف لهم لحن الدراهم انه — يمنبر الفهم فالقلب للدولار عاشق
واحرص على بئر الفساد وغذها — واعطف على من كان خواناً وفاسق
امن حدود الجار واحفظ عهده — فالجار يحفظ جاره من كل مارق
فبنو العمومة عزهم عزكم — لهم السيادة فلتكن منك البيارق
لا خير اذ على الوئام بقاؤهم — فالدار دارهمو وانت لك الفنادق
والصلح خير والصفاء شجاعة — والبغض والشحناء شرعة كل ابق
فانظر الزمر عكروا بعدائهم — صفو الود وشكلوا عصب الفيالق
وتسربلوا بالدين ثم تحولقوا — تحت الظلال وحطموا كل العوائق
وتالفت حول الكتاب قلوبهم — والعين راحت كلما قرأوا الرقائق
ان لم يكفوا عن تطرف خالد — وحماسة القعقاع واستبسال طارق
لا تبق منهم قائماً او راكعاً — واقذف عليهم سجناً حمم البنادق
وامدد لهم حبل المودة ماكراً — ان شكلوا حزباً فتباً نعم الزنابق
حتى اذا ضلوا سبيل إمامهم — واتاقلوا وازينت لهم النمارق
فابطش الزق بالمخالب حلمهم — ودع العيون تحوطهم دون الخلائق
اما اذا رصوا الصفوف وعمقوا — ايمانهم فارحل فان العرق زاهق

شرم الشيخ

دعونا اليوم نعلنها صراحة — فشرم الشيخ تفضح بالوقاحة
علوج الكفر والاذناب هبوا — الى صهيون كي تبري جراحه
فقام كبيرهم في القوم يفتي — فهز الذيل اصحاب السماحة
دماء المسلمين وان اريقت — بلا سبب ولا حد مباحة
وقتل الغاصب المحتل كفر — وان صبغت دماء الغدر راحة
وما في الدين من ثار لعرض — فبيع العرض مفتاح السياحة
وان سلبت ديار العرب قسراً — واضحت قسمهم للبغي ولحة
فان سماحة الاسلام ترضى — الى المظلوم ان يلقي سلاحه
وهدّ خائن الاقصى وارغى — واسمع غاصب الاقصى نباحه
بان يقضي على الاسلام فكراً — ويسقط راية ابن ابي رواحه
فاطلق شعبنا المغوار عهداً — وقد انضى بلا خور رماحه
ورب القدس لن نرضى سلاماً — به الاوطان تبقى مستباحة
ومن عجب يقال لنا استريحوا — وهل في الذل للاحرار راحة
ويأبى القدس ان يحيى ذليلاً — وقد كسر اليهود له جناحه
فصاح القدس يا حطين هبي — واحيي اليوم للاقصى صلاحه
فلبى من ذرا القسام جيل — والبس قبة الاقصى وشاحه
فقر القدس بالقسام عيناً — وحق اليوم ان يبدي ارتياحه





المفاوضات كذبة كبرى وما يجري على الارض هو عملية عدوانية

حنان عشراوي: من قال ان هناك عملية سلام!

كل ما يجري هو مجرد لقاء بين لجان الارتباط

المعارضون والمؤيدون: فليذهب هذا السلام الى الجحيم!!

غزة – د. غازي حمد

«الاحباط.. اليأس.. المرارة.. الطريق المسدود» .. عبارات تتردد على السنة المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، بعد ان وصلت العملية السلمية الى حد لا يحتمل من الاهانة والابتذال، ويقول المواطنون ان الاضراب الاخير الذي دعا اليه رئيس السلطة ياسر عرفات ربما يكون «متنفساً» لكنه نزاع المحتضر، الذي لا يملك ان يفعل شيئاً امام جرافات الاستيطان والحصار المستمر وتهويد القدس، ويشير الجميع هنا انهم يسيرون في طريق مسدود لا اول له ولا اخر، عندما سألنا السيدة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية عما اذا حان للوقت لوقف المفاوضات مع الاسرائيليين لجابت ببساطة «ومن قال لك ان هناك مفاوضات!! ومن قال لك ان هناك عملية سلام، ان كل ما يجري هو مجرد لقاء لجان الارتباط ورغم ذلك فالانتهاكات الصارخة مستمرة، للفاوضات لم تبدأ بعد ولم تأخذ شكلها الحقيقي والجاد نحن لسنا مكرهين لن تسير الامور كما تريد «اسرائيل» والشارع الفلسطيني لا يرضى لنا كسلطة ووزراء ان تكون غطاء لسرقة الاراضي وحصار القدس وابتلاع الاف الدونمات، ان هناك كذبة كبرى او خديعة كبرى تسمى المفاوضات، ولنا اقولها بصراحة ليس هناك مفاوضات، هناك كلمات معسولة من نتنياهو ولا اظنها تنطلي على قيادة السلطة، وعادت السيدة عشراوي لتؤكد انه ليس هناك عملية سلمية بل عملية عدوانية تستهدف استفزاز واذلال الشعب الفلسطيني، واكدت السيدة عشراوي «ان لدينا خيارات ولسنا مكرهين ان نسير في هذا الطريق الى الابد».

السيد زياد ابو زياد عضو المجلس التشريعي قال ان الشعب الفلسطيني بدأ يفقد ثقته بعملية السلام، وهذا الامر سيؤدي الى انفجار لا محالة، الناس بدأت تكفر بالعملية السلمية، وهناك انتقادات متزايدة ونسمعها في كل مكان، ان هذا يختزن حالة الاحباط والقرف والنقمة والغضب داخل الشعب الفلسطيني، ويؤكد السيد زياد ابو زياد ان الامور تسير بشكل غير مدروس وربما تقودنا الى طريق مسدود. سألنا السيد ابو زياد عما اذا كان من الافضل وقف المفاوضات مع الطرف الاسرائيلي، اجاب: وقف المفاوضات هو حلم ومطلب اسرائيلي وليكودي بالذات حتى يظهروا الطرف الفلسطيني وكأنه المسؤول عن وقف المسيرة السلمية، وبالتالي فان الدعوة الى وقف المفاوضات هو خدمة لليمين الاسرائيلي.

الكاتب والصحفي الفلسطيني فؤاد ابو حجلة قال في مقالة له في صحيفة الحياة الجديدة: «لم يكن هناك ما نخشى منه، ولم يعد هناك ما نخشى عليه لذا تقول بملء الفم: فليذهب هذا السلام الى الجحيم.. فليذهب الى جهنم الحمراء اذا لم تكن لنا فيه دولة. الحرب لم تنته، وما نعيشه ليس سلاماً، بل كذبة جديدة من اكاذيب الاسطورة التي حولتها اسرائيل الى عقيدة.

اما الكاتب حافظ البرغوثي فيقول «ان نتنياهو يريد تغليف معاداته للسلام وعشقه للحرب والتمار والاستيطان بعدم اللقاء مع الرئيس عرفات» اما السيد حسن عصفور مدير عام دائرة المفاوضات فقد اكد ان الاجتماع الذي عقد بين محمود عباس وعوزي غولد مستشار نتنياهو السياسي في تل ابيب اكد سياسة «اسرائيل» لتجميد عملية السلام.

العنف قادم والانتفاضة على الابواب

بدأت كلمة «امامنا خيارات اخرى» تتردد على السنة المسؤولين الفلسطينيين الذين احسوا بأن عملية السلام قد اضحت تصارع لانفاسها في غرفة الانعاش، وان الشعب الفلسطيني بدأ يتململ ويفقد ثقته بما يجري على الارض.

السيد زياد ابو زياد عاد واكد «انني لا استبعد ان تنفجر الامور بشكل مخيف، واعتقد انه اذا حصلت موجة عنف فلن تقتصر على الطرق السلمية» وسألنا السيد ابو زياد عما اذا كانت السلطة لا تحتاج الى قرار رسمي «اما السيدة حنان عشراوي فقالت «ان على الاسرائيليين ان يكونوا امام امرين: اما ان يخرجوا من عقلية الاحتلال او يبدأوا حلقة جديدة من حلقات العنف والعنف المضاد، وبالتالي سيجرون المنطقة الى حالة من العنف والحرب. وسألت السيدة عشراوي اذا كانت تعني بذلك تجدد الانتفاضة فقالت «اذا تصرفوا –الاسرائيليون– كاحتلال فسيكون من حقنا مقاومة الاحتلال ونحن لن نسكت شعبياً ورسمياً».

السيد فؤاد ابو حجلة يعود فيقول «لقد جربونا وجربناهم في حروب كثيرة وممتدة من حارات القرى والمخيمات ويعرفون مثلما نعرف نتائج هذه المواجهة، لا شيء يشدنا الى الوراء، ولا يغرينا في كل ما مضى غير وقفة لم تقتلها اوسلو ولن يميتها اي اتفاق، ومن يلعب بالنار يحرق اصابعه في البداية لكن سيحترق بالكامل اذا اصر على العبث».

وهذه الصورة –الانتفاضة– لا تزال ماثلة امام الفلسطينيين وهم يستعيدونها وهم يقفون امام ارتال الجيش الاسرائيلي واسلحته ودباباته بصدورهم وأيديهم العارية يتصدون ويقاومون لسبع سنوات متواصلة، دون كلل او ملل، حتى ان شيخاً عجوزاً من مدينة غزة قال: ما أحلى ايام العز التي عشناها وما اذل ايام الهوان التي نعيشها اليوم، لقد علمناهم –الاسرائيليين– من هو الشعب الفلسطيني، لقد كانوا يهربون امام اطفالنا اما اليوم فنحن نستجديهم ونتوسل اليهم لاستمرار المفاوضات».

حالة الاحباط السياسي والشلل الاقتصادي تسيطر على احاديث الناس، وعلى ما يبدو فان المستقبل لا زال غامضاً امام الفلسطينيين فهم من جهة يشعرون بضعف السلطة وعجزها عن مقاومة صلف الحكومة الجديدة –اللهم الا بوسائل اعلامية غير ذات مغزى جدي– ومن جهة اخرى يتخوفون من استمرار اسرائيل تطبيق مشاريعها الاستيطانية وسيطرتها على الاراضي تحت غطاء عملية السلام، وعلى كل الايام القادمة ربما تشهد تحولاً جديداً في طبيعة العلاقات الفلسطينية– الاسرائيلية .لكن كيف، الله اعلم! ۞

اثر تحذيرات امنية باحتمال وقوع عمليات عسكرية

حالة تأهب قصوى للقوات الاسرائيلية

■ كتبت: سمايا الزغول

حالة تأهب قصوى تعيشها هذه الايام القوات الاسرائيلية اثر تزايد العمليات العسكرية ضد الاهداف الاسرائيلية، فيوم الخميس الماضي اطلق مقاومون فلسطينيون النار على حافلة ركاب اسرائيلية مما ادى الى اصابة اسرائيليتين بجراح، وذلك فيما كانت الحافلة تسير قرب مستوطنة في بيت لحم، وقد كان من غير الواضح اذا ما كانت العيارات النارية اطلقت من سيارة او من كمين، كما لم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن العملية، ويذكر ان هذه ليست الحادثة الاولى التي لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن عملية ضد اهداف عسكرية.

حالة التأهب هذه اعلنتها قوات الامن الاسرائيلية في اعقاب تحذيرات حول نية القوى الفلسطينية القيام بعمليات ضد الاهداف الاسرائيلية وتنتشر قوات كبيرة من الجيش والشرطة في مختلف المناطق تحسباً لوقوع هجمات، وتجري عمليات تفتيش دقيقة على الحواجز العسكرية، كما تم تعزيز الحراسة في الحافلات وطلب من افراد القوات العاملة في الضفة الغربية ابداء الحيطة والحذر.

مصادر في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية اعربت عن غضبها من تسرب هذه المعلومات من قسم الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي والتي تتحدث عن انذارات حول احتمال وقوع عمليات، وصحيفة «هآرتس» من جانبها قالت ان اوساطاً امنية طالبت الاستخبارات العسكرية باستيضاح كيفية تسرب هذه المعلومات لوسائل الاعلام.

المصادر الصحفية الاسرائيلية قالت انه يتضح من تقرير قدمته اوساط استخبارية الى رئيس الحكومة الاسرائيلية ووزير الدفاع، ان منظمة الجهاد الاسلامي ستحاول القيام قريباً بعمليات نوعية وواسعة النطاق انتقاماً لاغتيال فتحي الشقاقي، واوضح مصدر امني اسرائيلي انه بالرغم من كون منظمة الجهاد الاسلامي منظمة صغيرة الا انه بامكانها القيام بعمليات كبيرة.

واشارت التقديرات الاسرائيلية ان حركة حماس ستحاول خلال الفترة القادمة القيام بعمليات ضد المستوطنين، كما ستحاول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيام بعمليات مماثلة. السلطة الفلسطينية حسب ما جاء في التقرير الاسرائيلي تواصل اطلاق سراح زعماء المعارضة من اعضاء حماس الذين اعتقلوا في موجة الاعتقالات الاخيرة، وتعاني هذه السلطة من ازمة في اعقاب تدهور الاوضاع الاقتصادية جراء الاغلاق المستمر، وعدم اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين وتعطيل العمل في بناء المطار الفلسطيني بسبب العراقيل الاسرائيلية.

كما ورد في التقرير ان الجيش والمخابرات العامة «الشاباك» والشرطة يبذلون مجهودات كبيرة لمنع وقوع عمليات جديدة وانهم اعتقلوا في الاسابيع الاخيرة عشرات من اعضاء «حماس» و «الجهاد الاسلامي» و «الجبهة الشعبية» حيث عثر على مخازن لاسلحة ومنشورات وتوجيهات عمل.

التقارير الامنية والتشديدات في الاجراءات الاحتياطية التي يعيشها الكيان الصهيوني جاءت اثر تزايد عمليات المقاومة الفلسطينية حيث لا تعلن اية جهة مسؤوليتها وهو ما قال مراقبون انه قد يكون تكتيكاً جديداً لفصائل المقاومة كغطاء لاعضاء المنظمة التي تقوم بمثل هذه العمليات، ولترتيبات امنية خاصة بها.

اسماء وعناوين وارقام هواتف قادة الجيش الاسرائيلي في كتيب لدى حماس

وقد كشفت ملابسات تقديم احد الضباط الاسرائيليين للمحاكمة بتهمة التنكيل بمواطنين عرب عن وجود كتيب يتضمن اسماء وعناوين وارقام هواتف جميع قادة الجيش الاسرائيلي من رتبة رائد وحتى عميد ممن خدموا في مناطق الضفة والقطاع لدى اعضاء حركة حماس في مدينة نابلس وقد عثر على الكتيب لدى مداهمته المكان قبل عامين، ولدى الكشف عن الكتيب والتفاصيل الكاملة بما فيها تفاصيل شخصية يعتبر بعضها سرياً عن ضباط الجيش الى دهول اوساط المخابرات الاسرائيلية والجيش.

وقال مراقبون ان هذا الكتيب يشكل انجازاً استخبارياً كبيراً لمنظمات المقاومة العاملة على الساحة الفلسطينية، مما وضع القوات الاسرائيلية في موقف حرج. ۞

نتنياهو سيقابل عرفات... لكن متى واين وكيف ولماذا...؟!!

يجب ان نتركه يتصبب عرقاً

غزة – خاص

نتنياهو مقتنع تماماً ان عرفات «متباك» دائم البكاء، مثلما كان يتباكى المرة تلو الاخرى في عهد رابين، يجب ان نتركه يتصبب عرقاً. الضغط يفيد: بفضل الضغط وافقت السلطة على اغلاق ثلاث مؤسسات في شرقي القدس» هكذا قال الصحفي الاسرائيلي ناحوم برعام في صحيفة يديعوت احرنوت الصادرة في ٩٦/٨/٢٦. ويبدو من خلال الجولة السابقة مدى «الازمة» الكامنة في طبيعة العلاقة ان كانت موجودة بين عرفات ونتنياهو فحتى هذه اللحظة يرفض نتنياهو مقابلة عرفات، ويبرر رفضه «بأنه اذا كان ذلك ضرورياً» ومرة اخرى يقول بأنه سيلتقي عرفات اذا ثبت له التزام السلطة بالاتفاقيات الموقعة، واستطاع نتنياهو في اكثر من لقاء صحفي ان يثبت انه ليس حريصاً جداً على مقابلة عرفات، في الوقت الذي تتعطش فيه السلطة الفلسطينية الى مثل هذا اللقاء وتعتبره انجازاً. صحيفة «الحياة الجديدة» الموالية للسلطة نشرت في الاسبوع الماضي خبراً يفيد بأن لقاءً سيتم بين عرفات ونتنياهو خلال عشرة ايام لكن المكتب الاعلامي الخاص برئيس الوزراء نفى ذلك نفياً قاطعاً وصرح بأنه لم يتم تحديد اي موعد بذلك واعاد نتنياهو نفس اللحن «اذا كان اللقاء ضرورياً فلن اتأخر عنه» واكتفى نتنياهو بارسال مستشاريه ووزرائه الى عرفات لمقابلته والحديث معه فيما كان هو يجلس على مكتبه ينتظر نتائج تلك اللقاءات، فقد التقى رئيس السلطة مستشار نتنياهو السياسي دوري غولد عدة مرات، والتقى دفيد ليفي وزير الخارجية، وهو الان على موعد مع وزير الدفاع اسحق مردخاي والذي صرح بأنه سيقابل عرفات «من اجل البحث في قضايا امنية ومسألة اعادة الانتشار في الخليل».

ويبدو ان نتنياهو لا يزال مسروراً حتى الان بموقفه هذا، اذ يعتبر نفسه «بطلاً» في رفضه لمقابلة عرفات في الوقت الذي يتهم فيه شمعون بيريس بأنه «يرمي نفسه في احضان عرفات» ويجد نتنياهو نفسه مؤيداً من قبل اعضاء حكومته، فقد اوردت الصحف الاسرائيلية بأن الاغلبية في حزب الليكود تؤيد رئيس الوزراء في عدم مقابلة عرفات، فيما هناك اقلية امثال روني ميلو ومئير شطريت تطالب بالموافقة على ذلك، وتنظر الاغلبية الى الاقلية على انها «جناح محتف في حزب الليكود» اما الوزراء الاخرون في الحكومة وخصوصاً من الاحزاب الدينية ورفائيل ايتان فلم يبدوا تشجيعاً لمثل هذه المقابلة.

ياسر عرفات يشعر بالاستياء الشديد –بل والاهانة– من موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي لذلك فانه بعث برسالة خاصة الى رئيس الدولة الاسرائيلي يعرب فيها عن ان «عملية السلام باتت في خطر شديد» ولذا فقد سارع رئيس الدولة عيزر وايزمان بالاعلان عن موافقته للالتقاء بعرفات وليس في المكان الرسمي المخصص لذلك، وهو بيت رؤساء اسرائيل، بل في منزله الشخصي ولكن وايزمان عدل عن ذلك في اليوم التالي وقال انه سينسق مثل هذه الزيارة مع رئيس الوزراء الذي اعرب عن غضبه واستيائه من مثل هذه الموافقة.

مستشارو نتنياهو يقولون ان المماطلة في اللقاء مع عرفات ستفيد كثيراً وحسب التجارب السابقة، ويقولون ان مثل هذا اللقاء اصبح «مطلباً مهماً» لدى السلطة، ولذا فيمكن الافادة من مثل هذا التعطش للقاء غير انهم يوضحون بأن «نتنياهو لا يزال يفتقد الرغبة لمقابلته بل ولا يستسيغ» ويقول ناحوم برعام الصحفي الاسرائيلي انه لا يمكن اجراء مفاوضات ما دمنا نتعامل كأعداء» وقد ساق امثلة على العلاقات الشخصية التي كانت بين مناحيم بيغن وانور السادات، وكذلك العلاقات بين وايزمان والسادات، ويضيف «لكن نتنياهو يريد تنظيف الطاولة في الجانب الفلسطيني اولاً، وان وايزمان كان يرى السلام انفتاحاً للقلوب فيما يراها نتنياهو اغلاقاً للمكاتب».

وزراء السلطة يكتفون بالقول بأن «اللقاء ضروري» كما صرح ماهر المصري وزير الاقتصاد في السلطة الفلسطينية واعتبر ان مثل هذا اللقاء يمكن ان يعطي نتائج ايجابية، وصائب عريقات وزير الحكم المحلي تحدث بنفس اللسان اما هشام عبدالرازق عضو المجلس التشريعي فاعتبر ان اللقاء ان حدث سيكون «رمزياً» ولن تكون له انعكاسات عملية على ارض الواقع، فيما يرى مسؤولون اخرون في السلطة ان موقف حكومة «اسرائيل» وخاصة رئيس الوزراء نتنياهو هو «اهانة» للشعب الفلسطيني، وقال بعض هؤلاء المسؤولين «لا ادري كيف نتجرع مثل هذه الاهانة وغيرها، ولقد كانت حادثة تأخير سفر الرئيس عرفات بالطائرة دلالة مهمة على اسلوب تعامل حكومة «اسرائيل» مع الرئيس عرفات ثم بعد ذلك لا ترغب في مجرد النظر اليه» وقد دعا اعضاء في المجلس التشريعي للسلطة الى وقف المفاوضات حتى تثبت «اسرائيل» مصداقيتها في الالتزام بالاتفاقيات.

صحفي اسرائيلي اخر علق ساخراً على لعبة القط والفأر، التي تمارسها حكومة نتنياهو تجاه ياسر عرفات وسلطته قائلاً: والسؤال المفتوح هو من الذي يعلم الاخر، هل نتنياهو يعلم عرفات درساً في السياسة او ان عرفات يعلم نتنياهو، ثمة امراً واحداً واضح تمام الوضوح: من الذي سيدفع ثمن الكورس؟». ۞

قيادي في «فتح»: هناك اتجاه لحجب الثقة عن عرفات

القدس المحتلة – قدس برس

صرح عضو بارز في المجلس التشريعي الفلسطيني ان هناك اتجاهاً قوياً في المجلس لحجب الثقة عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال هشام عبد الرازق احد الشخصيات القيادية في حركة "فتح" في قطاع غزة ومن اعضاء لجان المفاوضات مع اسرائيل في تصريحات ملفتة للنظر نقلتها صحيفة /يديعوت احرونوت/ «هناك اصوات متزايدة في مجلس السلطة الفلسطينية مستعدة للتحدث علنا عن تقديم اقتراح لحجب الثقة عن الرئيس عرفات» واضاف انه «اذا ما قدم اقتراح كهذا فمن الممكن بالتأكيد ان ينال اغلبية في التصويت عليه».

واشار العضو المنتخب في المجلس التشريعي عن دائرة مدينة غزة الى ان الامر منوط بظهور من يبادر عمليا لتقديم اقتراح كهذا للمجلس، وقال هناك احتمال كبير لتصويت اغلبية من اعضاء المجلس الى جانب الاقتراح.

وحسب اقوال عبد الرازق فإنه ليس هناك بعد شخص مؤهل لمنافسة عرفات على الزعامة، ولكنه شخصيا (عبدالرازق) يرى ان محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير مرشح مناسب ومؤهل لقيادة السلطة الفلسطينية في المستقبل. وانتقد عبد الرازق المجلس التشريعي، وقال ان نصف قرار واحد من عشرات القرارات التي اتخذت في المجلس منذ انتخابه في كانون ثاني (يناير) الماضي لم ينفذ حتى الان، مشيرا الى حالة الجمود والتقاعس عن العمل من جانب القيادة الفلسطينية. ۞

في العلمانية اليهودية الاسرائيلية (٣)

التعليم

■ مصطفى عبد ربه

حدد اليهود، الاسرائيليون هدف التربية والتعليم بـ «ارساء الاسس التربوية على قيم الثقافة اليهودية ومنجزات العلم، وعلى محبة الوطن والولاء للدولة والشعب اليهودي، وعلى ممارسة الاعمال الزراعية والحرفية، وعلى التهيئة لوجود رائد، والعمل على تشييد مجتمع تسوده مبادىء الحرية والمساواة والتسامح والتعاون ومحبة الجنس البشري» وقد فسّرت عبارة قيم الثقافة اليهودية بتعميق الوعي اليهودي بين شباب اسرائيل وعلى ترسيخ جذورهم في ماضي الشعب اليهودي، وفي تراثهم التاريخي، وعلى تقوية العلاقات الاخلاقية التي تربط بين هؤلاء الشبان وبين اليهود في العالم، هذه العلاقات التي تنمو في وعي المصير المشترك وفي الاستمرار التاريخي الذي يوحّد بين يهود العالم جميعاً عبر الحدود الامنة».

هذه الاهداف تتحقق من خلال نوعين من التعليم: التعليم الرسمي المدني المسمى علماني، والتعليم الرسمي الديني، وسنرى ان لا فارق بين النوعين الا في كم الحصص للطالب وصبغ المواد غير الدينية بتفسيرات دينية، وكلا التعليمين يدرس التوراة والتلمود، وقد حدد للمنهاج اهداف تدريس التوراة بما يلي:

– التعرف على اباء الامة وقادتها وانبيائها وابطالها وآثارها، وان يقف الطالب على تاريخ «الشعب في بلاده».

– التعرف على ارض اسرائيل، طبيعتها واثارها وان يقف على الرابطة بين الشعب وبلاده».

– التعرف على الاسس التي تقوم عليها مبادىء التوراة وما قدمته للحضارة الانسانية.

ونتعرف من خلال جدول الدروس الاسبوعي للمدارس الرسمية

جدول المدارس الدينية المستقلة

الصف/عدد الحصص للفة	الثالث ٢٨	الرابع ٢٨	الخامس ٣٤	السادس ٣٤	السابع ٣٥	الثامن ٣٥
الصلاة	٦	—	—	—	—	—
تفسير الصلوات	—	٦	—	—	—	—
وقواعدها	—	—	١	١	١	١
المعاني	٦	٦	—	—	—	—
التوراة	—	—	٢	٢	٢	٢
توراة راشي	—	٤	٤	٤	٤	٣
الانبياء	—	—	—	٩	١٠	١٠
التلمود	—	—	٨	—	—	—
المشنا	٤	٤	٤	٢	٢	٢
اللغة العبرية	—	—	٢	٢	٢	٢
كتابات اهل البلاد	٢	٢	—	١١	—	—
الوطن	—	—	—	٢	٢	٢
التاريخ	١٨	٢٢	٢٢	٢٣	٢٤	٢٤
المجموع	٦٤٪	٧٨,٥٪	٦٤٪	٦٧,٥٪	٦٨,٥٪	٦٨,٥٪

برنامج المرحلة الثانوية

الصف/عدد الحصص للفة	التاسع ٣٧	العاشر ٣٧	١١ ٣٧	١٢ ٣٥
التوراة	٣	٣	٣	٣
التلمود	٢	٢	٢	٢
اللغة العبرية	٥	٥	٥	٥
التاريخ	٣	٢	٤	٤
الجغرافيا	٢	٢	—	—
مجموع الحصص	١٥	١٤	١٤	١٤
	٤٠,٥٪	٣٨٪	٣٨٪	٤٠٪

المدنية، والرسمية الدينية قبل ان يلغيها بن غوريون على النسب المئوية لنصيب الدين من التوجيه وتركيبة الطالب الذهنية مع ملاحظة الخلط بين الدين والتاريخ والجغرافيا كثالوث مقدس اي تقديس الفعل والمكان من خلال النصوص.

ومن الجدير ذكره ان المدارس والمعاهد الدينية التابعة للاحزاب والجماعات المتدينة تحصل على قسم كبير من ميزانياتها من وزارة المعارف، وان لهذه المؤسسات التعليمية مفتشيها ومدرسيها واشرافها المستقل والمعيّن من قبل الحاخامات، ولها حريتها التامة في تدريس الفصول التي ترتئيها من التوراة والتلمود، والكتب الدينية الاخرى، اضافة الى ان الاحصائيات هذه قبل ثمانينيات هذا القرن اذ لم تتوفر احصائيات احدث، وفي هذا الصدد يذكر الدكتور صالح عبدالله سرية، في كتابة تعليم العرب في اسرائيل من الصعوبات التي واجهته في بحثه هذا صعوبة الحصول على المصادر فحين شرع في كتابة هذه الرسالة، رسالة الدكتوراة سنة ١٩٧٣ وجد ما يشبه القحط في مكتبات البلاد العربية المحيطة باسرائيل لا في موضوع الرسالة فحسب، وانما في كل ما يتعلق باسرائيل حتى بلغ الامر انه لم يستطع الاستفادة بكلمة واحدة ولا برقم واحد من قسم فلسطين التابع للجامعة العربية، وفي مكتبة وزارة الخارجية لاحدى الدول العربية لم يجد ما يزيد على اصابع اليدين من الكتب عن اسرائيل، وفي مكتبة وزارة الخارجية اخرى وجد كتباً قيمة لكنها مكدسة في الاكياس لا يستفيد منها احد لعدم تصنيفها».

مظاهر الدين في الدولة والمجتمع

يظهر تأثير الدين في سلوك الافراد واختيارهم الحر المتزايد، كما يظهر في توجه الدول ورجالها حيث يتضح ذلك من خلال:

الاعياد الدينية والرموز

تحتفل بها الدولة كما يحتفل بها الجيش ويلاحظ تراجع الاتجاه الذي يعتبر هذه الاعياد قومية محضة، مثلاً عيد الاستقلال وعيد الذكرى النازية وعيد الفوريم وعيد الفصح، تخلط الدين بالقومية لان مجموع اليهود كانتماء قومي لا معنى لهم دون الدين.

وتحتفل العائلة اليهودية، بابنائها الذين يبلغون الثالثة عشرة في احتفال كبير يسمى (بر متسفا) وتعني ابن الشريعة حيث يحمل مسؤولية اقامة الشرائع الدينية والالتزام بها، واصبح السلوك الديني الشخصي يزداد، في مناسبات الحداد وقراءة التوراة في ردة اصولية لافراد المجتمع بلا استثناء، واصبحت صلاة «القاديش» التي تقام على الموتى لا تغيب عن جنازة اي يهودي.

وتظهر الاثار الدينية في اسماء المواليد وتغيير الاسماء الاجنبية الى اسماء تراثية دينية تبرز تميز القوم عبر التاريخ.

ويظهر الدين جلياً في رموز الدولة كالنجمة السداسية والشمعدان والوان العلم التي هي نفس الوان «الطاليت» شال الصلاة الذي يلبس وقت الصلاة، وفي الطوابع التي تصدرها الدولة وفي احياء «اللغة العبرية» اللهجة العربية الارامية الغربية من خلال العهد القديم «التناخ» واصبح رؤساء الدولة يتحولون باتجاه المحافظة على التقاليد.

مجال الخدمات

توفر الدولة جهاز كامل من الخدمات للتعليم الديني، الحاخامات والدرجات الدينية الاخرى وتدفع رواتبهم، وتموّل رواتب المدرسين كاملة الان لمختلف الاتجاهات الدينية (كان التمويل عام ٥٣= ٦٠٪ ارتفع الى ٨٥٪ ثم ١٠٠٪ الان».

ويوجد داخل وزارة المعارف والثقافة شعب تعليمية دينية مستقلة، وقسم للثقافة التوراتية الارثوذكسية، «التيار الديني الرسمي» وقسم للعناية بالوعي اليهودي في التعليم الرسمي وتشجيع الدولة التعليم الديني غير الارثوذكسي «المحافظ والاصلاحي» للموازنة بين القوى الدينية، في الشارع اليهودي حيث اعترف بهما رسمياً في اجراءات الزواج والطلاق والاحوال الشخصية الاخرى.

ووزارة الرفاه والضمان الاجتماعي تعيل ابناء المستوطنين ووزارة الداخلية تبني للمستوطنات تحت اسم حركة نشر التوراة، ويوجد في الجيش حاخامية مركزية تقوم بدور التوعية الدينية، اضافة الى الحاخامية الرئيسية الشرقية والغربية ووزارة الاديان، وتخصص وزارة العدل تخصص جزءاً من ميزانيتها لدراسة القانون العبري، ووزارة الخارجية تعنى بالتثقيف ودراسة الوعي اليهودي، والدولة تغطي ثلث ميزانية المجالس الدينية التابعة للهيئات المحلية بشكل مباشر، ووزارة الاديان تعطي المنح لميزانيات التنمية الخاصة تشاركها في ذلك الوكالة اليهودية والهستدروت التي تقوم هي الاخرى بمد اعضائها باحتياجاتهم الدينية بشكل مباشر او غير مباشر.

مجال التشريع

يقوم التشريع في الدولة على اساس الدين، وللحاخامية الصلاحيات المطلقة في مجال الاحوال الشخصية خاصة المجال القضائي، لكن هذه الحاخامية خاضعة لاشراف محكمة العدل العليا التي تتساهل في تسجيل الزواج المدني او المختلط او في احتفال مدني في سجلات الزواج لكن الحاخامية كعادتها تصدر قوائم باسماء المحرومين او للاحقين دينياً، والحاخامية مثلاً لا تؤمن في المساواة في الحقوق بالنسبة للمرأة لكن الدولة اصدرت عام ١٩٥١ قانون المساواة، والمتدينون انفسهم بدأت نظرتهم تتبدل تجاه المرأة فقد وصلت نساء الى قمة السلطة في المفدال «الحزب الديني القومي» مثلاً عينت «ناحوم لفتفتال» سكرتيرة سياسية للحزب ومحنا يلماد من حركة «امونا» النسوية رئيسة لمركز المفدال عام ١٩٩٠ وتلعب الحاخامية «تسيبورة» زوجة الحاخام بنحاس الترمن حزب اغودات يسرائيل دوراً كبيراً في حياة زوجها الدينية وطائفته، ووصل وضع المرأة الذروة لدى حزب ميحاد «معسكر المركز الديني» عندما عين الدكتورة «نعمي كوهين» عقيلة احد الحاخامات في مدينة حيفا في المكان الثالث في قائمة المرشحين لانتخابات الكنيست الثانية عشرة.

جدول المدارس الرسمية المدنية

الصف/عدد الحصص للفة	الثالث ٢٨	الرابع ٢٨	الخامس ٣٤	السادس ٣٤	السابع ٣٥	الثامن ٣٥
التوراة	٦	٥	٦	٥	٥	٤
اللغة العبرية	٦	٧	٦	٥	٤	٥
الوطن	٦	—	—	—	—	—
الجغرافيا	٢	٢	٢	٢	٢	٣
التاريخ	—	—	—	٢	٢	٣
مجموع الحصص	٢٠	١٤	١٤	١٤	١٣	١٥
	٧١٪	٧٧,٧٪	٤١٪	٤١٪	٤١٪	٤٤٪

جدول المدارس الرسمية العمالية قبل قيام الدولة (الغاه بن غوريون)

الصف/عدد الحصص للفة	الثالث ٢٨	الرابع ٢٨	الخامس ٣٤	السادس ٣٤	السابع ٣٥	الثامن ٣٥
الادب	٧	٧	٤	٤	٣	٣
اللغة	—	—	٢	٢	٢	٢
الادب القديم	—	—	—	—	١	١
التوراة	٣	٤	٤	٤	٣	٣
الوطن (التعرف على البلاد)	٤	٢	١	—	—	—
معرفة الشعب	—	—	—	—	١	٢
الجغرافيا	—	—	٢	٢	٢	٢
التاريخ العبري القديم	—	—	—	٢	٣	٣
مجموع الحصص	٧	١٢	١٣	١٤	١٥	١٧
	٢٣٪	٣٦٪	٣٤٪	٣٥,٨٪	٣٧,٥٪	٤٢,٥٪

ويمكن للمواطن الاستئناف على قرارات الحاخامية امام المحاكم العامة ومحكمة العدل العليا، وثمة نقطة تحسب لصالح المتدينين وهي اعفاء شبابهم من الخدمة العسكرية للتفرغ لدراسة الدين وتوافقهم الدولة على ذلك ممثلة بوزارة الدفاع.

ونقطة اخرى تحسب لصالح الدين وهي ادخال اجزاء قانونية من القانون العبري الى قوانين الدولة في مراحل مختلفة من مراحل اعداد القوانين.

ومن تأثيرات المتدينين على الحكومة: تمكنت حركة شاس عام ١٩٩٣ من اقالة شلوميت الوني، وزيرة التربية في حكومة رابين والمعروفة بعدم احترامها للتقاليد.

ومنها حل الكنيست عام ١٩٧٦ بسبب نزع الثقة من حكومة رابين لاستقبالها طائرات اف ١٦ يوم السبت.

فصل الدين عن الدولة

دولة اسرائيل ليست معارضة للدين، وكذا الجمهور الاسرائيلي باستثناء اقلية هامشية تطالب بالفصل على المستوى القضائي والتحفظ ضد وجود مؤسسات دينية احتكارية لها تفسيراتها مع وجود تيارات دينية اخرى لا تقل عنها فهماً واخلاصاً، وهذه الاقلية لا تطالب بالفصل بين دولة اسرائيل كدولة يهودية وبين التقاليد الدينية اليهودية.

والدولة ليست محايدة بل تشجع الدين وتفرضه كما راينا سابقاً بل ان الدخول في الدين او الخروج منه لا يكون الا وفق قواعد دينية تعترف بها الدولة، وتحديد العلاقة الثقافية بالتقاليد اليهودية لمجمل الشعب اليهودي ومدى الحرية والتجديد في تفسير التقاليد الثقافية يكون تحت رواية وسمع الدولة ومباركتها.

ان دولة بحجم لبنان كهذه فيها ٧٠٠٠ سبعة الاف معبد ارثوذكسي يمثل ٤٠٪ من السكان عدى غيرهم من الاصلاحيين والمحافظين ليست دولة علمانية ولا ينطبق عليها قول المفكر والكاتب اليهودي يشعياهو ليبوفتش «بأن الدولة ليست دينية وليست لا دينية» لكن اقامة الدولة منذ البداية كانت براغماتية– دينية يغلب عليها «المهمة» وهي الاستيلاء على الارض وتجميع اكبر عدد ممكن من يهود «الدياسبورا» الشتات بعد ان تخلف رجال الدين عن القيام بهذه «المهمة» لكنهم سرعان ما واكبوا ثم شاركوا بعد ان اتضح لهم خطأ فهمهم لنظرياتهم الغيبية في اقامة الدولة المتمثلة بانتظار المسيح ووعد الله بالتمكن في الارض، في عصر الفي سعيد.

وفي هذا المعنى البراجماتي–الديني قال بن غوريون «ان خلود اسرائيل يتميز باثنتين: الدولة والتوراة وان على اسرائيل ان تعتمد على نفسها وعلى الهنا الذي في السموات». ۞

السلطة الفلسطينية مرتبطة باتفاقيات لا يمكنها اختراقها

● الممارسات الأمنية للسلطة تخدم الامن الاسرائيلي ●

● تجربة التجمع الفلسطيني فشلت بعد اعلانها مباشرة ●

نابلس - خاص بـ "السبيل"

قال السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس الاسبق والامين العام للتجمع الفلسطيني في مقابلة مع صحيفة السبيل ان السلطة الفلسطينية تحولت من ممثل للشعب الفلسطيني الى سلطة تلتزم باتفاقيات اوسلو، وانها باتت مرتبطة باتفاقيات لا يمكن السماح لها باختراقها.

واضاف ان ممارسات السلطة الامنية تخدم الامن الاسرائيلي واتفاقيات اوسلو، وفيما يلي نص المقابلة:

■ ■ كيف تنظرون الى المازق القائم في الفترة الحالية على الساحة الفلسطينية؟

– ان صورة المازق الفلسطيني القائم انعدام التمثيل الشعبي باعتباره التعبير عن الانتماء المشترك للوطن والامة، حيث تحولت القيادة الفلسطينية من ممثلة لشعبنا العربي الفلسطيني الى سلطة تلتزم باتفاقيات اوسلو –القاهرة – طابا.

هذه الاتفاقيات التي ابرمت ووقعت بالصورة المعروفة بفردية القرار وشلليته ومفاجأته لجميع فئات الشعب وحتى للمسؤول عن السياسة او الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية لم يكن ما يبررها في الواقع الاسرائيلي حيث اقدمت اسرائيل على توقيعها وقد استكملت مخططها الصهيوني على كامل التراب الفلسطيني ضد شعبنا، والسياسة الصهيونية واستراتيجيتها مع الامبريالية في اوج انتصاراتها على الساحة الدولية والاقليمية في الوطن العربي.

كما ان ما يزيد من عمق الازمة والمازق، هو انفراد السلطة الفلسطينية عن الدول العربية في التوقيع على هذه الاتفاقية، فعكس هذا ضعفاً على السياسة الفلسطينية، وافراغاً للمضمون الانساني العادل للقضية الفلسطينية، وعزل السلطة عن انجازاتها القومية والدولية، وفتح الباب للقوى الاستسلامية لاقامة العلاقات وابرام اتفاقيات مع اسرائيل.

■ ■ وهل تتوقعون ان يضيف عقد لقاء بين عرفات ونتنياهو او عايزر وايزمان جديداً؟

– ان لقاء عرفات- نتنياهو او وايزمن هي معالم ومحطات على مسيرة اخراج اتفاقيات اوسلو لحيز التطبيق، والتي هي بالاساس مفروضة على السلطة الفلسطينية بحكم ضعفها واستسلامها. وهذا ما لا تخفيه في تبريرها التوقيع بتفكك العالم العربي وانهيار المعسكر الاشتراكي، والخ من الاسباب الخارجية. عوضاً عن الاسباب الداخلية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والنهج الفردي الذي سيطر على مسارها منذ نشأتها والذي تكرس بشكل اخطر منذ استلام ابو عمار رئاستها.

فضمن ما سبق فان هذه اللقاءات دون المراجعة الوطنية الشاملة لمجمل التطورات على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية، فان الجديد سيكون المزيد من التنازلات لمصلحة تطبيق اوسلو ضمن وجهة النظر الليكودية، وان اكبر نجاح للسلطة الفلسطينية سيكون بتطبيق وجهة النظر الصهيونية العمالية، اي انه على كل الاحتمالات لا خروج عن المصالح الصهيونية الامبريالية.

■ ■ وهل تتوقعون ان يكون لنجاح اليمين الاسرائيلي في الانتخابات انعكاسات على عملية التسوية؟

– ما ذكرته في نهاية جوابي على السؤال السابق يعطي الجواب على هذا السؤال، مع رغبتي في التركيز على ان الجديد في الصراع الفلسطيني الاسرائيلي ليس في نجاح اليمين الصهيوني فقط وانما في الاداء الفلسطيني بشكل عام، وموقع السلطة فيه، ففي الوقت الذي نجد التكامل في العمل الصهيوني، او على الاقل عدم التناقض واقتصار خلافاتهم على الاسلوب، فانني لا اجد في الجانب الفلسطيني ما يشير الى تغيير يدفع لانتظار اضافات على ساحة العلاقات الفلسطينية–الاسرائيلية لمصلحة وطنية فلسطينية ما دام الاهم هو استمرار سيطرة الفرد والشلة وتبريرها، فالتسوية والحالة هذه ستظل محكومة ضمن المصالح الصهيونية الامبريالية المعادية، واتفاقات السلطة معها.

■ ■ وكيف تنظرون الى قرار السلطة الفلسطينية باغلاق ثلاث مؤسسات فلسطينية في مدينة القدس؟

– ان استمرار اسرائيل في سياسة فرض الامر الواقع على حساب الواقع الوطني والقومي والاسلامي يعطي دلالة واضحة على نوايا الصهيونية المستقبلية تجاه الحل للصراع، فاغلاق المؤسسات يأتي ضمن الخطوات الهادفة الى تهويد مدينة القدس فهذا الاغلاق والسماح بالصلاة في ساحة المسجد الاقصى وغير ذلك خطوات مدروسة ومبرمجة أن تحقيقها. وللاسف فان جانب السلطة الفلسطينية لا يملك اي برنامج سوى الكلام المفرغ من كل مضمون واقعي لانه لا يتعامل مع ما يجري، ممثلاً على الساحة الميدانية، والعملية، اللهم الا فيما تنص عليه الاتفاقيات لكبت واعتقال وقتل وابتزاز المواطنين.

> **السلطة لا ترى مصلحة لها من اجراء انتخابات بلدية وتعيين اللجان البلدية تحايل على ارادة الناس**

■ ■ تراجعت السلطة الفلسطينية مؤخراً عن اجراء انتخابات بلدية، وتقوم الان بتعيين رؤساء للمجالس البلدية، ما تعليقكم على ذلك؟

– من المعروف ان السلطة الفلسطينية تعاملت مع اسرائيل بخصوص البلديات قبل دخولها الوطن المحتل. فايدت تشكيل لجان بلدية معينة تطبيقاً للادارة المدنية التي رفضها شعبنا ودفع في سبيل رفضها التضحيات الجسام. وقد توج هذا التعاون بدخولها لتطبيق الحكم الذاتي متعاونة مع قوات الاحتلال، وهذا ما يتم الان فعلاً، اي ان ما يجري هو استمرار لما سبق ليعطي الضوء الكاشف لما سيحدث. فبعد اشغال الناس بقانون انتخاب البلديات والمجالس، طوي الموضوع وأبعد نتيجة حسابات سلطوية لا تمت للديمقراطية او مجتمع المؤسسات واحترام الارادات الوطنية بأي صلة.

فعلى ما يبدو ان استنتاجات السلطة نتيجة متابعتها للموضوع استنتجت عدم وجود مصلحة لها في اجراء الانتخابات في الوقت الحاضر على الاقل واقدمت على تعيين لجان في مدن مختلفة وكذلك في القرى. فالسلطة الفلسطينية من حيث المبدأ مرتبطة باتفاقيات لا يمكن السماح لها باختراقها هذا ان ارادت، ولحد الان لا يوجد اي موشر لهذه الارادة، التي ان وجدت فهي تقتضي الاعتماد على الجماهير ورأي الجماهير وقوة الجماهير، فهي القادرة على اعادة الصراع والقضية الى عمقها وبعدها ومضمونها القومي والانساني الذي لا يقهر.

فالتعيينات الجديدة والقديمة هي محاولة للتحايل على ارادة الناس، لاعتقادهم ان الانتخابات لو حصلت فلن يتمكنوا من التحكم بنتائجها الان. لذلك كانت التعيينات التي ستستمر، فتجربة المجلس اللاتشريعي المنتخب، بينت بشكل عملي ان لا مساحة للديمقراطية ورأي الشعب والمواطن ضمن اتفاقيات اوسلو. والامثلة على ذلك شاملة لكل لجهزة ومؤسسات السلطة بما فيها المجلس اللاتشريعي القائم.

■ ■ بعد مرور ثلاثة اعوام على توقيع اتفاقية اوسلو، كيف تُقوّمون الوضع الفلسطيني في ظل تطبيق هذه الاتفاقية؟

– اتفاق اوسلو اوصل الفلسطينيين الى فقدان كل مقومات ومكونات وجودهم من الناحية العملية. فقد اصبحت حياتهم مرهونة بمصالح الغير وليس بمصلحتهم، بعد ان فقدوا وحدتهم وعلاقاتهم القومية والاسلامية والانسانية، ليخضعوا لاتفاقيات سياسية مملاة من الاعداء. وكنت في بداية توقيع اتفاقيات اوسلو قد اجبت على سؤال عن رأيي في الاتفاقية بأن هذا ليس مشروعاً للسلام وانما سيزيد الصراع صعوبة وتعقيداً، وبرأيي ان هذا ما حدث فعلاً.

فأوسلو اخذت تتضح من خلال الاتفاقيات التي تلتها، والكل اتضح نتيجة تطبيقاتها على الارض، هذا على المستوى المباشر اسرائيلياً فلسطينياً. وفلسطينياً فلسطينياً، واسرائيلياً اسرائيلياً، وامريكياً عربياً، وامريكياً اسرائيلياً، وهكذا، مما يشير الى فشل هذه الاتفاقيات ويؤكد تعقيداتها وسلبياتها الضارة على المستويات المختلفة.

■ ■ وما هي آخر اخبار التجمع الفلسطيني الذي قمتم بتشكيله في وقت سابق؟

– اخبار التجمع الفلسطيني الذي أُنشئ، سابقاً، فلم يبق منه الا الالحاح على حاجته فقد واجه منذ البداية مشاكل مع التنظيمات نتيجة تباينات، واختلافات داخلية، وفيما بينها ادت الى فشل التجربة بعد اعلانها مباشرة، وذلك بسبب عدم ثقة المستقلين واصرارهم على عدم الدخول في صراعات جدية واضافة تنظيمات جديدة قبل ان تملك ظروف ميلادها الطبيعي لتساهم في حل ازمة المعارضة القائمة قبل ان تساهم في حل الازمة الوطنية، وعلى كل فشعبنا لا يزال يسأل عن طريق الخلاص، وباعتقادي ان الجواب هو في تجمع المعارضة وحل اشكالاتها مع بعضها اولاً، والا فالجماهير ستتجاوزها ولكن ضمن مخاض عسير وطويل. فالتاريخ اخذ يفقد تاثيره في التوجيه الوطني في حين ان التاريخ المزور للاعداء لا يزال يتفاعل.

■ ■ وكيف تنظرون الى الوضع الامني في مناطق السلطة في ظل الممارسات القمعية لاجهزتها الامنية؟

– باختصار شديد فان ما يمارس امنياً من قبل السلطة يخدم الامن الاسرائيلي واتفاقيات اوسلو وتوابعها، كما ان تعدد قوى الامن وصراعاتها عامل اخر يهمش امن المواطن الفلسطيني. ولعل ما يكشف هذه الابعاد فان المرحوم محمود الجميل قد قتل تحت التعذيب من قبل الامن البحري في مدينة نابلس الجبلية مع بعدها اكثر من ٣٥ كيلومتراً عن البحر والوصول له يمر عبر عدة طرق التفافية ومناطق (ب) و (ج) وثم الخط الاخضر (حدود فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨) فكل عناوين اجهزة الامن لا تعبر عن طموحات المواطن، وطبعاً لا يجوز تجاهل ان تقدماً حصل بالنسبة للسرقات والجرائم المدنية، ولكن ذلك لم يحقق امناً اجتماعياً وطنياً بل ان تعقيدات متنامية باستمرار تتحكم بعلاقة اجهزة الامن هذه والمواطن والعشب، وبين السلطة والشعب ويمتد للتأثير في جميع مجالات حياتنا وعلاقاتنا، حيث لا دستور ولا قوانين ولا مبادئ او قيم تتحكم بهذه العلاقة، فالامن بهذا المعنى متدهور ويزداد خطورة. ■

تحركات فلسطينية بهدف التسخين لجولة جديدة من المفاوضات

تزايد المؤشرات على قرب حدوث «انفراج» على المسار الفلسطيني

ردود الفعل الاسرائيلية تحاول امتصاص اجواء الضغط الخارجي على تل ابيب

■ كتب: احمد عبدالعزيز

التحركات التي بداتها سلطة الحكم الذاتي قبل ايام، في سياق مواجهتها لسياسات الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو، الرامية الى تعطيل المفاوضات، وتجميد تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الحكومة السابقة، اضافة الى الشروع بقوة في تنفيذ مخططات لتوسيع الاستيطان في الضفة والقطاع، التي توازن مع خطط جديدة لتهويد وضم وتفريغ القدس والخليل بشكل خاص.

هذه التحركات التي شهدت تصعيداً ملحوظاً خلال الايام الماضية، عبر النداءات التي وجهها رئيس السلطة ياسر عرفات الى الشعب الفلسطيني ولوّح خلالها بامكانية نشوب انتفاضة جديدة، الى جانب الاضراب العام الذي دعت اليه السلطة يوم الخميس الماضي، لا تزال في مجموعها تنطلق من ارضية المساعي الفلسطينية المقترنة بجهود مصرية حثيثة تهدف الى استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني حول الوضع النهائي. الى جانب دفع حكومة نتنياهو نحو استكمال تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع السلطة وبخاصة ما يتعلق فيها باعادة الانتشار في الخليل والانتهاء من مسائل نقل الصلاحيات وترتيبات الاسرائيليين الخاصة بالطرق الالتفافية والتدابير الامنية حول المستوطنات.

من هنا، وجدنا ان الخطاب الحاد الذي تبنته السلطة خلال الايام الماضية، ركز اساساً على ضرورة عودة الحكومة الاسرائيلية للالتزام باستحقاقات العملية السلمية وفي مقدمتها اعادة الانتشار في الخليل واستئناف المفاوضات حول الوضع النهائي، بما فيها القضايا المؤجلة من قبيل القدس واللاجئين والنازحين، والحدود، والسيادة، والمياه، والاستيطان، وفي الوقت ذاته حاول خطاب السلطة في اطار سعيه للحصول على الاسناد الشعبي تسليط الضوء على تجاوزات الحكومة الاسرائيلية وانتهاكاتها للاتفاقات من خلال شروعها في توسيع الاستيطان وتفريغ وتهويد القدس الامر الذي من شأنه استثارة عواطف جماهير الشعب الفلسطيني، وبالتالي زيادة حجم التجاوب مع مطالبة السلطة بضرورة تحرك الشعب في مواجهة سياسات حكومة نتنياهو، خصوصاً في ضوء تدهور شعبية السلطة الى حدود التآكل، هذا التدهور الذي كان الاستقبال الهزيل الذي حظي به عرفات في نابلس مؤخراً مؤشراً دامغاً عليه.

ولذلك وجدنا ان السلطة الفلسطينية حرصت خلال تحركها الاخير على الابقاء على زمام المبادرة في يدها، حين اخذت تفويضاً من المجلس التشريعي الفلسطيني بالتصرف كما تراه مناسباً حيال السياسات الاسرائيلية الاخيرة، وحين قصرت التحركات الشعبية على وسائل التعبير السلمي، مع التركيز بكثافة ملحوظة على الجوانب الاعلامية لهذا التحرك، لكن كل ذلك لا ينفي على الاطلاق ان السلطة الفلسطينية حرصت من خلال اشراك ابناء الشعب الفلسطيني هذه المرة على معالجة الضرر البالغ الذي لحق بشعبيتها ومصداقيتها خلال الاشهر القليلة الماضية.

وهنا تساعدنا قراءة ردود الفعل الاسرائيلية والمصرية على فهم السياق الحقيقي بجملة التحركات الجارية في المنطقة، والتي تشير بقرب حدوث لقاء اسرائيلي – فلسطيني على مستوى رفيع بغية استئناف المفاوضات الفلسطينية– الاسرائيلية، وقد يكون هذا اللقاء عبارة عن سلسلة من اللقاءات تنتهي بلقاء بين عرفات ونتنياهو، ولذا فان ردود الفعل الاسرائيلية الرسمية على التحرك الفلسطيني، تجاهلت هذا التحرك فيما يتعلق بالمطالب الفلسطينية المطروحة خلاله، لكنها في المقابل سعت الى امتصاص آثاره السلبية خصوصاً ما يتعلق منها بانتقادات الاوروبيين، وتهديدات القاهرة بتعطيل عقد المؤتمر الاقتصادي الثالث في الشرق الاوسط المقرر عقده في تشرين ثاني/نوفمبر القادم، وقد جاءت زيارة ليفي القاهرة والاتصالات التي اجراها نتنياهو مع مبارك قبل هذه الزيارة لتؤكد ان المساعي الاسرائيلية تنصب اساساً على تجنيب تل ابيب التعرض لاية ضغوط دولية مكلفة، وبالتالي ضمان استمرارها في سياساتها التي تتعارض مع اسس ومبادىء العملية السلمية، وما نصت عليه الاتفاقات الموقعة، وفي المقابل مقايضة ذلك بلقاءات ومفاوضات مع الفلسطينيين صورية في الغالب وتخلو من اية معالم لتنازلات اسرائيلية فيما يتعلق بلاءات نتنياهو حول القدس والخليل والمستوطنات والارض وعودة اللاجئين والنازحين.

وهنا يقودنا السياق للحديث حول الموقف المصري، الذي يحاول دعم واحتواء الملف الفلسطيني في وقت واحد، فمن الواضح ان القاهرة تريد ان تحتفظ بدور الوسيط القوي على المسار الفلسطيني وهي لا تخفي رغبتها في توظيف دور الوساطة هذا في تعزيز مكانة القاهرة ودورها الاقليمي والعربي من ناحية، ومواجهة مشروع التجدد والهيمنة الاسرائيلية من ناحية ثانية، ولانجاح الجهود المصرية على المسار الفلسطيني فان القاهرة تدرك ان الضغط الدولي على حكومة نتنياهو لا يمكن ان يصبح حقيقياً الا من خلال تسليط الضوء على ما تبديه هذه الحكومة من تراجعات على صعيد الاستحقاقات التي تمليها عليها الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين والمفاوضات المؤجلة حول الوضع النهائي.

وامام محاولات مصر لاحراج نتنياهو، فان هذا الاخير لا يقف مكتوف اليدين، وانما يسعى جاهداً لزعزعة الموقف المصري ومن ثم الفلسطيني من خلال التركيز على تعنت السوريين من ناحية، واحباط المحاولات المصرية السورية لاعادة التماسك الى الموقف العربي، وتفعيل قرارات قمة القاهرة.

اما المفاوض الفلسطيني فانه بحاجة الى المزيد من التسخين على ابواب مرحلة جديدة من التفاوض مع حكومة الليكود هذه المرة، ولذا فهو بحاجة الى القدر الذي يستطيع حشده من الدعم الشعبي في ضوء اتفاق نتنياهو اللعب بورقة شعبه وناخبيه باسلوب ذكي وملحوظ.

ولكن، ماذا عن جدوى التحرك الفلسطيني الاخير؟!

للاجابة على هذا السؤال ينبغي ان نلفت الانتباه الى ان غياب التأثير الامريكي عن المعادلة في المنطقة بسبب ارتهان هذا التأثير بموسم الانتخابات الرئاسية، يؤكد مجدداً استمرار المعادلة التفاوضية الاسرائيلية في الامساك بدفة الموقف، خصوصاً في ظل المناورات المكثفة التي تجريها حكومة نتنياهو على المسار السوري واللبناني، اضافة الى ازدواجية سياستها فيما يتعلق بامتصاص نقمة العرب واوروبا من ناحية من خلال الاتصالات والتحركات الدبلوماسية التي تجريها على هذه المحاور، واستمرارها في فرض سياسة الامر الواقع داخل الاراضي المحتلة باسلوب يتدرج بين الهدوء والسرية احياناً والصخب الشديد احياناً اخرى، وذلك تمشياً مع مزاج الاعلان الحاكم والشارع الاسرائيلي في ذات الوقت.

وكل ذلك يقلل من جدوى التحرك الفلسطيني الذي تخوضه السلطة ويبتر بفتوره في حال التقى نتنياهو بعرفات او جرى استئناف المفاوضات، لكن ما يمكن ان يصبح مجدياً في هذه الاثناء هو تفوق التحرك الشعبي الفلسطيني بمشاركة الجميع على تحرك السلطة، والتصاقه اكثر بالكثير بحاجات الجماهير وتعبيره عنه بشتى الاساليب السلمية والعنيفة عن رفض السياسات الاسرائيلية بدءاً بالعقوبات الجماعية والقيود الامنية الصارمة، وليس انتهاءً بابتلاع الارض الفلسطينية وتوسيع الاستيطان وتهويد وضم القدس الشريف. ■

بعد يومين من قرار السلطة الفلسطينية باغلاق ٣ مؤسسات فلسطينية في القدس

عرفات يطالب الفلسطينيين بالاضراب احتجاجاً على الاستيطان

عريقات: الرئيس اراد فقط التعبير عن خوفه من ان تفلت عملية السلام من ايدينا

■ كتب اسامة الجلامنة

على الرغم من ان قرار السلطة الفلسطينية باغلاق ثلاثة مكاتب في القدس الشرقية هي قسم الجغرافيا، مكتب الشباب والرياضة، ومكتب الاحصاء، والتي تقول «اسرائيل» ان نشاطها ينتهك اتفاقات السلام الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية، قد جاء ضمن صفقة فلسطينية – اسرائيلية كما اشارت الى ذلك بعض المصادر الصحفية تقضي بأن تقوم السلطة باغلاق المكاتب الثلاثة في القدس الشرقية مقابل استئناف المفاوضات، وهو الامر الذي اكده ضمنياً مسؤول ملف القدس في السلطة فيصل الحسيني الذي قال «لقد خرجنا ببعض الجروح من المواجهة الاخيرة مع الحكومة الحالية التي كانت وضعت في مقدمة اهدافها اغلاق بيت الشرق تحديداً، لكن يبدو ان هذه الحكومة قبلت اخيراً باغلاق ثلاثة مكاتب فقط تابعة لبيت الشرق»! الا ان ذلك كله لم يشفع للسلطة الفلسطينية لدى الحكومة الاسرائيلية كما انه لم يؤد الى تغيير جوهري في سياساتها تجاه ما يسمى بعملية السلام او حتى حيال رؤيتها لموضوعي الاستيطان والقدس. حيث اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وعقب فوزه في الانتخابات ان زمن «تجفيف الاستيطان قد انتهى» وانه لا رجعة عن قدس موحدة وعاصمة ابدية «لاسرائيل».

فبعد قرار سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بيومين فقط والقاضي باغلاق المكاتب الثلاثة، تفجرت العلاقة بين الطرفين حين بدأت سلطات الاحتلال الصهيوني يوم الثلاثاء الماضي بحملة تهويد واستيطان شرسة في الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس.

وقد بدأ مسلسل التوتر في الاراضي المحتلة عقب قيام السلطات الصهيونية بهدم «مبنى اللقلق» في القدس الشرقية بحجة انه بني بتمويل من السلطة الفلسطينية، وبأنه كان من المزمع استخدامه كنادٍ اجتماعي، الامر الذي دعا زعماء فلسطينيون في القدس الى تنظيم اضراب عام لمدة ساعتين احتجاجاً على ما وصفوه بحرب «اسرائيل» على القدس الشرقية، واشارت مصادر فلسطينية في القدس ان مبنى اللقلق الذي هدمته قوات الاحتلال الصهيوني كان تحت التشييد وان الهدف من وراء تشييده يتمثل في تقديم الخدمات الاجتماعية للاطفال والمسنين والمعوزين.

ومع اعلان «اسرائيل» في نفس اليوم الشروع في بناء (٩٠٠ مسكن) في مستوطنات بالضفة الغربية وقيامها بمحاصرة اراضي عرب الجهالين الذين تنتشر مضاربهم حول مدينة القدس وذلك لارغامهم على مغادرتها لتوسيع مستوطنة اوبميم على حساب منطقتهم شهد نسق العلاقة الفلسطينية – الاسرائيلية توتراً اكبر حيث دعا المجلس التشريعي الفلسطيني الى وقف الاتصال مع «اسرائيل» في حين دعا رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى تنفيذ اضراب عام يشمل الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ ومناطق الـ ٤٨ ولمدة ٢٤ ساعة غير ان قرار المجلس التشريعي استقر على ان يستمر الاضراب مدة اربع ساعات من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثانية عشرة بعد الظهر.

كما دعا عرفات الى تخصيص الحصة الاولى في اليوم الاول من افتتاح المدارس الذي صادف يوم السبت الماضي للحديث عن الممارسات الاسرائيلية في مدينة القدس المحتلة لمواجهة ما وصفه بـ «المعركة التي اعلنتها الحكومة الاسرائيلية ضد التواجد الفلسطيني في مدينة القدس، وعمليات التوسع الاستيطاني اليهودي التي لم تستثن اي جزء من الضفة الغربية وقطاع غزة».

ووصف عرفات الممارسات الاسرائيلية بهذا الشأن بمثابة اعلان الحرب، مشيراً الى هدم السلطات الاسرائيلية مقر جمعية اللقلق في البلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة وترحيل الجماعات البدوية الفلسطينية من اراضيهم في المنطقة (ج) لنقلهم الى المناطق التي تخضع للسلطة الفلسطينية.

الا ان وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات حاول التخفيف من وطأة تصريحات عرفات حيث قال «لابد من ربط تصريحاته بالسياق العام، والرئيس اراد فقط التعبير عن قلقه من ان عملية السلام تفلت من ايدينا» ووصف مراقبون دعوة عرفات بأنها «محاولة لتحريك الوضع السياسي» وعلامة ضغط لتسريع لقاء عرفات-نتنياهو، واعطاء اشارة للعالم عن مدى الاحتقان في الشارع الفلسطيني الاخذ بالانقلاب على العملية السلمية.

من جهتها ردت الحكومة الاسرائيلية بغضب على تصريحات عرفات، حيث اصدر ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بياناً جاء فيه ان الحكومة الاسرائيلية «تنظر ببالغ الخطورة لاي محاولة من شأنها تصعيد الاوضاع او تشجع على ارتكاب اعمال عنف». كما دعا البيان من وصفهم بالاطراف المعنية في اشارة الى السلطة الفلسطينية الى الامتناع عن الادلاء بأي تصريحات او نشاطات «تتنافى وسبل تحقيق تقدم في عملية صنع السلام» مشيراً الى ان «تفاهماً آخذ بالتطور» في الآونة الاخيرة بين «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية.

وقد عقد الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني اجتماعاً للجنة المتابعة بعد ظهر يوم الخميس الماضي شارك فيه عن الجانب الفلسطيني وزير الحكم المحلي صائب عريقات في حين مثل الجانب الاسرائيلي الجنرال دان شومرون رئيس الاركان السابق للجيش واعلن في نهاية الاجتماع ان الفلسطينيين والاسرائيليين سيستأنفون الاسبوع المقبل المفاوضات السياسية الكاملة بينهما للمرة الاولى منذ وصول اليمين الى الحكم في «اسرائيل».

وقال عريقات عقب اللقاء انه «نقل الى الجانب الاسرائيلي رغبة الرئيس الفلسطيني في استئناف العملية السلمية، ومن جانبه قال شومرون انه مكلف من قبل حكومته بـ «محاولة اعطاء دفع لعملية السلام»، وفي الوقت نفسه حذر نتنياهو من ان اسرائيل «سترد بقسوة» على اي عمل من شأنه ان يصعد التوتر، واضاف

نتنياهو : سنرد بقسوة على أي عمل يصعد التوتر

بأنه ينظر بخطورة الى اي محاولة ترمي الى زيادة خطورة الاوضاع وتدهورها، وقال نتنياهو ان مثل هذا التدهور سيمس بلا شك عملية صنع السلام في هذه الفترة بالذات.

وقد فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي يوم الجمعة الماضي قيوداً مشددة على دخول المواطنين الفلسطينيين من الضفة الغربية الى مدينة القدس لمنعهم من الوصول الى المسجد الاقصى لاداء صلاة الجمعة بمن فيهم المسنون والنساء الحاصلون على تصاريح تسمح لهم دخول مدينة القدس.

وقد انتشر ما يزيد عن الفين من افراد الشرطة والجيش الاسرائيليين، اضافة الى الوحدات الخاصة وعناصر المخابرات في البلدة القديمة من القدس وحول المسجد الاقصى، وقدرت مصادر صحفية أعداد المصلين في المسجد الاقصى ما بين ١٦ –٢٠ الف مصل وهي النسبة نفسها تقريباً التي يشهدها المسجد الاقصى كل جمعة.

من جهته تطرق خطيب المسجد الاقصى الشيخ يوسف ابو سنينة في خطبة الجمعة الى ممارسات الدولة العبرية في المدينة المقدسة التي «تهدف الى تهويدها بكافة السبل والوسائل ابتداء من فرض الحصار العسكري عليها ومنع المسلمين من دخولها، مروراً بمصادرة الاراضي المدنية وبناء المستوطنات وتطويقها من كافة الجهات، وانتهاء بهدم المباني الفلسطينية داخل اسوار القدس وخارجها، وتضييق الخناق على المؤسسات الفلسطينية».

ووجه خطيب الاقصى عتاباً الى البعض الذين قال «انهم يعلنون ان السلام استراتيجية المرحلة الراهنة في الوقت الذي تجمد فيه اسرائيل المفاوضات معهم بل وتستمر في انشاء المستوطنات وشق الطرق الاستيطانية».

واضاف ان على هؤلاء ان يكونوا اقوياء لان الشعارات لا يمكن ان تعيد الحق لاصحابه. وقال «اننا لسنا بصدد التباكي على السلام الهش المزعوم، وقد اعلنا من هذا المنبر مراراً بأن حزب العمل ليس افضل من حزب ليكود وان مبدأ القوة هو الذي يسود العلاقات الدولية».

واشار الى ان حكومة ليكود الحالية تضرب عرض الحائط كافة الاعراف والمواثيق الدولية وتزيد من حدة الطوق الامني المفروض على الاراضي الفلسطينية بدلاً من تخفيفه كاجراء يعبر عن حسن نيتها ازاء الجانب الفلسطيني.

وقد غادر المصلون حرم المسجد دون اي حادث، تحت انظار حوالي ٢٠٠٠ من عناصر الشرطة الاسرائيلية المدعمين بالمروحيات والعربات المصفحة، الذين كانوا ينتشرون داخل وحول البلدة القديمة في القدس لمنع الفلسطينيين ممن لا يحملون تصاريح من الدخول الى المدينة المقدسة. ■

استجابة لطلب صريح من «اسرائيل» ولضغوط امريكية

السلطة الفلسطينية تعتقل احد قادة حركة الجهاد في غزة

غزة – السبيل

في الاسبوع الماضي قامت قوات من جهاز الامن الوقائي في غزة بمداهمة منزل الدكتور محمد الهندي احد قادة حركة الجهاد الاسلامي في غزة بهدف اعتقاله. الا انه استطاع «التفاهم» مع القوة ليبحث موضوع الاعتقال مع رئيس الجهاز العقيد محمد دحلان، الدكتور الهندي فوجيء بعملية الاعتقال هذه والتي لم يعرف لها سبباً بعد، لكنه حينما عرفها بعد تلك دهش وزاد استغرابه، واستطاع الدكتور الهندي بعد تلك الاتصال بشخصيات رسمية من السلطة اضافة الى موظفين كبار في جهاز الامن الوقائي الذين اكدوا له انه ليس باستطاعتهم فعل شيء الا تنفيذ امر الاعتقال لكن بصورة دبلوماسية ومهذبة. كان الدكتور الهندي قد اجرى مقابلة صحفية مع التلفزيون الاسرائيلي تحدث فيها حول القضايا العامة وكان يعتقد ان اعتقاله جاء بناء على تصريحاته للتلفزيون الاسرائيلي. لكن تبين فيما بعد انه ليس كذلك. اذ علم من بعض الشخصيات المهمة في السلطة الفلسطينية ان الحكومة الاسرائيلية قدمت احتجاجاً فورياً على «وجود الدكتور الهندي طليقاً وطالبت باعادة اعتقاله مرة اخرى» احد الشخصيات المهمة في السلطة ابلغ الدكتور الهندي بأن عرفات ناقش موضوعه مع رجال الامن لمدة ساعة كاملة ثم تقرر «احتجازه احتجاز ضيافة لان «اسرائيل» اصرت على اعادة اعتقاله مرة اخرى».

يذكر ان الدكتور الهندي كان قد اعتقل على ايدي اجهزة الامن الوقائي بعد العمليات الاخيرة، حيث اصيب بوعكة صحية ساءت بعدها حالته الصحية مما استوجب نقله الى مستشفى الشفاء بغزة تحت حراسة شرطية وخلال وجوده في المستشفى توفي احد اقاربه فقامت الشرطة باطلاق سراحه لفترة مؤقتة ثم طالبته بعد ذلك بالحضور يومياً لاثبات وجوده، لدى احد مراكز الشرطة، ثم اخلي سبيله بشكل نهائي، وكانت «اسرائيل» تعتقد انه لا يزال معتقلاً وحينما ظهر على شاشة التلفزيون اصرت على اعادة اعتقاله باعتباره رجلاً خطراً على امن اسرائيل». اعضاء السلطة حاولوا ان يبرروا للدكتور الهندي مسألة الاعتقال هذه مدعين انهم يخشون على حياته من الاغتيال، لذلك فهم يريدون حمايته. رغم ان الدكتور الهندي اوضح لهم انه لا يخشى شيئاً، لكنه علم بطريقة ان «اسرائيل» مصرة على اعتقاله. اصدقاء مقربون للدكتور الهندي ذكروا انه خلال احد اجتماعات ياسر عرفات مع احد المسؤولين الامريكيين اشتكى عرفات من كثرة الانتهاكات والخروقات الاسرائيلية خصوصاً في موضوع المستوطنات والقدس، فقال له المسؤول الامريكي لكن هناك خروقات ترتكب من قبل السلطة نفسها «فلما استفسر عرفات عن ماهية هذه الخروقات قال له المسؤول الامريكي «اطلاق سراح الدكتور الهندي والذي تعتبره اسرائيل رجلاً خطراً» فلما حاول عرفات ان يوضح له ان الهندي لم يثبت ضده شيء ولم توجه له تهمة معينة اكتفى المسؤول الامريكي بالقول بأن «اسرائيل» تعتبره خطراً. ■

في تعليقهم / تتمة

لعتقاله، مثل انكار وجود السيد/ عبدالرحمن القطارنة في المخابرات او في لامن الوقائي، كما اعلمتنا زوجته، وقد تكرر هذا الانكار في حالات عدة.

وحيث ان ذلك مخالف للقانون، لان صدور مذكرة توقيف بحق اي شخص يلزم القاضي الذي اصدر المذكرة بوضعه في احد سجون الدولة الرسمية المعروفة حيث يسمح بزيارته والاتصال بذويه، او بمحام للدفاع عنه، وغير ذلك من الحقوق المنصوص عليها في القانون.

لذلك فاننا نطالب بنقل جميع المعتقلين والموقوفين الى السجون الشرعية والتوقف عن ايداع اي مواطن في سجون المخابرات والامن الوقائي او اي جهاز امني مماثل.

كما قد تبين للمنظمة ان هناك تعتيماً على عدد المعتقلين واسمائهم، وقد ارسلت المنظمة عدة رسائل الى رئيس الوزراء ووزير الداخلية تطالب بتزويدها بمعلومات عن المعتقلين وتمكينها من زيارتهم، ولكن جميع هذه الرسائل بقيت دون رد حتى الان، وتبين للمنظمة ان بعض المعتقلين يتعرضون لمعاملة سيئة في اماكن اعتقالهم كما يتعرض بعضهم للضرب والتعذيب والاهانة.

ولدى المنظمة شهود حول وسائل التعذيب وسوء المعاملة التي يتلقاها المعتقلون، وهي تمسك عن ذكرها في هذه الرسالة.

نحو سينما إسلامية / تتمة

العمل السينمائي والنص التاريخي

لابد وانه عند الحديث عن مسلسل او فيلم اسلامي يتبادر الى ذهن الجميع العمائم والاثواب الخاصة، وغيرها والتي تعكس صورة عن الاسلام موجود في الماضي فقط ودليل وجوده ما هو مكتوب في كتب التاريخ، بل حتى انه لا احد يتصور كيف سيكون انشاء عمل سينمائي او تلفزيوني بلغة معاصرة في اطار العمل الاسلامي وليس هذا بسبب ازمة نصوص! وانما لاسباب سياسية بحتة! حتى ان مصطفى العقاد عندما اراد طرح قضية فلسطين لجأ الى التاريخ بحثاً عن احداث تشابه هذه القضية ووجد في عمر المختار وليبيا ضالته، يقول العقاد عن هذا الفيلم «ان فكرة فيلم عمر المختار جاءتني وانا استمع لاخبار زيارة السادات للقدس حيث ان رعشة عار اصابتني، وهذا الشعور ذكرني بعمر المختار الذي رفض المنفى وفضل الاستشهاد على ارضه» ويقول العقاد ان المشكلة الاساسية بالنسبة له في المجال العالمي، انه من الصعب عمل فيلم ونشره في ظل السيطرة الصهيونية على صناعة السينما بطريقة او بأخرى، ولذلك لجأ الى التحايل في هذا الموضوع، وكما ان بدء انتاج اي عمل «سياسي» يجب ان يمر بقنوات تفحص ومراقبة فالاعمال «الاجتماعية» تحتاج الى فحص ومراقبة اكبر في ظل هذه المنظومة السياسية العالمية، وخاصة ان هناك حواجز «المحرمات العربية المعاصرة» والتي يجب على اي نص ان يقفز عنها!! ان اراد سبيلاً غير سلة المهملات!!

اذاً فان اي طرح لاي فكر اسلامي معاصر سيعني بالتأكيد طرحاً لافكار سياسية معاصرة، واذا ما ربطنا سوق الطلب بالمادة المنتجة فستفشل بالتأكيد بالخروج بنص يتم الموافقة عليه باجماع عربي واسلامي، ولذلك فقضية تجريد العمل السينمائي الاسلامي من النص التاريخي ليست بالواردة في البدايات وان كانت يجب ان تكون هدفاً بحد ذاته في المستقبل الذي يتبع هذه البدايات، اذا ما اخذت هذه الصناعة السينمائية تنمو في الوجود العالمي!

صناعة السينما والقنوات الفضائية

ان اي تطور او مولد لسينما اسلامية سيؤدي بالضرورة الى رفد القنوات الفضائية العربية والاسلامية بمادة تتوافق ودين الدولة على الاقل! وهذا الزاد التلفزيوني سيساهم الى حد كبير في تحديد الهوية العربية والاسلامية لهذه القنوات العربية بدلاً من وضعها الحالي وهي تعج بالاقلام المستوردة فكراً واداءً او فكراً بأحسن الاحوال وباسوأها على قدر السواء! ويقول مصطفى العقاد عن القائمين على القنوات الفضائية العربية «انهم كمن اشترى لعبة او كأساً فارغاً لا يعرف ماذا يضع بداخلها» وهذا التعبير هو الافضل لوصف حال هذه القنوات الفضائية!

سباق مسافات طويلة

يجب ان ندرك ان خوض غمار السينما ليس الا سباقاً للمسافات الطويلة، يحتاج الى طول نفس وجلد ويجب الابتعاد عن التسارع غير المدروس في بدايات الرحلة لئلا يُستنفذ هذا الجهد المضمر في النفوس، وكل ما تحتاجه رحلة للمسافات الطويلة هذه هو الطاقة الابتدائية – مالية بالتأكيد، وعندئذ فعجلة هذه المسيرة ستأخذ بالمضي، بخطوات ثابتة مستمدة من ثبات المبادىء الناطقة باسمها.

الكتاب موجودون، المخرج الفذ موجود، عناصر الانتاج موجودة، والمال موجود، وما هو مفقود حقاً القرار الجريء ورصاصة البداية.

وان حدث الانطلاق حقاً فانه لن يكون «عزفاً منفرداً» بل الات العزف المعلوماتي الاخرى كالقنوات الفضائية وشبكة الانترنيت ستأخذ هي الاخرى بالعزف. ◉

السلطة الفلسطينية حظرت / تتمة

المتزايدة، وغياب الرؤية والفساد في قيادته لشعبه.

ولشرت دائماً الى ان عرفات ليس رئيساً، ولكن حسب الواقع، فان الاسرائيليين فرضوا احتلالا عسكريا بطرق اخرى، ولهذا فاني اعتبره، رمزا يشبه "بيتان" حيث استفاد من ظروف الاجهاد التي اصابت شعبه، لابقاء نفسه على سدة الحكم، بالاذعان والتنازل عن كل شيء هام يتعلق بحقوقنا السياسية وحقوق الانسان.

وما فعله عرفات – في نظري – حينما عاد الى غزة في تموز (يوليو) ١٩٩٤ هو جعل الوضع اسوأ من ٢٩ عاما من الاحتلال "الذي لا يزال مستمرا". وخلال اشهر حاولت تنبيه قرائي، ان عرفات بجهاز امنه الكبير، وتزلفه للاسرائيليين، وبشرائه الناس، وتعذيبه وسجنه للمعارضين، لا يسير في الطريق المثلى لبناء دولة جديدة لشعبنا.

كما ان ما فعله عرفات يشهد بسذاجة سياسته، مثل اي ديكتاتور، او طاغية، اعتقد عرفات بمصادرته الكتب، ومنعه المقالات، وسجنه الناس الذين يراهم مستقلين، انه سيوقف المعارضة او حالة عدم الرضى، واعتقد ان وقته قصير، ويبدو انه يفقد السيطرة على مواهبه كسياسي داهية، وزعيم استطاع النجاة اكثر من مرة.

ويتابع البروفيسور سعيد قائلا «لقد كتبت عن فلسطين بشكل رئيس في الصحف والمجلات الغربية، وكنت اشعر اني مدعوم من الفلسطينيين، حيث شعرنا جميعا اننا نكافح الصهيونية وافعالها في فلسطين، ولمواجهة الة الكذب والتشويش التي مارستها الصهيونية ضدنا . مهمتنا كانت كما شعرت، كانت تحديد وجهة نظر بديلة، وتقديم وجهة النظر الفلسطينية كلما امكن ذلك.

منذ عام ١٩٩٢ كنت محظوظا لان جريدة /الحياة/ نشرت مقالاتي، وهذه المقالات، والكتاب الذي صودر قدم لي جمهورا جديدا، التي، وان لم يتفق معي كثيرا فيما قلت، الا انه فتح حوارا جديدا . هذا الحوار شيء لا يريده عرفات، ففي الاجتماع الاخير للمجلس التشريعي رفض عرفات بشكل فظ مناقشة الدستور المقترح، الذي اعطاه إضافة واسعة من السلطة والصلاحيات، وقال ان الدستور شأن تنفيذي اجرائي، وليس شأنا برلمانيا.

ويوم الاربعاء الماضي قام نائب شجاع في البرلمان هو زياد ابو عمرو بإثارة موضوع منع الكتاب، حيث نوقش المنع بشكل عاجل. ما حدث تطور مهم، ولكن وجهة نظر عرفات حاليا، كما اعتقد، هي ان يحكم دون مساءلة، مع محاولة طمس اي اهانة توجه لسلطته الرثة، اقول رثة، لانه بعيدا عن طائرتي الهيلوكبتر القديمتين اللتين يطير بهما حول الضفة والقطاع، فانه يجب ان يُراقب من خلال طائرة ثالثة تابعة لاسياده الاسرائيليين.

هذا الوضع يشبه ذلك الذي صوره الروائي غابريل غارسيا ماركيز في روايته "خريف البطريرك"، الرجل بشكل نادر يعرف الفرق بين الحقيقة والخداع، كما ان الوحشية التي يعامل فيها مواطنيه والمتعلقين بحكمه تبدو في بعض الاحيان مدعاة للسخرية والالم.

امل، نتيجة لمنع الكتاب ان تتم مناقشة دقيقة وصريحة لمحادثات السلام الحالية، خاصة ان معظم الاعلام الغربي والمثقفين الغربيين قبلوا بشكل فاضح الغلو والنفاق الاميركي، الاسرائيلي او الصادر عن وكلائهم العرب، فهم لم يقرأوا نص الاتفاق، ولم ينظروا الى الوضع الحقيقي على الارض حيث يضطهد فيه الفلسطينيون من الاسرائيليين، او وضع يسعى فيه نتنياهو اليوم بتحويل الاتفاق الجيد الى اسوأ.

املي ان كتابا فلسطينيين ومثقفين سيبدأون بالمشاركة في الاسئلة والتحديات التي يحتاجها وضعنا بشكل ملح، ويسعون للاجابة عليها بصراحة. ◉

قوس قزح / تتمة

العاصمة الايرانية طهران. وقد زادت السعادة بتوقيع عقد شراء تركيا ما يعادل ثلاثة وعشرين مليار دولار من غاز ايران. ولكن الذي سيكون على الارجح لجلب السعادة هو اذا استطاع اربكان اقناع القيادة الفقهية والسياسية في ايران الاسلامية بفتح فصول تاريخية طازجة جديدة، وبالتعاون الفعّال من اجل تضميد جراح الروح وجراح الذاكرة المتوارثة القديمة، ومن اجل رتق ما انفتق منذ فواتح القرن الميلادي السادس عشر مما كانت له اثاره السالبة في كثير من العالم الاسلامي. ان من الميسور اليوم رؤية او استنباط عدة من عناصر متشابهة جوهرياً وشكلياً بين الدولة الايرانية الحاكمة اليوم، وبين دولة اسماعيل الصفوي وخلفائه التي حكمت ايران بين سنة ١-١٥٠ وسنة ١٧٢٢ ميلادية-خصوصاً من حيث العنفوان المذهبي البالغ مبالغ الغلو احياناً، ومن حيث التبجيل المفرط او المقارب للتقديس، لاشخاص من البشر على نحو الحاصل من جانب اكثر العامة والخاصة للمرحوم اية الله الخميني سواء على حياته ام من بعد مماته. ولكن فارقاً مهماً هنا وحاسماً ومن اليسير ايضاً ملاحظته هو ان الدولة الايرانية القائمة في الوقت الحاضر هي ذات مشروع مضاد للامبريالية والصهيونية، وهذا على النقيض تماماً لدولة الصفويين، التي كانت تستنجد بالقوى الاستعمارية الاوروبية الناشطة يومئذ وتستعين بها وتتحالف معها ضد اهل دار الاسلام من العثمانيين.

ان تعاون طهران مع نجم الدين اربكان لن يكون فقط سبب تطوير كبير في العلاقات الثنائية بين الاتراك والايرانيين، ولكنه قد يصبح بداية لميلاد مرجوٍّ جديد في جميع التاريخ الاسلامي الحديث، على اصعدته المحلية وعلى الصعيد الكوني كذلك، خصوصاً في امكنة الاختلاط المذهبي. ◉

أرض الإسراء / تتمة

وانتهاب اموالهم، وان تكف عن سياسة قمع الصحافة ولجان حقوق الانسان، وابتزاز التجار وارهاب الوجهاء، الذين لم يبصموا للسلطة بما تريد، وهي مدعوة لتطهير صفوفها من العملاء الذين تعرفهم جيداً، وفي كل المستويات، وان لا تترك الحبل على الغارب لمن فرضهم الاحتلال في موقع صنع القرار الاول في لجان الارتباط والحكم المحلي والشؤون المدنية والامن.

وهي قبل وبعد كل هذا، مدعوة لردم الهوة السحيقة التي كرستها مع المقاومة عبر سياسات القمع والملاحقة، وان تنفي الازدواجية وغياب المصداقية عن فعلها وسلوكها، ليثق بها الناس، ويستجيبوا لندائها… بالزحف الى القدس واشعال الارض تحت اقدام الاحتلال، ليس في الضفة فحسب، بل وفي كل مكان من ارض فلسطين يتواجد فيه الاحتلال.

ان نتنياهو ينهار، داخل حدود كيانه المصطنع، وفي الساحة الدولية، ومهما ادعى القوة والتماسك، فان واقعه خلاف ذلك، وليس من الكياسة ان يبتزنا نتنياهو بالتلويح بالعصا، او ان يقهرنا بالاتكاء الى القوة الامريكية، التي تعيش ذات الاحتضار الذي يعيشه نتنياهو. والشعب الفلسطيني بعيداً عن دعوى السلطة اذا لم تستقم وتعدل اعوجاجها، قادر على اسقاط نتنياهو، وقادر على جرجرته حتى الخضوع والاعتراف بالهزيمة، شريطة ان يدرك اهل مكة انهم مع اهل المدينة حال واحد، وان المقاومة دون غيرها هي اللغة التي يفهمها المحتل… وان الشعب وليس السلطة هو الجدير بالثقة واحترام ارادته، ومن المؤكد ان الواقع العربي والاسلامي والدولي لن يخذل العازمين على المواجهة، فما يدور في هذا الواقع من تغيرات، يبشر بالخير، ويبشر بان الفرج قادم وقريب. ◉

ما رأي النواب / تتمة

للمعارضة لم تناقش موضوع الاستقالة الجماعية مبيناً ان هذا الامر غير مستبعد وان امر مقاطعة الدورة العادية الرابعة القادمة محكومة للظروف ومن السابق للاوان التحدث بهذا الموضوع.

النائب سليمان السعد

وقال النائب سليمان السعد ان استقالة النائب عمارين جاءت منطقية وطبيعية بالنسبة له لان الرجل اسيء اليه وقد طلب الاعتذار من المسيء، وكذلك طلبت المعارضة من مجلس النواب تأييد مطلبه ولكنه لم يجد آذاناً صاغية مؤكداً انه لو كان مكانه لقدم استقالته من اول يوم. واكد النائب السعد ان مجلس النواب قد خذل النائب المحترم عمارين ولم يقف الى جانبه مؤكداً ان كرامة النائب من كرامة المجلس ولذلك كان ينبغي على مجلس النواب ان يقف معه وبدون طلب منه ولكن ذلك لم يحدث. وقال ان النائب عمارين يعتبر على رأس عمله لان استقالته يجب ان تعرض على المجلس ولن تعتبر سارية المفعول الا اذا وافق المجلس عليها باغلبية الحاضرين مؤكداً انه لا يتوقع ان يوافق المجلس على استقالته وانه سوف يكون هناك تسوية للامور. واضاف انه اذا تمت الموافقة على الاستقالة فان النتيجة ستكون خذلان النائب المحترم وبالتالي سينعكس هذا الامر سلباً على نواب المعارضة وستكون الاستقالة امراً واجباً عليهم.

وطالب النائب السعد السيد رئيس الوزراء ان يقدم اعتذاره للنائب المحترم لان الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل.

وقال النائب السعد ان موافقنا كمجموعة نيابية معارضة ستكون حسب المستجدات السياسية المطروحة، واذا استمرت الامور على ما هي عليه الان فان نواب المعارضة سيستمرون في مقاطعة الجلسات وهو امر طبيعي ومنطقي بالنسبة لهم.

النائب خليل حدادين

وقال النائب خليل حدادين ان ما حدث مع الزميل الدكتور نزيه عمارين وما وجه له من رئيس الحكومة وزميل اخر نائب ووزير على خلفية تعبير المواطنين العفوي في الجنوب عامة والكرك خاصة والتي هي حق دستوري له وليس اقل من ان يسمح للمواطن بأن يقول ويعلي صوته انني جائع، وعلى اثر تهميش الحكومة لمجلس النواب فقد تقدم الزميل عمارين باستقالته لرئيس المجلس وفقاً للدستور والتي ستعرض على الزملاء في المجلس في اول جلسة في الدورة العادية القادمة مبيناً ان الاستقالة اتت ايضاً على خلفية ضغط المواطنين في محافظة الكرك على نائبهم لتقديم استقالته.

واضاف النائب حدادين: لقد اصبح من الجدية بمكان ان ندرس استقالة نواب المعارضة لاننا كنواب نرى ان الاحكام العرفية تمارس بكل اشكالها وبدون اعلان وهذا متمثل في اعتقال الكثيرين بدون اي ذنب اقترفوه مثلما حصل في معظم محافظات المملكة.

وقال النائب خليل حدادين انني وزملائي اعضاء المجموعة النيابية المعارضة ما زلنا ندرس الموقف من حيث مقاطعة الجلسات في الدورة القادمة خاصة اذا لم تقم الحكومة بتقديم قانون انتخاب عصري تقدمي يؤدي الى التعددية السياسية واعطاء دور للاحزاب السياسية لتصل الى مرحلة الحوار الوطني وليس حوار الطرشان.

النائب عبدالله اخوارشيده

النائب عبدالله اخوارشيدة قال: لقد اطلعت على بيان النائب عمارين المنشور في الصحف اليومية ووجدت ان هنالك اسباباً خاصة واخرى عامة اضطرته لتقديم استقالته، مؤكداً انه لم يجر اي اتصال بيني وبين النائب عمارين حول الموضوع. وقال انني اتوقع ان لا تقبل استقالة الزميل لان المجلس هو الذي يقرر دستورياً رفض او قبول الاستقالة الا اذا ابدى الزميل عمارين اسباباً منطقية للمجلس. واكد النائب اخوارشيدة ان السبب المباشر لمقاطعة الجلسات من قبل مجموعة الاعضاء المعارضين من كافة اطيافهم السياسية هو موضوع الغلاء والبطالة والفقر الذي يجتاح اكبر شريحة من مجتمعنا الاردني. واضاف… وجاء القرار برفع اسعار الخبز والاعلاف وما تلاه من شطط ارتفاع جنوني لاكثر من مئة سلعة مؤكداً ان هذا السبب الذي دعاه لمقاطعة الجلسات نظراً لقناعته وزملائه في المعارضة بعدم العودة عن هذا القرار او التخفيف من حدته، وهو ما يعبر عن ذلك في التعامل اليومي مع شرائحنا الاجتماعية الفقيرة والمعروفة لكل اطراف المعادلة من مسؤول ومواطن. وقال اما بالنسبة للاستمرار في مقاطعة جلسات المجلس في دورته العادية المقبلة بعد ان فضت الدورة الاستثنائية فاعتقد انه غير وارد. ◉

ايضاح من العموش / تتمة

الحكومة السيد الكباريتي رفضوا الافصاح عن مكان وجود القطارنة رغم ان الذي اعتقله هو احد ضباط الامن الوقائي (هايل الشرفات).

وقد عزفت عن اصدار بياني حتى نرى الافراجات يوم الثلاثاء من باب التعامل بأسلوب التفاهم، هذا وقد عقدت لجنة الحريات اجتماعها وحضر من اعضاء اللجنة فقط (د. العكايلة) (خليل حدادين) (عبدالمنعم ابو زنط) (بسام العموش) واعتذر الباقون. وقد استمرت اللجنة بانتظار رئيس الحكومة من اجل زيارة دائرة المخابرات العامة بصحبته، كما قال معالي رئيس مجلس النواب في تصريحه الذي بثه التلفزيون، وعطل الحاضرون من اعضاء اللجنة اشغالهم واستمروا جالسين على المقاعد في البرلمان بانتظار اشارة التحرك لزيارة المخابرات العامة الا ان الخبر قد جاء الساعة الثالثة عصراً (بعد انتظار اربع ساعات) بقبول مجيء رئيس لجنة الحريات (بسام العموش) وحده لزيارة المخابرات العامة دون بقية اعضاء اللجنة الا ان قرار اللجنة كان ان تقوم اللجنة كمؤسسة برلمانية رسمية بالزيارة وليس رئيسها فقط وبناء على ذلك لم تتم الزيارة التي كانت ستصب في المصلحة العامة نحو تنفيس الوضع المتوتر على خلفية القرار الحكومي الخاطئ، انني اذ اسف لما حصل من عدم الرغبة بمجيء اعضاء اللجنة الذين هم ممثلو الشعب، لاعتبر ذلك امعاناً في تجاوز المؤسسة وهي بادرة خطيرة تنضم الى سلسلة المواقف التي وقفتها الحكومة في الاستهتار بمجلس النواب واعضائه. ◉

اختتام دوري المساجد في عمان

اقيم يوم الجمعة الماضي بيُمن الله ورعايته المباراة النهائية لبطولة دوري المساجد لمنطقة عمان وضواحيها، وجمعت بين فريقي مسجد الامام الشافعي ومسجد الامام مالك بن انس، وقد اسفرت المباراة عن فوز فريق الشافعي (٢/٤) وبعد انتهاء المباراة جرى حفل الختام حيث القى راعي الحفل كلمته وتفضل مشكوراً بتوزيع الكؤوس والميداليات على الفرق الفائزة والحكام. ويذكر ان ١٥ فريقاً قد شاركوا في هذا الدوري ◉



بسم الله الرحمن الرحيم « وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ » صدق الله العظيم

الحمد والشكر لله أولاً وأخيراً ..

باسم الهيئات التأسيسية والإدارية والتعليمية وباسم "٤٠٠٠" أربعة آلاف طالب وطالبة وأولياء أمورهم الكرام ... تتقدم شركة

مدارس الإتحاد الثانوية

بوافر الشكر وعظيم الإمتنان إلى كل من ساهم في إنجاز صرحها الكبير الثاني والبالغة مساحته "١٥٦٠٠" خمسة عشر ألفاً وستمائة متراً مربعاً في زمن قياسي مقداره "١٦٠" مائة وستون يوماً ... وتخص بالشكر :



معالي وزير المواصلات ● عطوفة مدير المشاريع بالوزارة ● عطوفة مدير اتصالات العبدلي

والى شركة المهندس للمقاولات ممثلة بمديرها العام رجل المهمات الصعبة

المهندس سليم حمدان

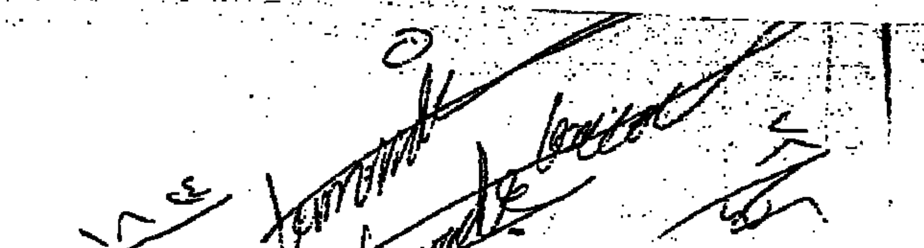
والى الشركات التالية التي قامت بالتنفيذ

شركة الزهيري للخرسانة الجاهزة	شركة محمد العمري للتدفئة والأعمال الصحية
شركة شلبي وبدح لأعمال الألمنيوم	شركة عادل عزيز واخوانه لتوريد الحجر
شركة أحمد الخطيب للأعمال الخشبية	الشركة الاسكندنافية للأبنية الحديثة
شركة الحموي لأعمال الحديد	شركة سلوان (مصاعد دلتا)
شركة أحمد أبو زهرة لأعمال الكهرباء	مؤسسة عمران لأعمال الميكانيك
	مؤسسة أحمد النتشة لأعمال الدهان

وبهذه المناسبة يسر المدارس استقبال طلابها من الصف الخامس الأساسي وحتى التوجيهي للعام الدراسي اعتباراً من صباح هذا اليوم السبت ١٩٩٦/٨/٣١

ملاحظة : هواتف المدرسة الجديدة / ٦٠٧٦٤٤ - ٦٠٧٦١١

المدير العام / محمد طه دروس



الجزائر.. ٣٥ عاماً من الاستقلال

• سياسة العنف •

■ ترجمة : منى عمران

الجزائر هي المكان الانسب لتأمل الصراع بين الثقافات والحضارات المختلفة، ففيها نجد العناصر العثمانية، والتاريخ العربي ممتزجة مع تاريخ وحاضر اوروبي، ويشكل الجزائريون اليوم قلب الصراع بين الثوريين الاسلاميين والنظام الحاكم العسكري البيروقراطي من اجل السيطرة والتحكم في مستقبل الجزائر. ففي اليوم الهادىء تكون حصيلة الصراع قتيلاً او اثنين خاصة من الشباب المتخرطين في النزاع المسلح.

هذا النزاع للسلح اذا ما انتهى بانتصار المتطرفين الاسلاميين فانه سيزعج الانظمة الحاكمة في الدول المجاورة وهي المغرب وتونس، كما انه سيهدد التوازن الاستراتيجي الجغرافي الهش لمرحلة ما بعد الحرب الباردة في منطقة غرب البحر المتوسط، ان ثبات الانظمة الحاكمة في كل من الجزائر، تونس، المغرب، هو جزء هام من الاستقرار السياسي فيها.

ان المشاركة السياسية في هذه الدول يقوم على «قواعد» خاصة شديدة الدقة والحساسية اذ يوجد في هذه المستعمرات الفرنسية السابقة من خمسين حزباً سياسياً يعمل وفقاً «القواعد» تم وضعها والاتفاق عليها من قبل الحكومات المحلية في مرحلة ما بعد الاستقلال. اما الان وفي كل دولة من هذه الدول تسعى المعارضة الاسلامية الى تغيير هذه «القواعد» لذا فان نجاح القوى الاسلامية الاصولية في الجزائر سيلقي بظلاله على الدول المجاورة لها. ان وجود جزائر تسيطر عليها قوة اسلامية ثورية ربما لن يؤثر بشكل مباشر وفوري على دول المغرب (شمال افريقيا) المجاورة، فهذه الدول تسيطر عليها انظمة سياسية شديدة المقاومة للتقلبات السياسية المفاجئة لكنها رغم ذلك تواجه ثلاثة تحديات سياسية يمكن ان تتأثر نتائجها بالاحداث التي تدور في الجزائر. التحدي الاول: يتعلق بمسألة القيادة، فالحسن الثاني ملك المغرب يتجه الان الى دخول السبعينات من عمره، معانياً من امراض عديدة، ومن المعروف ان وريثه وولي عهده يفتقد القدرات والمقومات اللازمة لجمع التأييد والولاء للعرش. [illegible] تحدياً من نوع آخر: وهو ظهور شخصية قيادية يمكنها تحدي الرئاسة الدائمة للرئيس زين العابدين بن علي.

التحدي الثاني ذو طبيعة ديموغرافية، اذ ان النمو السكاني المتسارع يمكن ان يضعف الافاق والنشاطات الاقتصادية في كل من تونس والمغرب خلال السنوات القادمة، مما يجعلها ارضاً خصبة للدعوات المتطرفة.

التحدي الثالث وربما الاشد خطورة بالنسبة للمنطقة ككل هو التعاون والتنسيق بين الجماعات الثورية الاسلامية في الجزائر، ودول حوض البحر المتوسط خاصة في تونس والمغرب. هذه القوى يجمعها هدف واحد وهو الاطاحة بالانظمة العلمانية، كما تشترك هذه الجماعات معاً في استخدام الخطاب الاسلامي للتعبير عن الآراء والتطلعات السياسية. ومعظم هذه الجماعات يبدي رغبته في بناء دول اسلامية، معتمدين على المواجهة والعنف اذا اضطر الامر، كما ان حرب الشوارع هي الاسلوب المفضل للتعبير عن الاعتراض والرفض.

بالاضافة الى الاهداف والمصالح التي تجمع هذه الجماعات الاصولية، فقد اصبحت التكنولوجيا الحديثة وسيلة مفضلة من اجل تبادل المعلومات وتنسيق الخطط المشتركة، فاستخدام اجهزة الفاكس، شبكة الانترنت، والاطباق اللاقطة شائع جداً ومفيد لعملية التعاون والعمل المشترك.

كما ساعد ما يسمى «بالافغان» وهو مصطلح يطلق على كل المسلمين الذين تدربوا في افغانستان، وحاربوا من اجل قضايا اسلامية، في تطور مستوى العمليات القتالية لهذه الجماعات الاصولية. لذا فانه يخشى ان يؤدي نجاح الحرب الاهلية الجزائرية الى اتساع وانتشار الحركات والاعمال المناهضة للحكومة على امتداد منطقة غرب المتوسط.

هذه الشبكة من الجماعات الاصولية الاخذة في الانتشار التي تمول من ايران ومن عدد من دول الخليج العرب، اصبحت مثار اهتمام لدى صانعي السياسة في الغرب، ويلخص اعضاء حلف الناتو مخاوفهم بخصوص الوضع في الجزائر وغرب المتوسط في النقاط التالية:

١ – التصدير المحتمل للازمة الجزائرية الى اوروبا، كما حدث في فرنسا لاواخر العام الماضي فيما يتعلق بالهجوم على نظم المواصلات والاتصالات كرد على تأييد اوروبا للحكومة الجزائرية.

٢ – تزايد الهجرة من الجزائر الى دول جنوب اوروبا في وقت تمر فيه اوروبا بركود اقتصادي، كما ان وجود هؤلاء المهاجرين يسبب مشاكل اجتماعية في اوروبا نظراً لانخراط ١٠ ملايين مسلم داخل المجتمع الاوروبي.

٣ – الحاجة الى اجلاء حاملي الجنسيات الاوروبية من الجزائر بما فيهم جزائريون يحملون جنسيات اجنبية ويقدر عددهم بعشرات الالاف.

لقد كان الهدف من المناورات التي اجرتها مؤخراً فرنسا واسبانيا وايطاليا هو وضع خطط طارئة للاجلاء السريع لعدد كبير من السكان خلال ٤٨–٧٢ ساعة.

المعارضة الاسلامية

في عام ١٩٨٩، كانت الجزائر اول بلد عربي تخطو خطوات سريعة باتجاه الديمقراطية. فبعد اندلاع احداث شغب على طول البلاد وعرضها في عام ١٩٨٨، شكل الرئيس بن جديد حكومة اصلاحية متفتحة، واعلن برنامج تصحيح اقتصادي، وفي العام التالي رُخّص عشرون منظمة سياسية، وحزبية، لكن قيادة جبهة التحرير، وقيادات الجيش تنبهوا فجأة الى الاخطار التي سيجلبها تشكيل الجبهة الاسلامية، اذ كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ (FIS) احد الاحزاب التي رُخصت عام ١٩٨٩. وظهرت اخطار وجود الجبهة الاسلامية للانقاذ عند فوزها بنسبة ٥٤,٣٪ في انتخابات عام ١٩٩٠، في حين حصلت جبهة التحرير على ٢٨٪ فقط من المساندة الشعبية، ثم قام اثنان من قادة جبهة الانقاذ وهما عباس مدني (معتدل نسبياً) وعلي بلحاج (خطيب حماسي) باعلان الاضراب العام مطالبين بقيام دولة اسلامية، ولكن الاثنين أدخلا السجن في ايار ١٩٩١، وفي ١٩٩٢ حكم عليهما بالسجن لمدة ١٢ عاماً، وفي اوائل ١٩٩٢ تدخل الجيش ليلغي المرحلة الثانية من الانتخابات وقام بوضع الاف من مؤيدي جبهة الانقاذ في السجون الصحراوية. هذا السلوك من قبل العسكريين اثار جدلاً واسعاً داخل جبهة الانقاذ حول السياسة التي يجب اتباعها، ودبّ الخلاف بين الراغبين في الحلّ العنيف والمواجهة، والذين يسعون للوصول الى تسوية مع السلطة، بالنسبة للمقاتلين الراغبين في المواجهة فقد استندوا في رأيهم الى حادثة سابقة وقعت في الفترة ما بين ٧٩–١٩٨٢، حيث انشقت مجموعة صغيرة من المقاتلين عن التيار الاسلامي في ذلك الوقت، ليشكلوا عصابات في المناطق الريفية، ثم قُضي عليها من قبل قوات الامن المحلية.

وبما ان القوى الاسلامية عام ١٩٩٢ كانت مدعومة بتأييد وغضب شعبي يساندها، فقد كان لدى المقاتلين في جبهة الانقاذ مبرراتهم لافتراض نتائج اكثر نجاحاً من النتائج التي اسفرت عنها الاعمال القتالية في العقود الماضية. لقد شكل المقاتلون مجموعة، اطلقت على نفسها اسم الجيش الاسلامي للانقاذ (ATS) قامت بشن هجمات مسلحة ضد قوات الامن والجزائريين الذين يساندون الجيش، وعندما بدأت تطفو على السطح التوترات بين جبهة الانقاذ والجيش الاسلامي لتتشكل مجموعة اكثر عنفاً تسمى الجماعة الاسلامية المسلحة، حيث قامت متحدية الجبهة الاسلامية للانقاذ، بشن هجمات على كل من المدنيين والقوى التابعة للحكومة، وفي عام ١٩٩٥، ادت العلاقات المتوترة الى نشوب صراع مسلح بين الجيش الاسلامي للانقاذ، والجماعات الاسلامية المسلحة، وقد صاحب هذا الصراع موجة من العنف قامت بها الجماعة الاسلامية، ضد العديد من المعلمين، الصحفيين، المسؤولين الحكوميين، والشخصيات الاجنبية.

ان الاعمال التي قامت بها الجماعة الاسلامية المسلحة، جعلت زعيم الجيش الاسلامي للانقاذ «مدني مزراق» الى شجبها علناً ونعت اعضائها «بالشباب المتوحش» وكان رد الجماعة المسلحة باطلاق مزيد من الهجمات الوحشية ضد الراهبات وفتيات مسلمات، بالمقابل رفض زعيم جبهة الانقاذ اعلان شجبه لما تقوم به الجماعة الاسلامية على اساس ان قوات الامن الجزائرية هي الاخرى بحملات لا تقل وحشية وعنفاً ضد الجماعات الاسلامية.

ان العنف الدائر في الجزائر قاد الاوروبيين للتساؤل فيما اذا كانت القيادة المعتدلة موجودة فعلاً داخل الجبهة الاسلامية للانقاذ وعلى اي اساس ستقبل الجماعة الاسلامية خطة لاقتسام السلطة مع النظام الحاكم، او الاحزاب السياسية الاخرى. ومن الجدير بالذكر ان الشيخ مدني في عام ١٩٩٠ كان قد اعلن واكد للصحفيين الغربيين ان جبهة الانقاذ ملتزمة باحترام مسيرة الجزائر الديمقراطية، وجاء اعلان روما متوافقاً تماماً مع هذه التأكيدات.

من جهة اخرى، فان هجمات قوى الامن الجزائرية قد ضيقت الفرص امام اي تسوية خاصة بعد ان قامت بقمع قيادة جبهة الانقاذ المعتدلين، ويجد قادة جبهة الانقاذ انفسهم الان امام تساؤل مرير يتعلق بجدوى الصراع، ويكمن حجر الزاوية في الخلاف الدائر للاجابة على هذا التساؤل في الخيار الذي يجب ان تنتهجه الجبهة تجاه ما يحدث في الجزائر الان، اذ يدعو فريق الى التمسك بالثوابت الاسلامية وهو الترابط الوثيق بين الدين والدولة والمجتمع. ويدعو فريق اخر الى الاعتراف بحاجة الجزائر للخروج من المأزق التي تقع فيه للخروج بها الى القرن الحادي والعشرين في مجالات التكنولوجيا والتعاون الاقتصادي مع الغرب، هذه الاطراف تكيل التهم لبعضها البعض، مثل تهمة الكفر والخروج عن الدين.

هذه الهشاشة داخل الجبهة الاسلامية للانقاذ كانت موجودة منذ تأسيسها، فقد تكونت الجبهة من عناصر مختلفة، لها نظرة مختلفة، واتية من مشارب سياسية–دينية متباينة، اصغر هذه العناصر هم فئة المجاهدين الافغان، والذين يعارضون بشكل قاطع اي تسوية مع النظام والدولة.

الفئة الثانية هي جماعة «جزأرة» وهي تسعى لحل اسلامي ضمن النظام الموجود، الثالثة هي جماعة السلفيين، وهي تسعى لتنقية الدين والاصلاح، جماعة «جزأرة» بقيادة عبدالقادر هاشاني، انفصلت عن جبهة الانقاذ لتنضم الى تشكيلة الحكومة الحالية في شباط ١٩٩٦، اما عباس مدني وبالحاج وهما زعيما جماعة السلفيين لا يعدان من الخطأ فتح حوار مع الحكومة.

في الوقت الحالي لا يمكن القول ان لسجن مدني وبالحاج، بعض الفائدة، فالاجماع على كونهم ضحيتين جعل جبهة الانقاذ تتماسك، كما ان يعطي المجال للتفاوض وتقديم التنازلات. ولكن ومن اجل الوصول لتسوية، فان على الجيش وجبهة الانقاذ الوصول الى اتفاق على حق كل منهما بالمشاركة في تشكيل «الجمهورية الثانية» حيث يمكن ان ينتج عن هذه الازمة نتائج ايجابية.

افاق المستقبل

بالنسبة للعديد من المراقبين الغربيين، اصبحت الجزائر تمثل امتحاناً لامكانية وجود الاسلام والديمقراطية داخل الجسم السياسي الواحد، وبالرغم من تصريحات قيادة جبهة الانقاذ من التزامهم التام بالمبادىء الديمقراطية، هناك مبرر وجيه للشك في صدق هذه التصريحات، هذا ما يجعل المراقبين الغربيين يخشون من فوز جبهة الانقاذ في اي استفتاء شعبي في المستقبل، كما ان هناك شكوكاً قوية حول استعداد الفئة الحاكمة في الجزائر الان للتنازل عن قيادة الحياة السياسية في الجزائر لصالح قوى سياسية اخرى، اذ لا تزل قيادة الجيش الجزائري تعتقد بأن جبهة الانقاذ الاسلامية تشكل خطراً واضحاً بخطابها الاسلامي على القومية العربية العلمانية.

وبالنسبة لغالبية الجزائريين فهم يرغبون بانهاء حالة الفوضى التي تسود البلاد، وبوجود حكومة فاعلة تواجه مشاكل المجتمع كالسكن، البطالة، الفقر الشديد الذي تعاني منه شريحة كبيرة من المجتمع الجزائري.

كما يرون ان الصراع الحالي هو صراع بين قيم اسلامية، وقيم غربية، الا ان الغالبية غير مقتنعة بأن جبهة الانقاذ استطاعت ان تصوغ فكراً مترابطاً أو خطة عمل لمواجهة للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها المجتمع، بالاضافة الى ذلك، يرى معظم الجزائريين ان الاسلام يجب ان يعامل بشكل شخصي بدل ان يفرض بالاكراه على الناس وباستخدام السلاح.

ولاجل كسب ثقة الشعب فان على الجيش ان يكون المبادر للقيام بالاصلاحات السياسية والاقتصادية، كما ان على الغرب ان يدرك الامور التالية:

١ – ان جذور المشكلة الجزائرية ترجع الى السياسة التي تم تبنيها في مرحلة ما بعد الاستقلال، لذا فان الحاجة الاساسية الان هو ايجاد مناهج مرنة تتبعها الحكومة تكون قادرة على كسب تأييد شعبي واسع.

٢ – الجيش يشكل الان الامل الوحيد لفرض نظام ديمقراطي، وبالرغم من عدم صحة هذا الرأي تماماً الا ان الجيش هو الوحيد القادر على منع حدوث انهيار كامل في السلطة مما يجعل الجيش لاعباً هاماً ورئيسياً في تشكيل اي بناء سياسي في البلاد.

٣ – وجود مجموعة داخل جبهة الانقاذ مستعدة للتخلي عن مطالبها بتسلم السلطة مقابل انهاء حالة العنف في الجزائر.

لكن في بدايات عام ١٩٩٦، كان من الواضح انه ورغم وجود قيادة معتدلة على رأس جبهة الانقاذ، فان صفوف الجبهة اخذة في التبعثر، خاصة بعد قيام مجموعة الميليشيات بشن هجمات على المواطنين المدنيين، وتصر هذه الميليشيات على عدم وجود اي حل وسط بين حكومة علمانية وحكومة اصولية، بالمقابل فان سياسة الجيش كانت تزيد من مقاومة الميليشيا مما جعل اي حل وسط مستحيلاً.

الانتخابات الاخيرة اعطت الامل بأن يكون الرئيس زروال قادراً على مواجهة وحل المشاكل المعقدة التي تواجهها البلاد، اكثر ما وضع زروال في خطته الحاحاً، هو اعادة توجيه السياسات الاقتصادية لانهاء الازمات الحالية، مثل زيادة الانتاج الزراعي والصناعي، وضع الدين الجزائري تحت السيطرة، وتضييق الفجوة الموجودة بين الفئة الحاكمة وعامة الشعب، في الخطة السياسية يجب ان تبذل جهود صلبة لتأسيس الفرص المناسبة لتشكيل الخطاب السياسي، ولبناء قاعدة مشتركة للحوار بين الاحزاب السياسية الرئيسية، وقبل كل شيء يجب الاجماع على صيغة لبناء الحياة السياسية تشارك فيها جميع الاحزاب. وقد لاحظ المراقبون الغربيون في الفترة الاخيرة ان الرئيس زروال، قد فتح «قنوات وهمية» كجزء من جهود الحكومة للتفاهم مع المعارضة، وخلال السنوات القادمة سيلقى حجم وطبيعة الحوار السياسي في الجزائر اهتماماً بالغاً من قبل المراقبين الغربيين، لان هذا الحوار سيكون بمثابة مؤشر ينبىء بما هو قادم، اي بناء «الجمهورية الثانية» ومستقبل الجزائر بشكل عام. في النهاية وبمراجعة الوضع في الجزائر، يمكننا وضع ثلاث سيناريوهات اساسية يمكن ان تسير وفقها الامور في الجزائر.

الاول: بقاء النظام الفاشيستي الحالي غير القادر على ايجاد حلول لكي تتخطى الجزائر ازماتها الاجتماعية والاقتصادية.

الثاني: توقع انفتاح سياسي خلال العام القادم حيث يتفق جميع الاطراف على صيغة لحل المشاكل القائمة.

الثالث: توقع انهيار النظام الحاكم الحالي واستيلاء الميليشيا المتدينة الاصولية على الحكم، والتي تشير سياساتها الحالية، ان الجزائر ستصبح دولة فاشلة.

الجزائر وبعد ٣٥ عاماً من الاستقلال، تقف الان حيث توقع لها المحللون المتطقيون عام ١٩٦٢، فهي بلد غير مستقرة يعيشها نظاماً السياسي والاقتصادي حالة فوضى.

باختصار تبقى الجزائر تخوض مرحلة الولادة دون اي ضمان لتحقق احد السيناريوهات المتوقعة، اذ ينبىء الوضع الحالي وللاسف باستمرار الصراع في الوقت الذي تقف فيه على اعتاب القرن الواحد والعشرين. ●

السلطة الفلسطينية حظرت تداول كتبه السياسية

إدوارد سعيد: عرفات يتصرف كحاكم مطلق ولا يقبل النقد

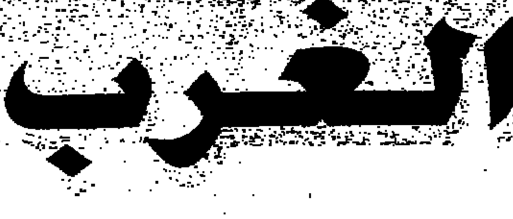
تعليقاً على الانباء التي قالت ان اجهزة الامن الفلسطينية قامت بجمع كتب المثقف والكاتب الفلسطيني ادوارد سعيد من مكتبات الضفة الغربية وقطاع غزة كتب البروفيسور سعيد استاذ مادة الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا الامريكية مقالاً حلل فيه الظروف التي ادت الى منع كتبه والاسس [illegible] التي بنى عليها انتقاده الدائم لسياسات الرئيس الفلسطيني عرفات، وسير مفاوضات السلام التي لم تقدم للفلسطينيين غير سلطة رثة وممارسات ظالمة ادارت ظهرها لقيم حقوق الانسان وحرية التعبير، وهي القيم التي [illegible]

[illegible]

التتمة ..... ص ١٣



الاسلام في نظر الغرب



الدكتور إبراهيم أبو عرقوب
الجامعة الأردنية

ما هو الاسلام السياسي؟

هو الاسلام الذي يدعو الى المزج بين الدين والسياسة، في الشؤون المحلية والعالمية. هو الاسلام الذي لا يؤمن بفصل الدين عن الدولة. كما هو الحال في الغرب، هو الاسلام الذي يسعى الى اقامة دولة اسلامية تطبق الاسلام كدين ودولة ونظام حياة، هو الاسلام الذي يرفض مقولة الرئيس المصري الراحل انور السادات «لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة». هذا ويقسم الغربيون الاسلام السياسي الى قسمين:

١ – الاسلام الرسمي

وهو الاسلام الشكلي الذي تتبناه الحكومات الاسلامية العلمانية والمحافظة. هو الاسلام الامريكي الذي تستثمره او تستخدمه الانظمة السياسية الاسلامية لاضفاء الشرعية على انظمتها وقادتها وهويتها خداعاً للجماهير كما هو الحال في العالم الاسلامي. هو الاسلام الذي يدعو الى التبعية للغرب واقصاء الدين عن واقع الحياة واحلال العلمانية او اللادينية محله.

ب – الاسلام الشعبي او الجماهيري او التقليدي

هو الاسلام الذي تتبناه الجماهير المؤمنة بحركة الصحوة الاسلامية العالمية. هو الاسلام الذي يرفض الهيمنة الغربية ويحمل تحدياً للانظمة التي تنادي بالتبعية للغرب الاوروبي او الامريكي، هو الاسلام الذي ينادي بأن الاسلام هو الحل، لانقاذ المسلمين من براثن الغرب وحلفائه من بعض الحكام المسلمين الظالمين، هو الاسلام الذي لا يؤمن بأن الدين هو السياسة فقط.

يقول الدكتور جيمز بل استاذ العلوم السياسية في كلية -WILLIAM AND MARY متنبئاً بأنه «خلال الاربعين سنة القادمة سيكون الاسلام الجماهيري اهم قوة ايدولوجية في العالم».

ما الذي يقلق الغرب بشأن الاسلام السياسي؟ هناك عدة اسباب تقلق الغربيين:

١ – وجود برنامج سياسي واع لقادة الصحوة الاسلامية:

يقول الدكتور اليهودي عموس برلتز «انه لمن الواضح بأن للاصوليين برنامجاً سياسياً بالرغم من وجود وجهات نظر ايدولوجية مختلفة لهم، ان هدفهم النهائي هو اقامة دولة اسلامية بشكل او بآخر».

٢ – التعطش للسلطة

يقول انطوني ليك: «ان الاسلام السياسي هو نشدان السلطة بأي ثمن».

٣ – السعي الحثيث لاقامة جمهوريات اسلامية

قال الدكتور بارد اونيل استاذ العلوم السياسية في الجامعة الكاثوليكية ومدير دراسات الشرق الاوسط ودراسات التمرد والثورة في الكلية الحربية في ندوة الحزازات الاثنية والعرقية والدينية التي عقدت في جامعة جورج واشنطن في عام ١٩٩٢.

سواء كانت تلك الجماعات الاسلامية في مصر او الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر او حزب الله في لبنان او حماس والى حد ما الجهاد في فلسطين والدعوة في العراق، والاخوان المسلمون في الاردن والاخوان المسلمون الذين اخلدوا الى السكون في سورية، وشباب النفير الاسلامي او جيش محمد في الاردن انهم يريدون نظاماً سياسياً تقليدياً اسلامياً يريدون جمهوريات اسلامية، انهم واضحون كل الوضوح في هذا الصدد».

٤ – استخدام العنف للاستيلاء على السلطة او امتلاك القوة

يقول الدكتور بروس ريدل مدير شؤون الشرق الادنى وجنوب شرق اسيا في مجلس الامن القومي الامريكي: «ان المشكلة لا تكمن في الاسلام ولكن في رغبة الدول والافراد في استخدام الارهاب والعنف لتحقيق اهدافهم ولكن استخدام العنف والارهاب كوسيلة سياسية، في حين لا نستطيع فرض شكل الحكم لدينا على الاخرين فاننا نؤيد بقوة اولئك الذين يشاطروننا القيم الديمقراطية ويسعون لتشجيعها في بلدانهم، دعوني اكون واضحاً، ان حكومة الولايات المتحدة لا يمكن ان تتغاضى ابداً عن العنف او التطرف السياسي من اي جهة او في اي شكل سواء كان دينياً او علمانياً.

٥ – الحرمان الاقتصادي والاجتماعي هو الدافع وراء الاسلام السياسي.

قال ادوارد جرجيان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا مخاطباً الكونجرس حول الاسلام السياسي في معرض حديثه عن المغرب العربي في عام ١٩٩٣» وتعكس سياستنا، سيدي الرئيس، حقيقة ان منطقة المغرب هي اليوم من اهم مناطق بروز ظاهرة تؤثر على قسم كبير من الشرق الاوسط ظاهرة تعرف باسم الاسلام السياسي، وهنا اود ان ابدأ بياني ببضع كلمات حول هذا الموضوع الهام: تشير الخبرة الى ان حركات الاسلام السياسي تتبع بدرجة هامة من ازدياد سوء الاحوال الاقتصادية والاجتماعية في البلدان المختلفة، وفي حين يتخذ الاسلام السياسي عدة اشكال ويتفاوت كثيراً في اهدافه بين بلد وآخر يمكن عرض نهجنا حيال هذه الظاهرة في عدد قليل من النقاط الاساسية التالية التي كررها الوزير وارن كريستوفر، الاسلام لاحد الديانات العالمية العظيمة ليس عدونا، ما نعارضه هو التطرف والتعصب سواء كان طبيعتهما دينية او علمانية، اننا نختلف مع اولئك الذين يدعون الى عدم التسامح ينتهكون حقوق الانسان او يلجأون الى العنف لتحقيق غاياتهم السياسية».

٦ – الاسلام السياسي يحمل بذور العداء للغرب

يقول الدكتور اليهودي برنارد لويس الذي يعرف «بأنه اعظم مؤرخ للاسلام في القرن العشرين» «ان الشعور المعادي للغرب لدى المتشددين من المسلمين ينبثق جزئياً من اختلاف وجهات النظر ازاء فصل الدين عن الدولة والخشية ان تتسرب القيم الغربية الى المجتمعات الاسلامية» والجدير بالذكر هو انه من اساسيات الفكر السياسي الغرب والممارسات الدينية النصرانية العلم بالمبدأ التالي: «دع ما لله لله وما لقيصر لقيصره».

اي ان هناك سلطتين، سلطة دينية واخرى علمانية لا تلتقيان ابداً. فالاسلام لا يقر فصل الدين عن الدولة لان الاسلام دين ودولة ونظام حياة، فالرسول صلى الله عليه وسلم كان قائداً سياسياً وعسكرياً واجتماعياً واقتصادياً في الدولة الاسلامية والمسجد كان مؤسسة سياسية وعسكرية وتربوية وثقافية واعلامية واقتصادية وقضائية.

٧ – الاسلام السياسي يشكل خطراً على المصالح الامريكية:

قال ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكية الاسبق في محاضرة القاها في جامعة سيراكيوز في سنة ١٩٨٨م «ان الانبعاث الاسلامي هو احد القوى السياسية واسعة الانتشار في العالم، ومصدر التهديدات للمصالح الامريكية في المنطقة (الشرق الاوسط)».

لماذا يخشى الغرب الاسلام السياسي؟ يشكل الاسلام السياسي بالنسبة للغرب خطراً داهماً من الصعب مقاومته او احتواؤه او التعايش معه للاسباب التالية:

أ – الاسلام ايدولوجية وقوة سياسية ذات مصداقية استطاعت ان تهزم الشيوعية والقومية والاشتراكية والرأسمالية والعلمانية واصبحت بديلاً لها جميعاً.

ب – هناك تصميم لدى الحركات الاسلامية على استلام السلطة في العديد من الدول الاسلامية مما يجعل من الصعب على الغرب احتواءها او التعايش معها او هزيمتها في حالة استيلائها على الحكم كما هو الحال في ايران والسودان وفلسطين.

ج – تسعى الحركات الاسلامية في جميع بلدان العالم الاسلامي الى اقامة جمهوريات اسلامية بالرغم من اختلاف مذاهبها وبلدانها واساليبها.

د – تشكل الحركات الاسلامية تهديداً لشرعية الانظمة السياسية العلمانية في العالم الاسلامي التابعة او المتحالفة مع الغرب.

هـ – يرى الغربيون بأن تطبيق الشريعة الاسلامية بكل تفاصيلها سيؤدي حتماً الى قيام دولة دينية لاهوتية اسلامية، ديكتاتورية ومستبدة تحتكر الحقيقة وتحارب العلم والعقل.

و – الاسلام اداة سياسية فعالة في ايدي الاصوليين تستخدم لتعبئة الجماهير وتوحيدها لمحاربة الغرب وهزيمته.

ز – الاسلام قوة سياسية ودينية واجتماعية واقتصادية وعسكرية قادرة على التغيير من الداخل بالتدريج.

ح – يشكل الاسلام تحدياً وتهديداً للامن والمصالح الامريكية الحكومية في الشرق الاوسط بشكل خاص العالم الاسلامي بشكل عام.

فخلاصة القول هو ان الاسلام السياسي مفهوم خاطىء لا يمكن اسقاطه على الواقع الاسلامي دين ودولة ونظام حياة وكل متكامل لا يمكن تجزئته الى جزئيات منفصلة بأي شكل من الاشكال.

التحدي الاسلامي

ينظر القادة السياسيون والعسكريون والاقتصاديون والخبراء الاكاديميون الامريكيون بأن الاسلام يشكل تحدياً وتهديداً امنياً للمصالح الامريكية الحيوية في الشرق الاوسط والمصالح الحيوية الامريكية كما حددها روبرت بلترو مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى هي:



عن مجلة المجلة

أ – تحقيق سلام عادل ودائم وشامل بين اسرائيل وجميع الاطراف التي لم تعمل سلاماً معها بعد.

ب – المحافظة على الالتزام بامن اسرائيل ورفاهها.

هذا وقد بين وزير الخارجية الامريكي وارن كرستوفر العلاقة بين «اسرائيل» والولايات المتحدة الامريكية فيما يلي: «ان العلاقة بين الولايات المتحدة واسرائيل هي علاقة خاصة لاسباب خاصة، انها قائمة على المصالح المشتركة، والقيم المشتركة، والالتزام المشترك بالديمقراطية والتعددية واحترام الفرد، وقد اثبتت الروابط بين بلدينا قوتها ومتانتها، والرئيس بل كلينتون مصمم على جعلها اكثر قوة ومتانة. ●

الانتخابات البرلمانية اللبنانية تحجيم للاسلاميين... ام خطأ في حساباتهم؟

بيروت- السبيل

يعيش اللبنانيون صيفاً حاراً لانتخابات اكثر حرارة حيث يتقدم الشعب بمختلف فئاته للاقتراع للمرة الثانية بعد انتهاء الحرب عام ١٩٩٠.

- المرة الاولى كانت عام ١٩٩٢ وحملت الى المجلس النيابي وجوهاً جديداً بعد ان بقي النواب المعينون لمدة عشرين عاماً اي طيلة فترة الحرب، وخلال السنوات الاربع الماضية ١٩٩٢-١٩٩٦ قطع المجلس النيابي اشواطاً مهمة ولعب دوراً كبيراً في صياغة الاوضاع اللبنانية الداخلية وكذلك كان له مواقفه في السياسة الخارجية، هذا المجلس الذي ضم عدداً من الاسلاميين لا يستهان به، فقد استطاعت الجماعة الاسلامية ان تحمل الى البرلمان ٣ نواب هم : فتحي يكن واسعد هرموش من الشمال وزهير العبيدي من بيروت- اما حزب الله فقد كان له ٨ نواب ابرزهم السيد ابراهيم السيد وشكلوا جميعاً مجموعة اضافة لعدد من النواب اليساريين والمستقلين ابرزهم النائب بشارة مرهج والرئيس الاسبق سليم الحص، قرابة ٢٥ نائباً كانوا الابرز في حركة النواب الـ ١٢٨ في دراسة مشاريع القوانين وابداء الآراء في اللجان البرلمانية واخذ المواقف الوطنية في السياسة الداخلية والخارجية، فقد سجل المجلس النيابي ولاول مرة مواقف واضحة من اسرائيل ومن عروبة لبنان وعدم رهانه على التغريب كما كان له مواقفه المشرفة ايام ابعاد الفلسطينيين الى مرج الزهور في نهاية عام ١٩٩٢.

المقاطعة:

الانتخابات الماضية شهدت مقاطعة مسيسة حيث لم تتجاوز نسبة المقترعين الـ ١٤٪ من النسبة العامة الا ان لبنان ولاعتبارات عديدة يشهد خلال الانتخابات الحالية مشاركة كبيرة وصلت في بعض مراحلها الى ٤٥٪.

هذه المشاركة الواسعة والتي كانت متوقعة وفي حسابات جميع الاطراف دفعت بالعديد من الجهات الى اعتماد التحالفات الانتخابية، وان كانت بين اضداد في بلد الـ ١٨ طائفة، والعديد من التوجهات والتيارات السياسية والعقائدية المتباينة.

الاسلاميون والتحالفات:

لقد ادت مشاركة الاسلاميين الفاعلة في المجلس الماضي واداؤهم المتوازن والواضح والموضوعي الى ازالة الغبش والحاجز الذي كان قائماً بينهم وبين باقي الاطراف حيث استمع الجميع الى خطاب متزن وعلى قدر من المسؤولية ورأى منهم حضوراً مميزاً، كما ان وصولهم الى الندوة البرلمانية عن طريق خرق اللوائح عام ١٩٩٢ اشار الى قوتهم الشعبية «وماكينتهم الانتخابية الرهيبة» مما جعل معظم المرشحين يتدافعون على التحالف معهم واصبحت مكاتب الاسلاميين محجة للمرشحين ينصحون بها كقوة لا يستهان بهم.

المعركة... الهزيمة

تعتبر الجماعة الاسلامية في لبنان الحركة الاسلامية السنية الاقوى والاكثر تمثيلاً وحضوراً على امتداد الساحة اللبنانية، وكانت الجماعة قد رشحت تسعة من اعضائها لخوض المعركة في مختلف المناطق، اربعة منهم في شمال لبنان معقل الجماعة بل الثقل السني اللبناني وهم النائبان السابقان د. فتحي يكن والاستاذ اسعد هرموش اضافة الى المهندس عبدالله بابتي والاستاذ خالد ضاهر.

الا ان النائب "يكن" ما لبث ان سحب ترشيحه رداً على ذلك (لاعتبارات عائلية وقلبية) كما ذكر في تصريح له قبل ايام، فيما تردد ان ذلك يعود لترشيح زوجته د. منى حداد يكن صاحبة جامعة الجنان للانتخابات وعن نفس الدائرة مما دفع الجماعة لان تسحب النائب يكن وترشح مكانه امينها العام الشيخ فيصل مولوي اضافة لسحبها المرشح المهندس عبدالله بابتي في نفس المرحلة وبهذا كان للجماعة ثلاثة مرشحين هم: امينها العام الشيخ المولوي ونائبها السابق اسعد هرموش وخالد ضاهر، وتحالفت الجماعة مع عدة قوى محلية بعضها له علاقة مباشرة بالرئيس رفيق الحريري، المرشح عن مقعد بيروت والذي يسعى ومنذ سنوات لتكريس تيار سياسي قوي وعلى امتداد الساحة اللبنانية ليقوي موقعه في حكم البلاد.

وجاء يوم الانتخابات ليغدر بالاسلاميين وجرت عملية تشطيب في اللوائح واسعة النطاق حيث اعطى الاسلاميون ما يزيد عن ٨٠٪ من اصواتهم لحلفائهم فيما لم يأخذوا اكثر من ١٥٪ وظهرت النتائج لتعلن اخفاق المولوي وهرموش فيما نجح خالد ضاهر ب:١١٢ صوتاً فيما النتائج هذه اذهلت الجميع وساد الشارع الاسلامي المنقسم على نفسه انتخابياً حيث شهد ترشح عدة اطراف اسلامية ولكنها غير قوية، حالة من الذهول والحزن وبات الجميع يسأل عن سبب ما جرى من غير حيث استطاعت الاطراف وبالتعاون مع السلطة اقصاء القوى الاسلامية عن موقع القرار الاقوى في لبنان -البرلمان- ولم ينس احد كيف تمت لعبة اقصاء واسقاط نائب حزب الله في محافظة جبل لبنان الحاج علي عمار قبل ذلك باسبوع.

ما جرى ليس بعيداً ابداً عن خطة مرسومة لاقصاء الاسلاميين وتحجيم دورهم خاصة وانهم لا يزالون يعارضون وبقوة عملية السلام في المنطقة. الا ان كل ذلك ليس بعيداً ايضاً عن خطأ في حساباتهم الداخلية والتحالفية الانتخابية.

الناقص يكن

النائب العازف عن المشاركة د. فتحي يكن الذي قدم بنفسه المرشح البديل عنه والذي ظل يشارك في معظم المهرجانات الانتخابية قال في اتصال خاص مع «السبيل»، ان امر انسحابه ليس له علاقة بمسألة ترشح زوجته منى حداد وانما يعود ذلك لـ (خريطة) حصلت في نهاية مطاف التحالف والادوار جانبية لعبها البعض لتحقيق مصالح سلطوية معينة وانه رفض بأن يكون ضمن هكذا لعبة، واعتبر يكن خلال محاضرة القاها في مكتب زوجته الانتخابي تحت عنوان: لماذا تغييب المرأة عن معترك الصراع؟ ان تغييب المرأة المسلمة بالذات، عن معترك الصراع سيؤدي الى احداث النقص في المشروع الاسلامي الذي لا يمكن ان له ان يتخلى عن دور المرأة في عملية اصلاح المجتمع، واكد يكن ان ليس كل امرأة مؤهلة لدخول هذا المعترك، كما ان ليس كل رجل مؤهل لذلك.

الاسلاميون، زادت شعبيتهم، وزادت كمية الاصوات التي نالوها، الا انهم اخفقوا في النجاح، وخسروا معركة من اهم معاركهم في لبنان، فهل سيستطيعون تعويض ذلك في بيروت والبقاع وصيدا (حيث سيتحالفون مع حزب الله)؟؟ ..

هذا ما ستحمله لنا الايام القادمة. ⊛

ما الذي يجري بين السلفيين في الكويت والسعودية ؟

ثقوب في الثوب الابيض للحركة السلفية في الكويت

الكويت- خاص بالسبيل

تحت هذا العنوان نشرت جريدة الانباء الكويتية ملفاً يحتوي على موضوعات شائكة وحساسة، اسمته «الملف المحظور» عالجت فيه الخلافات والانقسامات والاتهامات القائمة والدائرة في صفوف الحركة السلفية في الكويت. وحدد المحرر الهدف من اقتحام «الملف المحظور» بأن مواجهة الواقع السلفي في الكويت، لتعزيز ايجابياته وتلافي سلبياته، كما اشار الى ان اسلوبهم في المعالجة يتركز حول رصد الحقيقة ولا شيء سواها، ارتباطاً وتدعيماً بالعناصر التالية:

- ليس هناك احد فوق مستوى النقد، وليس هناك انسان معصوم سوى المصطفى الكريم صلى الله عليه وسلم.

- المنهج السلفي نبع راق وصاف دعامته الكتاب والسنة، ورواقه صفاء مذهب اهل السنة والجماعة، ومداده كلام العلماء الافذاذ من الصحابة والتابعين لهم باحسان.

- الحركة السلفية جماعات اجتهادية، تصيب وتخطئ، ولكل اجر، ونحن نقدر كل رموزها ونعتقد انهم مجتهدون مصلحون.

- جمعية احياء التراث جمعية اسلامية، قامت على ايدي شباب امنوا بربهم وسعوا لمرضاته، واتخذوا طريق السلف منهجاً وعقيدة.

خلفيات نشأة الحركة السلفية في الكويت

حينما ابعد الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق عن السعودية قبل ما يقارب ثلاثين عاماً لاسباب امنية، واستقر به المقام في الكويت، شرع في اقامة الدروس العلمية، واجتهد في نشر المنهج السلفي، واستطاع استقطاب اعداد كبيرة من الشباب هناك، ثم اتجه بعد ذلك بسنوات الى تأسيس جمعية احياء التراث، وهي جمعية رائدة في العمل الدعوي والخيري، ولها مشاريعها المتميزة في الكويت وخارجه، ويرى بعض المراقبين لمسار الحركة السلفية في الكويت خاصة والعالم الاسلامي عامة ان منهجية الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق الدعوية والحركية تتفرد بجوانب وتتميز باجتهادات ليست معهودة ولا مألوفة في النمط السلفي السائد، فهو من دعاة العمل الجماعي، وقد اسس عملياً حركة تنظيمية دعوية، لها هيكليتها ومناهجها وبرامجها، ومن كتبه التأصيلية في هذا المجال «اصول العمل الجماعي» وكذلك فان الشيخ من دعاة العمل السياسي.

ولتبنيه مسائل العمل الجماعي، والعمل السياسي، والمشاركة في البرلمانات، وموقفه المنصف من الجماعات الاسلامية المعاصرة، ثارت عليه رموز سلفية كبيرة، وهاجمته شخصيات علمية، حتى ان احد كبارهم رماه بوصف غريب، اذ قال فيه الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الالباني في حوار له مع الدكتور ناصر العمر: «عبدالرحمن عبدالخالق سلفي العقيدة، اخواني المنهج» وهذا الوصف الالباني لعبد الرحمن عبدالخالق حمل الاخير على كتابة سلسلة مقالات بعنوان «حوار في المنهج مع فضيلة شيخنا محمد ناصر الدين الالباني» نشرها في مجلة الفرقان الكويتية.

وقد تصدى في الاونة الاخيرة للرد على الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق في اجتهاداته ورؤاه الفكرية والدعوية والسياسية الدكتور ربيع بن هادي المدخلي استاذ الحديث في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، وبالرغم من الزمالة الدراسية بينهما، حيث تزاملا لمدة اربع سنوات على مقاعد الدراسة في كلية الشريعة/الجامعة الاسلامية الا انه تدور بينهما الان مساجلات علمية اشتد سعيرها، وقد قال المدخلي في عبدالرحمن:

«فلعل من اشد الفتن التي حذرنا منها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة عبدالرحمن عبدالخالق» (ص:٤٩ من كتابه النصر العزيز)

ويقول ايضاً: «والحاصل ان فتنة عبدالرحمن وتلاميذه ومدرسته على السلفية فاقت كل فتنة واذى خصوم اهل السنة من الخرافيين والمتخرفين السياسيين» (ص ٥٢)، ويقول « ومما يمكن ان يعد من اصول عبدالرحمن، المغالطات وقلب الحقائق بجعل الحق باطلاً والباطل حقاً، والقبيح حسناً والحسن قبحاً، والمبتدع سنياً، والسني خارجياً» (ص:٩٠).

الدكتور المدخلي يرمي الجماعات الاسلامية بالضلال

ثمة دعوة غريبة ومستهجنة اخذة بالاستفحال في كل من السعودية والكويت تتمثل بتصنيف الجماعات الاسلامية ضمن فرق الضلال الهالكة، ولم تعد فتاوى العلماء الكبار كالشيخ عبدالعزيز بن باز، والمحدث الالباني والفقيه الشيخ محمد بن صالح العثيمين التي تصف الجماعات الاسلامية (كالاخوان والتبليغ...) انها جماعات دعوية لا تخرج عن دائرة اهل السنة، تمدح وتثني عليها بما لديها من حسنات وايجابيات، وتنصح بسلبياتها واخطائها مع البيان والتوجيه في اطار علمي يلتزم بآداب المناصحة، اقول لم تعد تلك الفتاوي والاحكام التقييمية لهؤلاء العلماء توقف رموز تلك الدعوة ومروجوها عند حد الاعتدال والانصاف، بل تم تجاوز اولئك العلماء، ليتم تقرير مفاهيم جديدة ورؤى حديثة

هذه مقولات الدكتور ربيع المدخلي في الجماعات الاسلامية:

- يقول في شريط له «الاخوان المسلمون اضر على الاسلام من الكفار الواضحين لان المسلمين لا يخدعون بالكفار ولكن يخدعون بهؤلاء المضللين المبتدعين، يخدعون بهم ويقعون في البدع والضلالات بسببهم»

- ويقول عن الجماعات الاسلامية «هي جماعات مختلفة المناهج والغايات والمقاصد كل جماعة تدعو الى منهجها وتسعى لتحقيق غاياتها التي تضر ولا تنفع وتغرس في نفوس اتباعها الحقد والبغضاء لكل من لا ينضوي تحت رايتها وتفعل بالمسلمين ما لا يفعله اليهود والنصارى» (من كتاب جماعة واحدة ص:٩٦)

- سئل الشيخ ربيع الجماعات القائمة الان مثل جماعة الاخوان، جماعة التبليغ هل هي معدودة من الاثنتين والسبعين فرقة الهالكة؟ فقال نعم

السائل: ام من الفرق الناجية؟

الجواب: لا... من الفرق الهالكة، من فرق الضلال، بارك الله فيكم

وقال ايضاً: التبليغ يحاربون التوحيد واهله والاخوان يحاربون التوحيد واهله، يحاربون المنهج السلفي، ويحاربون اهله هم اهل بدع وضلال» (شريط الجلسة الثانية من جلسات المخيم)

- قال الدكتور ربيع في نقاش دار حول جواز قتل التبليغيين «انا عندي فتاو من العلماء، ومن عمليم، «مو» قتلوا الجعد بن درهم، واحسن من الاخوان المسلمين، واحسن من سيد قطب الف مرة.

- وقال «واشد خصوم السلفية الاخوان والتبليغ لانهم غزوها في عقر دارها، التيجانية والمرغنية والروافض كلهم يائسون من السلفية ما طمعوا فيها، ما طمع فيها الا هؤلاء المنافقون لبسوا لباس السلفية ونزلوا يكتسحونها في الساحة السلفية، وحتى استولوا على كثير من ابنائها، فما خطط احد للسلفية وتدميرها مثل هاتين الطائفتين وفصائلهما هم اضر الناس على السلفية» (هذه الاقوال منقولة من مقال الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق).

يعلق بعض المعنيين والمهتمين على هذه التوجهات الغريبة والمستهجنة بقولهم: اذا كان رموز تلك التوجهات يقررون بأن الانكار على ولاة الامور لا يجوز الا سراً ويعدون الانكار العلني من الاساليب العصرية المبتدعة المخالفة للمنهج السلفي، افلا يعاملون اهل الاسلام ودعاته وحملة تعاليمه ولحكامه بنفس المنهجية؟ لماذا يضيقون الخناق على الدعاة الاسلاميين، ويتفننون في تبديعهم وتضليلهم، في الوقت الذي يسالمون فيه الفاسقين، ويقفون مدافعين منافحين عن الكافرين والمشركين؟!

منهج الشيخ ربيع المدخلي في تقويم الجماعات والرجال

ينكر الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق عن المدخلي انه خرج على الناس منذ بضع سنوات بما سماه «منهج اهل السنة والجماعة في نقد الرجال والكتب والطوائف» ويرى ان خلاصته تتمثل في ان المسلم وان كان عالماً عاملاً او مجاهداً مخلصاً او اماماً متبعاً فانه ان وقع في بدعة فانه يجب التحذير منه، وتنفير الناس عنه، ولا يذكر الا بسيئته وبدعته فقط، وان هذا يجري كذلك على الكتب والجماعات والطوائف، ويرى الشيخ عبدالخالق في محاكمة رأي المدخلي هذا «وعند تطبيق هذا المنهج الذي اخترعه الشيخ ربيع واتبعه فيه من اغتر به من صغار طلاب العلم وجعلوا ما ليس ببدعة بدعة! وجعلوا الوقوع في خطأ غير مقصود بدعة! وجعلوا المتأول الجاهل مبتدعاً! وتمسكوا بأخطاء من يرمون بتبديعه وتضليله، وان كان قد رجع عنها واخذوا بالمتشابه من القول وتركوا المحكم.

لقد بدأ هذا الفكر «الربيعي» بالانتشار في اوساط سلفية، فلم يعد مستغرباً ان تسمع شباباً سلفيين يرمون جماعات اسلامية بالضلال والابتداع، او يصنفونها في الفرق الهالكة! وهذا الاتجاه يشتد ويقوى ساعده، وهو المحتكر للسلفية والمنهج السلفي.

لماذا الخصومات والاختلافات في الحركة السلفية الكويتية

من الشخصيات المشاركة في الحوار حول ملف الحركة السلفية في الكويت، «الملف المحظور» كما اسمته جريدة الانباء «الشيخ حامد العلي» وهو احد رموز الحركة السلفية في الكويت، وفي اجابة له عن سؤال فيما اذا كانت السلفية تعاني من التمزق في الفترة الاخيرة قال: « السلفية عبارة عن منهج وهذا المنهج مدلوله اصول علمية وقواعد كلية وفهم وتلقي الكتاب والسنة وهذه في الحقيقة لا يمكن ان يكون فيها تمزق بل بالعكس، السلفية كلمة مرادفة لاهل السنة والجماعة.

لكن ان كانت هناك جماعة بالمصطلح الحديث او حركة دبت فيه الخلافات فهذا لا يعني وجود تمزق بالسلفية، انما هو اختلاف في وجهات النظر حول بعض القضايا واتخاذ موقف معين منها، فهذا شيء طبيعي في كل حركة وايديولوجية، ولا نستطيع القول ان السلفية تعاني من تمزق. يبقى ان نقول ان الخلاف الواقع الان اقسام، قسم اسبابه تعسفية ذاتها ممارسات خاطئة في الردود والطعون المتبادلة. وقسم اخر يتركز الخلاف فيه حول بعض القضايا التي ليست من اصول الايمان ولا تستحق كل هذا الضجيج، لكن الاصرار على الراي والضيق بالراي الاخر هو المصيبة مثل دخول المجالس النيابية واستعمال بعض الوسائل الحادثة في العصر للدعوة.

وهناك خلاف ثالث فيه غلو ومبالغة في اخطاء او اشخاص او جماعات كالموقف من سيد قطب رحمه الله والجماعات الاسلامية، هذا الموقف يأتي بنتائج غير محمودة، لان الغلو دائماً يفضي الى شر، والمطلوب الاعتدال لانه لا يأتي الا بخير.

اما الشيخ محمد ابراهيم الشيباني فيرى ما يحدث في الحركة السلفية الكويتية انما هو تنقية للصفوف وتمييز للذي معك وعليك، ويرى ان القضايا الاجتهادية لم ينه شرعنا عن الاجتهاد فيها بل حث عليها، ولكن ان يأتي فرد من الجماعة ويجتهد في شق الجماعة، ويجتهد في شق الصف وتمزيقه لاغراض دنيوية او حزبية فهذا لا يعتبر تمزيقاً بالنسبة للجماعة وانما ظاهرة صحية تميز هذا من ذاك، وليبرز ويظهر ويعرف بدل ان يعمل في الخفاء فيمزق الصف اكثر.

وحول حرب المنشورات والكتب المتبادلة بين رموز دعاة السلفية يقول الشيخ العلي: تسميها «حرب» كلمة كبيرة عليها، نعم هناك منشورات وراءها اغراض شخصية او يراد بها تحطيم شخصية معينة واثارة الشكوك حولها وتشويه سمعتها لاهداف انتقامية.

ويقول الشيخ الشيباني «حرب المنشورات والكتب لن تقف طالما ان كلا الطرفين يعتقد انه على الحق ورأيي انها ستستمر وتزيد وتتحول الى اساليب اخرى وستأخذ انماطاً مختلفة وهي محاولة اسقاط الطرف الاخر بأي شكل من الاشكال واخيراً ما وزع من رسائل عن طريق الفاكس والكلام فيها عن الخصوصيات التي نهى عنها رسول الله وبالدخول في العصبيات وحظوظ النفس المهم اسقاط الخصم والمخالف بأي شكل من الاشكال، وهذه الجماعة التي اخذت شكلاً جديداً في الحرب معروفة من منشورها الاول

خاتمة

الذي يثير الاسى في النفس، ان خلافات السلفيين وخصوماتهم تأخذ بعداً شرعياً، فكل طرف يرمي الطرف الاخر بالابتداع والضلال وينزع عنه رداء السلفية ويجرده من عباءتها، ثم يلجأ الى العلماء الكبار لانتزاع اقوال وكلمات لتشويه الشخص المراد حرقه وسحقه، ومن المؤسف ان بعض اولئك الكبار يُجر من حيث لا يدري الى مصائد البعض منهم، فتخرج منه كلمات الادانة والتجريح وخلافات السلفيين لم تعد خلافات في الراي والاجتهاد ذلك ان الدعوة السلفية لها مؤسساتها ومرافقها، والتنازع في كثير من جوانبه يتمحور على اقتناص بعض تلك الامتيازات او الفوز بقدر واف من الوجاهات، انها ميكافيلية الاسلاميين حينما يتخذ الاسلام وسيلة، والمؤسسات والمناصب والوجاهات غاية ⊛

> **تياران سلفيان يتصارعان**
> **يقود الاول: الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق**
> **ويتزعم الثاني: د. ربيع هادي المدخلي**

قمة القاهرة الاقتصادية بين الترحيب المتحفظ والرفض القاطع:

التصريحات الرسمية تربط بين نجاح القمة وتقدم مسيرة السلام، ولا تلمح الى احتمالات الغاء القمة

رغم الضجيج الدعائي الذي احاط بمشروع عقد القمة الاقتصادية بالقاهرة، والمقترح لها نوفمبر القادم منذ شهور قلائل، فقد تغير الموقف بشكل شبه جذري بعد تولي نتنياهو رئاسة الحكومة الصهيونية، اذ استفزت تصريحاته العدائية المتشددة القيادة السياسية في مصر، وكذلك المفكرين الاقتصاديين والاستراتيجيين، لتظهر على الساحة ردود افعال معارضة في ظل جمود عملية السلام، والاقتصاديون يحذرون من اثاره السلبية على الاقتصاد العرب، مؤكدين انه مقدمة لمزيد من التغلغل الصهيوني في المنطقة خاصة مع الدعم الامريكي لفكرة المؤتمر والحاح الادارة الامريكية على ضرورة عقده.

نجاح مشروط

اكدت القيادة السياسية موقفها من المؤتمر مؤخراً، ففي لقاء الرئيس مبارك مع اعضاء مجلس جامعة الاسكندرية في ٢٨ اغسطس الماضي قال انه حريص على نجاح مؤتمر القمة الاقتصادية بالقاهرة، مشيراً الى ان انعقاده دون ان تكون هناك خطوات جادة في اقامة سلام عادل في المنطقة، يجعل احتمالات نجاح القمة ضعيفة وقد يتعذر حضور عدد من الاطراف لها، واضاف ان هذا التحفظ نوع من التنبيه الى ضرورة احراز تقدم في مسيرة السلام كمقدمة منطقية وضرورية لنجاح المؤتمر. واعاد تأكيد الموقف نفسه د. اسامة الباز -مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية، اذ اشار الى ان عقد القمة الاقتصادية بالقاهرة مرهون بالتقدم في عملية السلام وان مصر تأمل في عقد القمة، ولكنها ترى انها لكي تكون مثمرة لابد من احراز تقدم على الصعيد السياسي في عملية السلام، لانه لا يمكن الفصل بين الجانبين.

وقد ابدى المحللون السياسيون القريبون من مؤسسة الرئاسة تفاؤلهم بتصريحات مبارك، ود. الباز، باعتبارها تحذيراً كافياً للكيان الصهيوني من المضي قدماً في سياسات المراوغة والمناورة والمماطلة، واكدوا ان اثر هذا التحذير ظهر في اتصال نتنياهو بمبارك عقد لقاء الاسكندرية ليتعهد باستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، وتصريحه امام اجتماع لاحق لليكود بأن الدول العربية بقيادة مصر نجحت في وضع اسرائيل تحت حصار دبلوماسي.

الغاء بلا تردد

واذا كانت التصريحات الرسمية ترحب بالمؤتمر ترحيباً مشروطاً، ولا تعترض على عقد القمة في حد ذاتها، وانما على الظروف المحيطة بها، فان مواقف القيادات الفكرية والاقتصادية جاءت اكثر حدة واستنكاراً للقمة المرتقبة.

فقد دعا عادل حسين الامين العام لحزب العمل والمفكر الاقتصادي الى الغاء هذا المؤتمر فوراً وبلا تردد، اذ يجسد الهرولة الذليلة المقيتة نحو الكيان الصهيوني، رغم ان التصريحات السياسية الرسمية هاجمت هذه الهرولة في اكثر من مناسبة، وابدى دهشته من استمرار اثارة التساؤل حول عقد القمة من عدمه وربط الانعقاد بجدية نتنياهو في مسيرة السلام مؤكداً اننا يجب ان نعرف ان نتنياهو لا يريد السلام، وان موقفه غاية في الصراحة والوقاحة وليس غامضاً، كما يزعم البعض.

ومع اقتراب عقد المؤتمر انطلقت ردود الافعال المعارضة والمحذرة من القمة الاقتصادية، فأكد الخبير الاقتصادي د. حسن عبد الفضيل ان القمة في ظل الظروف السياسية الحالية دعم مباشر وقوي للموقف الصهيوني، ومظلة قومية لمن يعملون على تطبيع علاقاتهم الاقتصادية مع الكيان الصهيوني في الخفاء، وما اكثرهم على المستوى العربي، واستنكر عدم ورود النشاط الاقتصادي العربي في الحسبان عند التخطيط للقمة التي كان يجب ان تعقد متزامنة مع المؤتمر العربي الذي يعقد كل عامين لرجال الاعمال والمستثمرين، وتشرف عليه اربع هيئات عربية رئيسة هي: المنظمة العربية للتنمية الصناعية، والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية، ومجلس التعاون الخليجي، والمنظمة العربية لضمان الاستثمار، لان هذا المؤتمر يحابي مصالح الدول العربية، وكان من الضروري ان تعقد القمة الاقتصادية بالتنسيق معه، وحول ما سيحققه المؤتمر -حال عقده- من مكاسب للكيان الصهيوني قال د. حسن عبدالفضيل انه سيؤدي الى تغلغله في السوق العربية لتسويق سلع وخدمات لا يمكن له تسويقها في الغرب، وسيثبت الوضع السياسي والاقتصادي له في المنطقة، وهو ما يجب مقاومته بشدة حتى لو ادى الامر الى الغاء القمة الاقتصادية، او على الاقل عقدها دون دعوة اسرائيل اليها.

خسائر عربية

ويتبنى الرأي نفسه محمد النساج - الخبير الاقتصادي بمركز دراسات الشرق الاوسط- مضيفاً ان غياب الوحدة الاقتصادية العربية والضعف الاقتصادي العربي يعني ان الكيان الصهيوني هو المستفيد من القمة، بينما اشار د. حمدي عبدالعظيم - الخبير الاقتصادي- الى ان زيادة حجم صادرات اسرائيل الى الوطن العربي -عقب القمة- سيخلق عجزاً في موازين مدفوعات دولة لصالح الكيان الصهيوني، مؤكداً ان كل مكاسبه من القمة ستكون خسائر للعرب، وستكرس التبعية الاقتصادية لاسرائيل، ومطالباً بتجميد جميع الاتفاقات الاقتصادية معها ما لم يحدث تقدم في مسارات السلام. وعلى المستوى الاستراتيجي اكد الخبراء المصريون ان عقد القمة الاقتصادية، حتى لو حركت عملية السلام -ليس في صالح العرب، ويرد اللواء احمد شوقي الحفني هذا الرأي بأن تقدم الكيان الصهيوني تكنولوجياً وصناعياً، ووجود سوق عربي واسعة امامه مليئة بالخامات التي يحتاجها لاستمرار تقدمه يعني ان اسرائيل ستكسب كثيراً من وراء القمة، وسيكون العرب اداة طيعة لتحقيق اهدافها، وطالب بانشاء سوق عربية مشتركة قبل التفكير في القمة، مؤكداً اهمية الدور الشعبي والاهلي في التصدي لهذه القمة المشبوهة. وقال اللواء طلعت مسلم: ان المؤتمر الاقتصادي -بالنسبة للكيان الصهيوني- هو البديل لما تنويه امريكا من منع المساعدات الامريكية لاسرائيل، حيث سيؤدي الى دمجها اقتصادياً في الكيان العربي، مما سيعوضها عن هذه المساعدات.

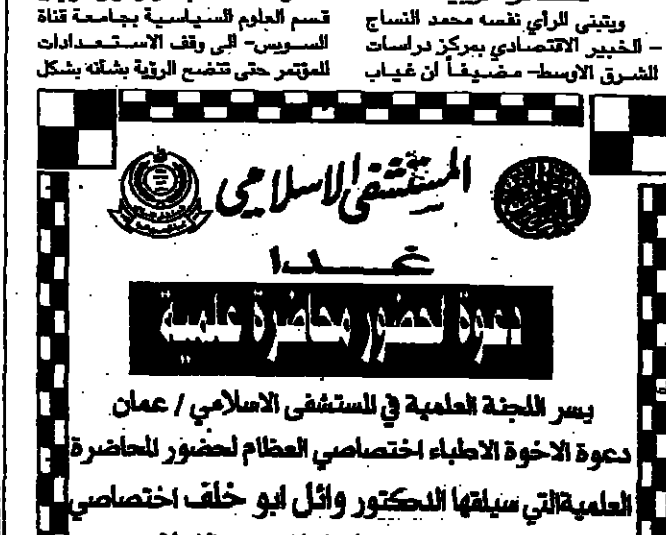
٨٠ دولة و ١٥ منظمة

وقد دعا د. جمال زهران -رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة قناة السويس- الى وقف الاستعدادات للمؤتمر حتى تتضح الرؤية بشأنه بشكل تام، وهذا لن يحدث الا بعد الانتخابات الامريكية، وحذر د. جمال مظلوم استاذ السياسة الاستراتيجية، مما قد يترتب على عقد القمة من تقارب بين دول مجلس التعاون الخليجي والكيان الصهيوني بما يدعم مكانته في العالم العربي، ويمنحه فرصة تنفيذ مشروعات اقتصادية تم الاتفاق عليها في لقاءات عربية-صهيونية سابقة، وشدد على ضرورة وقف التطبيع مع اسرائيل على كافة المستويات. وعلى المستوى الرسمي ايضاً طالب د. حمدي سالم رئيس هيئة تنمية الصادرات المصرية، بمنع دخول الاستثمار الاسرائيلي الى السوق المصري، مشيراً الى ان هذا الهدف لن يتحقق الا من خلال انتاج سلعة مصري متفوقة على مثيلتها الاسرائيلية حتى يقبل المستهلك المصري عليها وحذر من امكانية دخول السلع الاسرائيلية خلف ولجهات امريكية او المانية او افريقية. يذكر ان الاستعدادات لعقد القمة تجرى على قدم وساق، كما صرح بذلك السفير احمد ابو الخير، المنسق العام المساعد للقمة، الذي قال انه من المنتظر زيادة عدد الدول المشاركة لاكثر من ٨٠ دولة واكثر من ١٥ منظمة دولية واقليمية شاركت جميعها في مؤتمر عمان الاقتصادي، واضاف ان هناك خطة للترويج للمناخ الاقتصادي في مصر اثناء عقد القمة لتشجيع الاستثمارات وجذب رؤوس الاموال للسوق المصرية. ولان نية القيادة السياسية واضحة في عقد القمة فانه لا يمكن الجزم بأن ردود الافعال الرافضة لها يمكن ان تؤدي الى تراجع الموقف الرسمي ولكنها -على اية حال- ستقوم بدور فعال ومطلوب لتعبئة الرأي العام المصري والعربي ضد قمة نوفمبر المشبوهة والمفضوحة الاهداف. ⊛

جامعة الزرقاء الاهلية
جامعة معتمدة من وزارة التعليم العالي
عضو اتحاد الجامعات العربية
ورابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي
تعلن جامعة الزرقاء الاهلية للطلبة الكرام
استمرار القبول والتسجيل للعام الدراسي ٩٧/٩٦
في مختلف الكليات والتخصصات التالية
العلوم: ☆ الرياضيات ☆ الفيزياء - برنامج الفيزياء الطبية ☆ الكيمياء ☆ الاحياء - برنامج التحاليل الطبية ☆ الحاسوب
الاقتصاد والعلوم والادارية: ☆ المحاسبة ☆ الاقتصاد ☆ ادارة الاعمال ☆ علوم مالية ومصرفية ☆ ادارة المستشفيات
الاداب: ☆ اللغة العربية وادابها ☆ اللغة الانجليزية وادابها ☆ التاريخ
العلوم التربوية: ☆ معلم صف ☆ معلم مجال
الحقوق
الشريعة: ☆ الفقه واصوله ☆ اصول الدين
الدراسة المسائية في التخصصات التالية
... الحقوق، المحاسبة، ادارة الاعمال، الحاسوب
علما بان الدراسة ستبدأ في ١٩٩٦/٩/٢٨
لمزيد من الاستفسار والمعلومات
يرجى الاتصال بالهاتف رقم ٩١٦٥٥٠٠ القبول والتسجيل ... الرمز البريدي ١٣١١٥ الزرقاء

بشرى سارة لمن يريد الافضل
لقد ... للرحلة ... والعراقة ... فاتصل ... لكي تتعرف ... بسهولة من ...
سنابل الخير للحج والعمرة
... الخير لدى شركة سنابل الخير للحج والعمرة
الزرقاء - شارع السعادة - مجمع السرفيس الداخلي

نقابة المهندسين الاردنيين
هيئة عامة استثنائية لصندوق الإسكان
يدعو مجلس نقابة المهندسين الزملاء اعضاء الهيئة العامة لحضور الاجتماع الاستثنائي لمناقشة وإقرار نظام صندوق الإسكان لأعضاء النقابة وذلك الساعة ٩.٠٠ من صباح يوم الجمعة الموافق ٩/١٣ في قاعة الرشيد بمجمع النقابات المهنية / الشميساني.





السبيل

أسبوعية ♦ سياسية ♦ مستقلة

اجهزة الامن الفلسطينية تعتقل مواطنا من عرابة في الضفة الغربية

الاراضي المحتلة – خاص بالسبيل

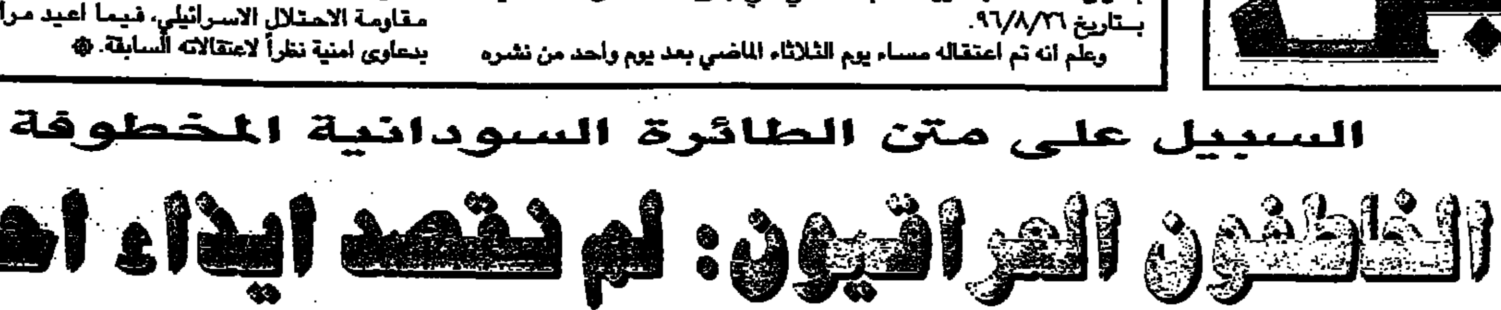
اعتقلت الاجهزة الامنية «الفلسطينية» المواطن مهند سعد احمد قشطه (ابو عبدالله) ٣١ عاماً من عرابة– جنين بعد قيامه بنشر تهنئة للملك حسين بعنوان «كلمة عهد وولاء للاب الحاني» في جريدة القدس المقدسية بتاريخ ٩٦/٨/٢٦.

وعلم انه تم اعتقاله مساء يوم الثلاثاء الماضي بعد يوم واحد من نشره للإعلان.

مصادر محلية في القرية ذكرت ان مهند تقدم مرات عديدة لطلب التوظيف في وزارة التربية والتعليم في منطقته ويكون ترتيبه الوظيفي على سلم الاولويات رقم ٤ دائماً وفجأة يصبح ٥٧ او ٩٠.

واضافت المصادر ذاتها ان مهند اعتقل مرتين في عهد الاحتلال بتهمة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، فيما اعيد مرات عديدة عن جسر اللنبي بدعاوى امنية نظراً لاعتقالاته السابقة. ❁

بعد نشره برقية تأييد للحسين



السبيل على متن الطائرة السودانية المخطوفة

الخاطفون العراقيون: لم نقصد ايذاء احد وإنما هو لجوء إنساني فقط

ماذا كانوا يريدون؟ وما الهدف الذي دفع مجموعة من العراقيين الى اختطاف الطائرة السودانية ايرباص (٣١٠) والتي كانت متجهة من الخرطوم الى عمان يوم ٩٦/٨/٢٦ وماذا حدث داخل تلك الطائرة، وما تفاصيل الرحلة (١٥٠) والتي تحولت من رحلة عادية الى عملية اختطاف انتهت في لندن.

مندوب السبيل في السودان كان على متن تلك الطائرة وزودنا بتفاصيل الرحلة وعملية الاختطاف، كما أجرى حواراً مع الخاطفين ...

كتب محمود الرفاعي



اقلاع

اقلعت الطائرة السودانية من نوع ايربص (٣١٠) والمتجهة من الخرطوم الى عمان في رحلتها رقم (١٥٠) في الساعة السابعة والثلث مساءً حسب التوقيت المحلي للاردن، اي السادسة والثلث بتوقيت السودان متأخرة عن موعدها المحدد ساعة كاملة.

وبقيت الاوضاع على متن الطائرة طبيعية ، وكانت تقل (١٨٦) راكباً من السودانيين والاردنيين والعراقيين حيث كان عدد العراقيين بما فيهم الخاطفون (٢٤) راكباً وكان عدد الاردنيين (١٧) راكباً والباقي رعايا سودانيين.

اختطاف

وفي حوالي الساعة التاسعة الا ربع سمعنا ضجة داخل الطائرة وحالة ارباك شديد، بسبب تهديد اثنين من العراقيين لمضيفتين من طاقم الطائرة بالقتل بمشرطين، وتوجه الثالث نحو كبينة القيادة ووجد مقاومة من قبل رجال امن الطائرة السودانيين الذين تمكنوا من ايقاف حركته، غير ان الامور لم تقف عند هذا الحد فقد ظهر اثنان اخران يحملان قنابل يدوية مهددين بتفجير الطائرة في حال عدم اطلاق سراح زميلهم، وتم الاستجابة لطلبهم تحت ضغط صراخ النسوة والاطفال، وبدأ الخاطفون بالسيطرة على الطائرة من خلال ما يحملونه من قنابل يدوية واسلحة بيضاء، وتمت سيطرتهم التامة بعد حوالي ربع ساعة من بدء عملية الاختطاف، وتوزع الخاطفون على مداخل الطائرة الستة، وكان اثنان منهم في المقدمة يوجهان قائد الطائرة، وبلغ عدد الخاطفين ستة رجال يتضح ان لديهم خبرة امنية وتنظيمية في هذا المجال، فقد امروا الجميع الالتزام بمقاعدهم وربط الاحزمة وعدم الحركة او الحديث، ثم ازالوا الحواجز بين الدرجات داخل الطائرة ووزعوا انفسهم بشكل منظم، ثم قاموا بتوثيق المضيفين وتوزيعهم على المداخل كما قاموا بتوثيق عدد من السودانيين الذين ابدوا مقاومة في البداية، وتعرض سوداني للضرب بواسطة مشرط واصيب في يده اليمنى بجرح غائر، وتم تقديم الاسعاف الاولي له من قبل كبير المضيفين. ووجه الكابتن حديثه الى الركاب بضرورة التزام الهدوء حفاظاً على سلامتهم معلناً ان الطائرة فوق شرم الشيخ، وستتوجه الى مطار لارنكا، في قبرص وانها ستصل بعد ٤٥ دقيقة، وكانت الساعة وقتها ٩,٤٥ دقيقة حسب توقيت الاردن، ووصلت الطائرة الى مطار لارنكا في تمام العاشرة والنصف ولكن سلطات المطار لم تسمح للطائرة بالهبوط الا بعد نصف ساعة بقيت الطائرة فيها تحلق في سماء قبرص.

حديث

وبعد ان تمت السيطرة للخاطفين تحدثت مع قائد المجموعة الذي يدعى محمد، فقلت له ان ركاب الطائرة هم من العرب والمسلمين فلماذا يتم اختطافهم ومعاملتهم بهذه القسوة، فأجابوا بأنهم لا يهدفون الى ايذاء اي راكب، ولكن لهم مطالب معينة، وطلبت منهم بعد ان عرفتهم على نفسي كصحفي أن نجري حديثاً، وتوقفوا بأمر قائدهم عن ضرب السودانيين الذين ابدوا مقاومة، وسمحوا لكبير المضيفين باسعاف المصابين، وتمكنت من سماع بعض العبارات الصادرة عن كابتن الطائرة يخبر فيها مسؤولي مطار لارنكا بأن الطائرة مخطوفة وتحتاج الى التزود بالوقود، وبعد هبوط الطائرة في مطار لارنكا في تمام الساعة الحادية عشر. بدأ الخاطفون بواسطة الكابتن يتفاوضون مع سلطات المطار لتزويدهم بالوقود، وشهد المطار حالة طوارئ قصوى لاحظناها من خلال النوافذ في بداية الهبوط ثم امر الخاطفون الركاب باغلاق النوافذ بعد الهبوط وقد كان هنالك اعداد هائلة من سيارات الشرطة والجيش والدفاع المدني والاسعاف ورفضت سلطات المطار في البداية طلب الخاطفين واستمرت عملية التفاوض للتزود بالوقود حوالي ثلاث ساعات، وتحت تهديد الخاطفين بتفجير الطائرة استجابت سلطات المطار وزودت الطائرة بالوقود واقلعت الطائرة في تمام الواحدة وخمسين دقيقة، واعلن الكابتن ان الطائرة متوجهة الى لندن، وستصل بعد حوالي اربع ساعات و (٤٥) دقيقة وتم الوصول في الساعة السابعة و ٣٦ دقيقة الى مطار ستان ستد والذي يبعد عن لندن حوالي ٨٨كم، حيث كان الخاطفون ينوون النزول في مطار هيثرو في لندن، ولكن السلطات البريطانية لم تسمح لهم بذلك بسبب ازدحام المطار وما يمكن ان تسببه الطائرة من اضرار في حال حدوث اي تفجير، وفي مطار ستانستد بدأت المفاوضات بين الخاطفين والسلطات البريطانية وفي حوالي الساعة ٨,٤٠ دقيقة من صباح الثلاثاء ٩٦/٨/٢٧ اعلن كابتن الطائرة عن اتفاق مع الخاطفين على ان يتم اطلاق سراح جميع الركاب كل عشرة على حدة، ويبدأ بالمرضى والنساء والاطفال، ثم الرجال على ان يبقى طاقم الطائرة والطائرة رهن الاحتجاز، حتى يتم الاتفاق مع السلطات البريطانية التي ابلغت بهذا القرار، وبالفعل تم اطلاق سراح جميع الركاب على دفعات، واستغرقت العملية عدة ساعات، كان الخاطفون خلالها يتفاوضون مع السلطات البريطانية، حيث استسلموا بعد ذلك، بعد ان لحضرت السلطات البريطانية احد الاشخاص ويبدو انه من قيادات المعارضة العراقية وتم استدعاء محامين للدفاع عنهم، وتم التلميح بامكانية اعطائهم اللجوء، وبعد اعلان الاتفاق اجريت الحوار التالي مع قائد الخاطفين:

نريد لجوءاً انسانياً.

■■ ما الذي تهدفون اليه من عملية الاختطاف هذه وما هي مطالبكم؟

– نحن عراقيون هربنا من العراق وتوجهنا الى الاردن وطلبنا اللجوء الانساني، فرفضت السلطات الاردنية طلبنا، ثم توجهنا الى السودان وقضينا حوالي سبعة شهور وعندما طلبنا اللجوء الانساني قامت السلطات السودانية بطردنا.

■■ هل تقصد اللجوء السياسي؟

– لا اللجوء الانساني، نريد ابراز وضعنا الانساني وليس السياسي كمعارضين، ونريد ان تأمن على أرواحنا وارواح نسائنا.

■■ انتم تعلمون علاقة السودان المتردية مع الحكومة البريطانية والغرب، فهل ستستجيب لكم الحكومة البريطانية من خلال ضغطكم عليها بطائرة ورعايا سودانيين وعرب؟

– نحن لا نريد ان نؤذي احداً ونحن اردنا الوصول الى هنا ونحن الان في حوار ومفاوضات مع السلطات البريطانية.

واثناء وبعد نزول الركاب كان المطار في حالة طوارئ قصوى وتواجد كثيف للقوات الخاصة والبوليس والدفاع المدني والاسعاف، يلبسون الدروع الواقية ويشهرون اسلحتهم باتجاه الطائرة على بعد اكثر من مئة متر، وكانوا يأمرون الجميع برفع ايديهم فوق رؤوسهم عند النزول من الطائرة وبعد وصولهم الى اول نقطة تفتيش يتعرضون الى تفتيش بالغ الدقة كما لم يسمحوا لاي شخص بأن يخرج من الطائرة حاملاً اي شيء بيده حتى جواز السفر لاحد الركاب الاردنيين امروه بوضعه ارضاً، وبعد وصول المجموعات الى صالة خصصت لاستقبالنا كان الجميع يتلقى الاستقبال الحسن وتناول وجبات الافطار والفحوصات الطبية حيث تعرض احد الركاب الاردنيين ويدعى محمود ضيف الله الى جلطة في القلب ما زال يتعالج منها في مستشفى لندن.

بعد ذلك تعرض معظم الركاب الى الاستجواب الاولي حتى ساعات الليل المتأخرة، الواحدة ليلاً. بعد ذلك تم ارسالنا الى فندق الهلتون التابع للمطار، ومكثنا تلك الليلة، وفي اليوم التالي استمر استجواب بقية الركاب.

وتجدر الاشارة الى الاهتمام البالغ من قبل الحكومة الاردنية بسلامة الركاب الاردنيين وتمثل ذلك بما قام به اعضاء السفارة الاردنية وعلى رأسهم غيث ملحس والدكتور احمد داوود القائم بالاعمال، من توفير الرعاية الخاصة للرعايا الاردنيين واحضارنا الى الاردن على الملكية يوم الخميس حيث وصلنا الساعة ٥,٤٠ الى مطار الملكة علياء الدولي، وكان في استقبالنا وزير النقل، وأمين عام الديوان الملكي.

ونشير الى ان الخاطفين كانوا من شيعة العراق في معظمهم باستثناء محمد قائد المجموعة حيث يغلب الظن انه كردي كما اخبرتني عراقي كان مرافقاً لنا في الطائرة. كما أنه كان مع الخاطفين عائلاتهم وهم عبارة عن ست نساء بينهن امرأة عجوز تتجاوز الستين وطفلين ولد وبنت لا يتجاوزان السبع سنوات، وقريبات لبعضهن البعض بسبب تشابههن الشديد.

كما تجدر الاشارة ان هؤلاء العراقيين من المواطنين العاديين وليسوا دبلوماسيين كما اشارت B.B.C وبعض وكالات الانباء حيث انني شاهدت جوازات سفر بعضهم اثناء اجراءات المغادرة في صالات المطار. ❁



اكثر من كلمة

حلمي الأسمر

الحل الامني... مرة اخرى!

تخطىء الحكومة كثيراً ان ظنت ان حل المشكلة الاقتصادية يتأتى في القيام بمزيد من حملات المداهمة والاعتقال ضد القوى السياسية القومية واليسارية، وتخطىء الحكومة اكثر ان ظنت ان الحل الامني قادر على طمس الارادة الشعبية الرافضة للاجراءات الاقتصادية القاسية الاخيرة.

ان الحل الامني يمكنه ان يخيف الشارع، لكنه غير قادر على اقناعه بصوابية القرارات الحكومية، ان الصبر يُخفي تحته قدراً كبيراً من القهر، والمصالحة لا تتأتى الا من خلال المصارحة، وبدون المصارحة لا يمكن ان ينجح الحوار!!

لا تتركوا السودان وحيداً!!

الامريكي الغربي بتواطؤ مصري يدعو للرثاء! لا يمكن ان يُترك السودان يقع فريسة التغول الاستعماري الحديث الظالم بعد ان تُرك العراق ثم ليبيا!

لا يُعقل ولا يُفهم ان تتصرف مصر على هذه الشاكلة المستهجنة في الامتثال للرغبة الامريكية بعد ان كانت المصالحة تقع في قمة القاهرة بين شطري وادي النيل ثم بقدرة قادر تستفيق العدوانية المصرية بتحريض امريكي فتضرب مصر صفحاً عن المصالحة وتعود المشكلة بين البلدين الشقيقتين الى نقطة الصفر!

على مصر ان كانت تريد –فعلاً– ان تمارس دورها القيادي المحبوب في المحيط العربي ان تعيد النظر في قضيتين اثنتين على جانب كبير من الخطورة والاهمية:

الاولى: علاقتها مع السودان، والثانية: علاقتها مع جماعة الاخوان المسلمين.

ففي القضية الاولى تبدو الاستجابة للاملاءات الامريكية أوضح ما تكون، وفي الثانية تفوت القاهرة فرصة ذهبية لفتح صفحة جديدة تفضي الى انفراج سياسي داخلي لابد منه لتفعيل الدور المصري المحوري في المحيط العربي.

على العرب ان يفهموا الان ان السلام الحقيقي قبل ان يكون مع العدو يجب ان يُنجز مع الذات اولاً، وبغير هذا فستستمر النخب السياسية العربية في السير في طريق معتم متعرج لن يفضي الا الى مزيد من الهلاك والخراب!

الخائف

كتب لي احد المواطنين يقول:

انا مواطن مخلص محب لوطنه، ادفع بانتظام فواتير الماء والكهرباء والهاتف، وادفع ايضاً كل شهر ضريبة اقتناء تلفزيون مع انني لا اقتني جهاز تلفزيون لانني لا اطيق الجلوس امامه صامتاً وافضل عليه صحبة الكتاب او تبادل الاحاديث مع البشر، كما انني ملتزم بشكل شهري بدفع ضريبة النفايات وما يسمى بـ «بدل خدمات» التي تضاف الى فاتورة الهاتف، كما انني ادفع ضريبة المعارف آخر كل سنة، وادفع كل ما تطلبه الحكومة مني، وحينما ارتفع سعر الخبز اعتبرت ان ذلك كان في مصلحة الوطن فلم انتقد القرار مخافة ان يشك احد بولائي وانتمائي ووطنيتي، وسارعت الى اخذ مبلغ «الدعم» من احد البنوك، وحرصت بشكل دقيق وصارم أن لا افتح فمي حينما يشرع الناس بانتقاد القرار او اي قرارات اخرى اتخذتها الحكومة، بل انني احياناً كثيرة ادافع عن قرارات الحكومة على اعتبار انها حكومة من هذا البلد وحريصة على مصلحته ومصلحة المواطن، وحتى عندما اتخذت قراراً بعقد صلح مع اسرائيل تجنبت الحديث في هذا الموضوع مع انه «واقف في حلقي»، واضافة الى كل هذا، فانا اتجنب قراءة صحف المعارضة والصحف الاسبوعية عموماً حتى لا يظن احد انني يمكن ان اتعاطف مع المعارضين، باختصار شديد انا مواطن صالح وودود وهادىء وقليل الكلام ولا اعرف التذمر، ومع كل هذا كلما طرق احد باب بيتي في الليل هيء لي انهم قادمون لاعتقالي وايداعي السجن بتهمة ما لا اعرفها فكيف بربكم اضع حداً للقلق الذي ينتابني باستمرار بهذا الشأن مع انني –كما يقال– اعيش في دولة انتهجت الديمقراطية وتحترم التعددية وحقوق الانسان؟ ❁

معلقات الهجاء النيابية للناس

■ ياسر الزعاترة ■

مارس بعض النواب عملية هجاء بحق اهلهم ومواطنيهم لا تملك لدى درجات المروءة، كل ذلك بنفس اعتذاري شخصي، ليس فيه من حب الوطن ولا الاخلاص له سوى المظهر الخارجي، اما الحقيقة فهي استمرار ايجاد موطىء قدم لمن كان له قدم في الحكومات، او استحداث هذا الموطىء لمن كان في مرحلة الركض خلفه.

الذي جرى في الجنوب لا يستحق كل هذا الهجاء والمظاهرات غير المرخصة في كل الدنيا يحدث فيها مثل ما حدث هناك، من قبل مدسوسين احياناً، ومن قبل غاضبين لا يسيطرون على انفسهم احياناً اخرى، والامر كله كان خارجاً عن السيطرة، نظراً لحجم الصدمة التي اصابت الناس من جراء الارتفاع الكبير في سعر الخبز، وجحافل من الاسعار من خلفه.

لقد كنا بحاجة الى ما جرى في الجنوب، نعم كنا بحاجة اليه ليثبت اننا لسنا طوابير من الرعاع التي تملك الاستعداد للاستسلام لاي قرار، مهما كان شكله ولونه، وحجم العنت الذي يضيفه على مواطن ارهقته الاعباء اصلاً.

نعم كنا بحاجة الى ما جرى هناك، ولا اظن ان ثمة منطقاً كثيراً في الحديث عن المعارضة المشروعة بعد ان ثبت ان سنوات الديمقراطية ايامها لم تضف كثيراً الى الروح الشعبية، وكل محاولات التعبير البسيطة اجهضت على مشارف قانون الصوت الواحد والمجلس الذي افرزه.

ثم اين هي الممارسة الديمقراطية المتاحة حتى تشتم ما سواها، وتتهمه باللاديمقراطية؟ هل ثمة تراخيص لغير الاعتصامات الرمزية الخجولة، وبعدد محدود لا يثقل كاهل المحافظ او من ينوب عنه؟!

هل تريدون رداً على الممارسات الهمجية التي تتحدثون عنها؟ انا قاسمتوا للناس بالتظاهر السلمي ضد قرار رفع اسعار الخبز، واذا ما تم رفع اجتهم بغير ما يقتضيه القانون، فحاكموه، اما ان يقال للناس «مقسوم لا تاكلوا، وكامل لا تقسموا، ثم كلوا واشبعوا» فتلك ليست ديمقراطية على الاطلاق.

اما انا اعتقد بعض السادة النواب من اصحاب معلقات الهجاء، ان وجوههم تحت قبة المجلس هو ضمانة للديمقراطية والقرارات الصائبة، فانهم واهمون، وقد راقب الناس اداءهم طوال ثلاث سنوات، ولم يجتنوا منهم سوى التأمين على قرارات الحكومات، والسجل لا يحتاج الى تفصيل!! ❁

السبيل تحاور شيخ البرلمانيين

العظم: مناطق الجنوب مهملة وحلول الحكومة سطحية وغير جادة

■■ ساءني حديث بعض الاعيان والنواب وهجومهم على ابناء بلدهم ■■

■■ لدينا ديمقراطية ولكنها عرجاء ■■

ربما يكون الاستاذ يوسف العظم شيخ البرلمانيين وأحد رموز الحركة الإسلامية من اكثر من يمثلون ذاكرة الاردن فهو عضو في مجلس النواب منذ بداية الستينات، وبحكم مواقعه واهتماماته فهو قريب من هموم الاردن والامة العربية الإسلامية.

ما جري مؤخراً من احداث وتداعيات على الساحة الاردنية يستوجب التوقف من خلال بعض الشخصيات ومن ضمنها الاستاذ ابو جهاد الذي التقته السبيل في هذا الحوار:

■■ خلال الاحداث الاخيرة في الجنوب كان الحديث الرسمي عن تدخل جهات خارجية في الاحداث ما تعليقكم على الاتهامات الرسمية؟!

– اشك في ان تكون الاسباب الفعالة التي حركت الناس هي اسباب خارجية من وراء حدود بلادنا، ولكنها اسباب تغلي وتمور في ضمير الشعب وتحرك مكونات نفوس ابنائه، والرغيف كما هو معروف عالمياً هو السبب في كل اعمال التمرد عبر العصور لان للمعدات الجائعة تتجاوب مع دعوتها لا مع مناقشتها حيث تثور ولكن ذلك لا يمنع او لا يتنافى مع ان بعض التوجهات السياسية في البلد طاب لها ذلك وارتاحت لما وقع ورضيت به غير اني ليس مع راي الحكومة التي تاه دليلها كما تلاوت او ضاع، فهي في حيرة، حيناً تنازل العراق، وحيناً تعلن الحرب الاعلامية عليه، حتى حار الناس ماذا يصدقون من كلامها وبماذا يقتنعون؟ لقد اشاعت الحكومة عام ١٩٨٩ الاشاعة نفسها ان جهات اجنبية كانت وراء احداث معان، وسخر الناس مما قيل ولكني وصلت لاصحاب القرار ان الاسباب الحقيقية التي تنبع من صميم متطلبات الشعب هي التي وراء تلك الاحداث، ولكن هل من مستجيب؟

■■ من المعروف ان مناطق الجنوب من اكثر مناطق المملكة فقراً وان الاهتمام الرسمي بها ما زال دون المستوى، برايكم هل كان لهذا الوضع دور فيما جرى؟

– كان لاهمال الجنوب وكثير من قراه ومواقعه دور كبير فيما وقع، واثر مرير فيما حدث وكل بلد في الجنوب (المحل) يشعر انه (مهمل) وان الحل ومقاومة الفقر والمشاريع المقامة لذلك والقضاء على البطالة فيه ما زالت حلولاً سطحية غير جادة ولا مجدية، ان من المشاريع التي تطرح في كل عام منذ اعوام طويلة على سبيل المثال ما يحصر باقامة سدود لحصر المياه لارواء الارض واسقاء الخلق ومع ذلك لم يقم قبل هذا العام مشروع جاد في هذا المجال، وحتى في هذا العام ما زالت خطط السلحفاة تزحف ببطء ان اقامة مثل هذه السدود يشغل الايدي العاملة وتسهم في ارواء الارض لزراعتها واحياء مواتها، مثل هذه الامور هي التي تفتق الجراح وتثير زوابع الالم لدى الناس فمن الذي تابعها؟ ومن الذي كتب تقارير صادقة تخرج عن اطار (الأمن مستتب والراحة تامة) والناس لا يريدون الا سلامتكم!

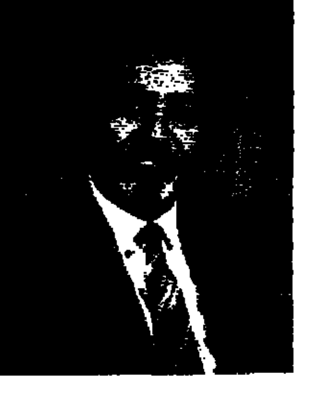
ان مما اثار الناس في الجنوب كذلك اعطاء رخص لرموز سياسية او قيادية على الساحة الاردنية لتقوم بحفر ابار في مواقع شتى في شماله ووسطه وجنوبه بينما حيل دون ذلك لبعض الناس غير المتنفذين فشعروا ان الحكومات جميعاً وهذه الحكومة في طليعتها لفريق القلة من ابناء الشعب دون الاكثرية من ابنائه.

■■ خلال احاديث بعض نواب واعيان الجنوب عن الاحداث كان توجه حديثهم نحو ادانة كبيرة لما جرى دون الاشارة الى اسباب المعاناة ودور قرارات الحكومة اين تقف وتختلف مع هؤلاء الوجهاء في احاديثهم؟

– لا أرضى بقطع غصن شجرة في بلدنا الطيب ولا بكسر نافذة في مدرسة او حرق مؤسسة لان هذه الاشجار للورقة الخضراء وهذه المؤسسات المعطاء في ميدان التربية والاتصالات والمصارف وغيرها هي من مكتسباتنا وهي ملك للامة والوطن والدولة، والدولة عندي كما هو معروف دستورياً ليست الحكومة ولكنها الحكومة والجيش والشعب الذين يشكلون منظومة الوطن المتكامل المتعاون فاذا تمادت الحكومة او تغولت على السلطات الدستورية الاخرى كما هو الواقع المر في بلدنا، فلتهتف الجماهير بسقوطها ولتعمل على اسقاطها بما تعبر به عن رأيها دون المساس بمكتسبات الوطن.

وانا اعرف في معان مثلاً، ان الناس منصفون فهم يقدرون الحاكم الاداري حين يكون نزيهاً ويحيون جيش الوطن وجهاز الامن العام في البلد بدءاً بقائد الشرطة وانتهاء بآخر شرطي ولكنهم يحسون بعمق ان مسؤول المخابرات اليوم في معان لا يمثل الجانب الامني السليم في البلد، وانما يحب التسلط وايقاع الفتنة بين الناس وهذا يتنافى مع مهمة رجل المخابرات، فهل فكر مسؤولو المخابرات في المركز ان ينقلوه الى بلد آخر ليريح ويستريح وليبعثوا برجل اخر يفهم نفسية الجماهير والتعامل معها، بلا عنجهية ولا استعلاء، ان في رجال المخابرات من هم حريصون على امن البلد بأسلوب حضاري متوازن وفيهم من بينهم وبين الانصاف بعد ما بين السماء والارض..

ومع ذلك يريدون من الناس خضوعاً ورضوخاً وذلاً مما لا ترتضيه النفوس الحرة الابية وهنا تحدث الفتن ويولد الانفجار. اما حديث الاعيان والنواب وبعضهم كانوا زملاء لي في المجلس منذ زمن وبعضهم مستجد، فقد ساءني التهجم على ابناء بلدهم ولداتهم بالفاظ لا تجوز كما كان استشهادهم خلال احاديثهم بآيات من كتاب الله استشهاداً غير موفق وغير لائق. وكان يمكن ان يدينوا اعمال التخريب والنهب والحرق لا ان ينكروا وجود اسباب ذلك ان جلالة الحسين مل كثرة المدح والتزلف وهو من الوعي وعمق الادراك بحيث يفرق بين الذي يمدحه عن قناعة ووعي ومحبة وبين من يتزلف او يرائي له.



■■ بصفتكم نائباً عن محافظة معان لاكثر من (٣٠) عاماً هل يمكن اجمال الحاجات الاساسية التي تحتاجها المحافظة؟

– ما دمت قد حصرت موقعي في هذا السؤال في محافظة معان باعتباري كنت ممثلاً لها خلال اكثر من ربع قرن في ثلاث دورات نيابية كان اهل معان يولونني ثقتهم فانني اشعر ان اجحافاً قد وقع بحق معان، وان ظلماً يقع على اهلها وان عملية انتقامية تجرى لها تتمثل في:

١ – باسم طرق الاوتوستراد حول طريق السعودية والحج خارج مدينة معان، وباسم السلامة العامة حول طريق عمان العقبة خارج مدينة معان، وحرم سكان المدينة وتجارها وفعالياتها جميعاً من اي مردود اقتصادي، وصار اهل معان يبيعون لبعضهم ويشترون حتى ان نصف سكان المدينة من الرجال صاروا تجاراً يبيعون للنصف الاخر لان الحجاج يمرون بالمدينة مرور الكرام غير ان اهل معان كعادتهم وخلقهم في الكرم ورعاية الضيف قاموا بواجب السقاية والرفادة حيث يقدمون الماء والشاي وشيئاً من الطعام بلا مقابل للحجاج مما جعل الحجاج يألفونهم ويأنسون اليهم، وقد قام اهل معان كذلك بدور المواسي لكل من تحل به كارثة على الطريق من حريق سيارة او تدهورها وكأنهم الاهل لذلك المصاب.

٢ – اقامت الحكومة جامعات في جميع المحافظات ما عدا محافظة معان مع لنني اول من طالب بها في مجلس النواب ورجوت ان تكون فرعاً من جامعة مؤتة ثم تتدرج نحو الاستقلالية والانفصال وقد تفضل جلالة الحسين مشكوراً في الاسابيع الماضية باصدار الارادة الملكية لتحويل كلية المجتمع في معان الى جامعة.

لقد قلت بان وجود العقبة في محافظة معان قبل استقلاليتها في محافظة مستقلة يمكن ان يقام فيها كلية بحرية وهو الامر الذي لا يتوفر في اي موقع اردني، وانشاء كلية للآثار لصيانة آثار البتراء ودراستها دراسة علمية تاريخية وتخريج شباب منها مع كلية فندقية وكذلك انشاء كلية تقوم بدراسة المنطقة الصحراوية ووضع برنامج خاص لها وانشاء كلية للزراعة تتناول الارض والمياه والثمار والاشجار التي تنبت في الشوبك ووادي موسى حيث احسن انواع التفاح وافضل انواع العنب والتين ومع ذلك لم تستجب حكومة قط لما نريد.

٣ – اقامت الحكومة مصنعاً للزجاج في معان حيث تتوفر مادة السلكون واكنه سلمت ادارته لاناس ليس لهم اختصاص، وكان المشروع لتنفيع افراد معينين لا انشاء مشروع اقتصادي ذي جدوى اقتصادية وكانت النتيجة الكارثة التي حلت بمصنع الزجاج بمعان.

٤ – تقوم وزارة الاوقاف وكانها الوصي الوحيد على كتاب الله الذي ترعاه دون سواها من خلق الله الحريصين على حفظه وصيانته بمنع انشاء لجان نشطة تستوعب انشطة الشباب لحفظ القرآن والبعد عن التفاهات والانحرافات وكأنها تفضل الانحراف على الانتظام في لجان غير تابعة لها ولو لم يكن لها لجان متوفرة في المحافظة.

٥ – لم يحس اهل معان ان الحكومة قد فكرت ذات يوم بمشروع حيوي يعود على المدينة واهلها بالنفع ويحقق لهم ما يستشرفون من الانطلاق من القمقم الصحراوي الذي حبسوا فيه على سعة الصحراء واتساعها، فشعر الناس بالضيق وصاروا يتململون مهيئين في كل لحظة للانفجار.

■■ ما تقييمكم للمسيرة الديمقراطية الاردنية على ضوء الاحداث الكثيرة التي مرت بها البلاد خلال السنوات الاخيرة؟

– قلت ذات يوم وما زلت اقول في بلدنا ديمقراطية حين يقارن بلدنا بما يحيط به من بلاد تجمعه بها منظومة الجامعة العربية او العالم الثالث، ولكنها ديمقراطية عوراء وعرجاء، اما في البلاد المشار اليها اصروا على تسميتها ديمقراطية، فهي مقعدة عمياء، ونحن ومن خلال ممارسات الحكومة لدينا نخشى ان يطال العين السليمة العمى ويلحق بالساق المعافاة العطب، والحكم الرشيد هو الذي يحيل الساق المعطوبة الى ساق سليمة بالعلاج السليم والطب الناجع ويجعل العين الكليلة عيناً مبصرة عبر بتك العيون، والا ما زلت اصر على ان ديمقراطية بلادنا افضل من غيرها ولكنها في الوضع الذي اشرت اليه. ❁

السبيل – تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور

المدير العام: سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير: حلمي الأسمر

المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي:
■ داخل الأردن: للأفراد 30 دينارا المؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا – الامريكيتان 150 دولارا